جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهـــــــادة ماستر الطور الثاني ل م د

في علم النفس العيادي

العنوان

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الزواجي

(دراسة ميدانية لأربع حالات)

الطالبتين:

- **رتيع سمية**
- **زروقي نجاة**

الإشراف:

- **الدكتور قايد عادل**

لجنـــــــــــــــة المناقشـــــــــــــــة

الأستاذ(ة)	الرتبة	الصفة
د.بوكصاصة نوال	أستاذ محاضر.ب	رئيسا
د.قايد عادل	أستاذ التعليم العالي	مشرف و مقررا
د.عيناد اسماعيل	أستاذ مساعد. ب	مناقشا

السنـــة الجامعية: 2021-2022

نشكر الله عز وجل الذي وفقنا بإنهاء هذا العمل المتواضع لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم" من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

في هذا العمل المتواضع حاولنا جمع شتات أفكارنا لنفي أصحاب الخير حقهم لكن اللسان عجز عن التعبير لذا بأبسط عبارات الامتنان نتقدم باسمنا التشكرات إلى الذي أضاء لنا الدرب لهذا العمل المتواضع الأستاذ **"قايد عادل"** الذي لم يبخل علينا بنصائحه ومعلوماته طوال فترة الإشراف

كما نتقدم بالشكر لكل من ساعدني في هذا العمل من قريب أو بعيد دون أن ننسى أعضاء اللجنة المناقشة على تفضلهم قبول مناقشة مذكرتنا.

الإهداء

أولا لك الحمد ربي على كثير فضلك وجميل عطائك ووجودك، أحمد الله ربي ومهما حمدنا فلن تستوفي حمده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

إلى ذلك الحرف اللامتناهي من الحب والحنان والرفق إلى التي بحنانها ارتويت وبدفئها احتميت وبصبرها اقتديت وحقها ما وفيت إلى من يشتهي اللسان نطقها وترفرف العين وتتناثر الكلمات حبرا وحبا يا أغلى أم من أعادت رسم ملامحي وتصحيح عثراتي أبعث تحية شكر واحترام لك .إلى أمي الغالية.

إلى من أعانني في رحلتي ومشواري الجامعي ومن به أقتدي أطال الله في عمره...إلى أبي العزيز.

إلى من يذكرهم القلب قبل أن يكتب القلم إلى من قاسموني حلاوة الحياة ومرارتها تحت سقف واحد ...إلى إخوتي وأخواتي محمد، نجمة، أيوب، سارة، أبوبكر، وخاصة أختي الغالية مروة التي ساندتني كثيرا في حلمي لا أجد في قاموسي الواسع كلمات توافيها حقها وتعبر عن مدى حبي وشكري لها على ما قدمته ولازالت تقدمه لي من عطايا دائمة فقد كنت أجمل هدية طيبة صادقة ووفية تفوح بعطور زكية ...إلى أختي الغالية.

إلى أحن من عرفني بهم القدر صديقاتي الذين صاغوا لي من كلامهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لي مسير العلم والنجاح حروفكم تتناغم مع روحكم النقية التي تشبه الورود في جمالها ...ألف شكرا لكم زوليخة، سميحة، زوزو، وئام، حنان هذه الأوقات الوحيدة التي لا يستطيع قلبي نسيانها .

اختلطت دموع فرحتي بتخرجي وحزني لوداع أحبتي في غمضة عين مرت أيامنا وها نحن اليوم نجني قطافنا ونودع أحبتنا واليوم افترقنا ولكن فرحتنا بتخرجنا تنسينا ألمنا ..أهدي تخرجي وفرحتي لكل روح شاركتني بدعائها وخاصة والداي.

إلى من ساندتني في هذا العمل وشاركتني وقاسمتني أفراح وأحزان هذا العمل إلى صديقتي نجاة.

وأهدي هذا العمل إلى جميع من شاركني هذا العمل.

رتيع سمية

إهداء

اللهم لا تجعلني أصاب بالغرور

"اذا نجحت ولا أصاب باليأس إذا فشلت وذكرني ان الفشل يسبق النجاح

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان وإلى البسمة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى اغلي الحبايب"أمي الحبيبة"

.إلى روح من احمل اسمه بكل افتخار"أبي"إلى من علمني العطاء بدون انتظار ووهبني الحنان

إلى إخوتي سند حياتي وإلى صديقاتي اللواتي سهرن معي لكم مني كل تحياتي وإلى من كانوا معي في طريق النجاح.

زروقي نجاة

ملخص

في بحثنا هذا تناولنا أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق الزواجي للوصـــول إلى هدفنا هذا قمنا بطرح الإشـكالية هل تؤثر أسـاليب المعاملة الوالدية على التوافق الزواجي؟ و لمعالجة هذه الإشـكالية افترضـنا الفرضـية التالية: تؤثر أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الزواجي سلبا، و تؤثر على أساليب المعاملة الوالدية ايجابا.

و قد تم استخدام المنهج العيادي الذي يعتمد على دراسة حالة و الملاحظة العيادية و المقابلة العيادية بالإضافة إلى مقياسي أساليب المعاملة الوالدية لنفيعي بأبعاده و التوافق الزواجي لزهية مسعودي بأبعاده حيث تمت الدراسة على أربعة حالات متزوجين، و 3حالات تعيش ســـوء توافق زواجي و حالة تعبر عن توافق زواجي ، تتراوح أعمارهن (42إلى 42سنة) و لا تقل مدة زواجهن عن سنة، و لخصنا من هذه الدراسة عدة توصيات منها دعوة الشباب على الاختيار على أساس الدين و الخلق لاعتبارهما من أهم مقومات الحياة الزوجية.

Abstract

In our research, we dealt with the methods of parental treatment and its relationship to marital agreement to reach our goal. We raised the problem: Do parental treatment methods affect marital harmony? To address this problem, we assumed the following hypothesis: Parental treatment methods affect marital adjustment negatively, and parental treatment methods affect positively.

The clinical approach, which is based on a case study, clinical observation, and a clinical interview, has been used in addition to the two measures of parental treatment methods of Nafai in its dimensions and the marital compatibility of Zahia Masoudi in its dimensions. The study was conducted on four married cases , and 3 cases living in marital mismatch and a case that expresses Marriage compatibility, their ages range from (24 to 25 years) and their marriage period is not less than a year We summarized from this study several recommendations, including calling young people to choose on the basis of religion and morals, as they are considered among the most important components of married life .

قائمة المحتويات:	رقم الصفحة
الشكر والتقدير.	
الإهداء.	
ملخص	
مقدمة.	أ
الفصل الأول: **الإطار النظري للدراسة**	
1. الإشكالية.	4
2. الفرضيات.	5
3. أهمية الدراسة.	5
4. أهداف الدراسة.	5
5. أسباب اختيار الموضوع.	6
6. التعاريف الإجرائية.	6
7. الدراسات السابقة.	7
8. التعقيب على الدراسات السابقة.	13
الفصل الثاني: **أساليب المعاملة الوالدية**	
تمهيد.	15
1. تعريف أساليب المعاملة الوالدية.	15
2. أنواع أساليب المعاملة الوالدية.	15
أ/الأساليب السلبية.	15
ب/الأساليب الإيجابية.	16
3.النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية.	18
4.محددات أساليب المعاملة الوالدية	20
5.العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية	22

خلاصة.	24
الفصل الثالث: **الفصل الثالث:** **التوافق الزواجي**	
تمهيد.	26
1. تعريف التوافق النفسي.	26
2. الفرق بين التوافق والتكامل والتكيف.	27
3. نظرية التوافق.	29
4. تعريف الزواج.	30
5. أهمية الزواج.	31
6. أسباب اللجوء إلى الزواج.	32
7. الفرق بين الزواج القديم والحديث.	33
8. تعريف التوافق الزواجي.	35
9. مفاهيم ذات علاقة بالتوافق الزواجي.	36
10. نظريات التوافق الزواجي.	38
11. جوانب التوافق الزواجي.	40
12. أنواع التوافق الزواجي.	41
13. مظاهر للتوافق الزواجي.	42
14. تحليل التوافق الزواجي.	42
15. العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي.	45
16. أسس التوافق الزواجي.	47
17. أساليب تنمية التوافف الزواجي.	48
18. مقومات العلاقة الأسرية الناجحة.	50
19. تأثير التوافق الزواجي على الصحة الجسمية لزوجين.	52

20. معوقات التوافق الزواجي.	52
خلاصة.	54
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: **الإجراءات الميدانية للدراسة**	
تمهيد	57
أ/الدراسة الاستطلاعية.	57
1. أهداف الدراسية الإستطلاعية.	57
2. الإطار الزماني والمكاني.	58
3. مجتمع البحث.	58
4. عينة البحث.	58
5. أدوات البحث.	58
ب/الدراسة الأساسية.	65
1. المنهج المتبع.	65
2. العينة.	65
3. أدوات الدراسة.	66
خلاصة.	67
الفصل الخامس: **عرض النتائج ومناقشتها**	
1. عرض الحالات.	
2. إستنتاج عام للحالات.	69
3. مناقشة نتائج الدراسة.	96
خاتمة.	98
توصيات.	99
قائمة المصادر والمراجع	100

قائمة الملاحق	106

مقدمة

مقدمة:

تعدد نماذج المعاملة الوالدية تبعا للبيئة الإجتماعية والثقافية التي تنتمي لها الأسرة كما تتنوع أيضا بطبيعة البيئة المرضية إذ منهم من يريد فرض بعض الأساليب عن أبنائهم نتيجة خبرتهم الحياتية السابقة كالأساليب السوية التي تتمثل في الأساليبء الإيجابية والغير سوية تتمثل في الأساليب السلبية وهذا ما يؤثر بالسلب أو الإيجاب على زواج الأبناء وتوافقهم الزواجي الذي يعد الوسيلة الشرعية للإنسان العاقل والبالغ لبناء أسرة يفني فيها حياته ويعمل من أجلها ويعطي لحياته معنى نفسيا و لسعيه في الحياة قيمة إنسانية ولوجوده في الدنيا مكانة إجتماعية،وعليه فإن الزواج رابطة بين الطرفين وأهم ركائز الصحة النفسية للمتزوجين لإشباع العديد من الحاجات والدوافع التي يصعب إشباعها من دونه،كما يساهم في نجاح الزوجين في تحقيق العديد من الأهداف والنجاحات في مجالات الحياة بينما الزواج الفاشل يعرض الزوجين لمشكلات وصعوبات قد لا يستطعون مواجهتها ،حيث تبدأ العلاقة مع الزوجين اللذان لابد أن تسود علاقتهما المودة والحب المتبادل والتفاعل الإيجابي أي تحقيق التوافق الزواجي الذي يعني الإتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهم لتحقيق درجة من الرضا بين الطرفين،وقد إعتبر علماء النفس التوافق الزواجي حالة تظهر في تألف الزوجين وتقاربهم باعتباره عامل حاسم ومهم في التوافق النفسي للزوجين وعليه فإن التوافق الزواجي هو قدرة الزوجين على التفاعل الإيجابي بينهما وحل المشكلات والتغلب على العقبات التي تعترض طريق توافقهما، ومن بين أهم وأكبر الأحداث التي تأثر على مسار العلاقة الزوجية هو تدخل الوالدين في العلاقة بينهما وهذا ما يؤدي إلى تذبذب العلاقة الزوجية.

ودراسة هذه الإشكالية تم تقسيم البحث إلى جانبين الجانب النظري الذي تطرقنا فيه إلى ثلاثة فصول تتناول الإطار النظري وأساليب المعاملة الوالدية والتوافق الزواجي أما الجانب التطبيقي تطرقنا إلى فصلين هما الإجراءات المنهجية للدراسة وعرض ومناقشة النتائج.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

1. الإشكالية.
2. الفرضيات.
3. أهمية البحث.
4. أهداف البحث.
5. أسباب اختيار الموضوع.
6. التعاريف الإجرائية.
7. الدراسات السابقة.
8. التعقيب على الدراسات السابقة.

1. الإشكالية:

يعد الزواج سنة الله في خلقه ومن أقدم النظم الاجتماعية وأعرفها ومن خلاله تستمر الحياة وتتطور ولا تبقى على نفس الحال فالزواج يتطور عبر الزمن ويأخذ أهدفا مختلفة و لا يوجد مجتمع يستطيع أن يستغني عن الزواج على مر الأجيال وبالتالي فإن الزواج وتكوين أسرة شيء طبيعي وفطري يهتم به الناس الطبعيون و يسعون له حتى يستقر بالراحة والسعادة والأمان والسكينة ، وبجانب الأهداف الخاصة بالزوجين ومن هذا المنطلق كان حريصا كل طرف من أطراف الحياة الزواجية والعمل على إستقرار الزواج وإستمراره الذي يتوقف على مقدر توافق الزوج والزوجة مع المتغيرات الحديثة التي طرأت على حياتهم و على مدى مورنتها في تغير أدوارها الاجتماعية للتلائم مع طبيعة الحياة الزواجية ،كما يساعد التوافق بين الزوجين على تكوين شخيصية سوية تؤهل أبنائهم لأن يكون أفراد نافعين في المستقبل كونه من المسائل المهمة في تحقيق التكامل الأسري وإنشاء علاقات زواجية حميمة مبنية على الحب والتفاهم ، لكن تدخل الوالدين في حياة أبنائهم المتزوجين لها تأثير كبير على توافقهما الزواجي وهذا ما جعل الأزواج في خلافات وإنعدام التوافق وإهمال الأدوار الأسري بسبب تدخلات الأهل و قراراتهم وانتهاك خصوصيات الزوجين من خلال التدخل في تفاصيل حياتهم اليومية سواء أهل الزوج أو أهل الزوجة من خلال فرض الحماية (الأم) قوة مكانتها و سلطتها على الزوجة من خلال عادات وتقاليد الأسرة المتبعة بإنتقاد طريقة تقسيم المهام وإدارة البيت وأساليب تربية الأبناء ورعايتهم، كلها أساليب غير سوية تعيق توافق الزوجين في حياتهما وخاصة إذا كان اختيار بشريك خاطئا منذ البداية بسبب تدخل الأسلوب الوالدي في الإختيار يؤدي إلى خلق سوء توافق بين الزوجين وكل هذه الأساليب التي يتبعها الوالدين من طرف أبنائهم المتزوجين من أجل الحفاظ على صورة العائلة وتقاليدها ونقل عادتها إلى الجيل الجديد ، إلى أن هذا الحفاظ قد يعيق توافق الزوجين على حياتهم والعيش في حالة مستمرة من النزاع والصراع و الانفصال وهذا يعود إلى تدخلات الأهل في حياة الزوجين وعليه فالتوافق الزواجي يعتمد بالدرجة الأولى على العطف المتبادل بين الطرفين وتقبل الأراء والميولات وكل سلبيات و إيجابيات الأطراف من أجل تحقيق التوافق الزواجي والشعور بالرضا، هنا يعتبر هذا الأخير شرط مهم في الحياة الزواجية الناجحة فهو ركن أساسي في بناء الأسرة والحفاظ على كيانها القوي والمعاملة الوالدية تعد الأساس الذي يشكل شخصية الأبناء داخل الأسرة من خلال الأساليب المتبعة من طرف الوالدين وتنشئة الطفل وتربيته، وتنقسم هذه الأساليب إلى نوعان أساليب سوية مثل ديمقراطية التقبل و غير سوية مثل الحماية الزائدة والتفرقة والتسلط ، وكل هذه الأساليب يمكن أن تؤثر في حياة الزوجين وتوافقهما بالسلب أو الإجاب وبالتالي يمكن بلورة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي :

هل تؤثر أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الزواجي؟

التساؤلات الفرعية:

- هل تؤثر تدخلات أهل الزوجين على حياة الزوجين وتوافقهما؟
- ما مدى تأثير أساليب المعاملة المادية على التوفق الزواجي؟

2. الفرضية العامة:

تؤثر أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الزواجي.

الفرضيات الفرعية:

- تؤثر أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الزواجي سلبا
- تؤثر أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الزواجي إيجابا

3. أهمية الدراسة:

تعد هذه الدراسة نوعا هام في البحث ومعرفة أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على التوافق الزواجي والوصول إلى نتائج تساعدنا في الإرشاد الزواجي.

الرغبة في التحقق إذا كان هناك تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج، وجعل العلاقة بين الزوجين مبنية على التفاهم وفهم الطرفين لكلا منهم.

محاولة الربط بين مفهومي أو متغيري أساليب المعاملة والتوافق الزواجي.

4. أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسي للدراسة يتمثل في معرفة أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على التوافق الزواجي.

الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية المتبعة من طرف الوالدين في التوافق الزواجي لأبنائهم.

معرفة مستوى تأثير أسلوب المعاملة الوالدية في التوافق الزواجي.

توضيح مدى تأثير تدخل الوالدين في التوافق الزواجي لأبنائهم.

5. أسباب اختيار الموضوع:

الرغبة الذاتية في معرفة مدى تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الزواجي.

محاولة الكشف عن عدم التوافق الزواجي من خلال تأثير أساليب المعاملة الوالدية.

الاهتمام بالنسق الأسري وسلامته أهم ميزة للتوافق الزواجي.

قلة عدد الدراسات التي تناولت موضوع التوافق الزواجي وخاصة أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالتوافق الزواجي.

إبراز أهم أساليب المعاملة الوالدية المؤثرة على التوافق الزواجي.

تزويد الأخصائيين الاجتماعيين والنفسانيين ممن يعملون في مجال الإرشاد الاجتماعي بمعلومات ميدانية عن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الزواجي والاستقرار الأسري للقضاء على المشاكل الزواجية.

الخروج بتوصيات علمية موجهة إلى الزوجين والمجتمع للإسهام في تعزيز التوافق الزواجي وبناء أسرة مترابطة ومستقرة مما يحقق لها مزيدا من التكييف والاندماج في المجتمع.

لفت انتباه الوالدين إلى العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية والتربية الزواجية للأبناء التي قد تساهم في تحقيق التوافق الزواجي.

6. التعريفات الإجرائية للمصطلحات:

تعريف أساليب المعاملة الوالدية: هي مجموعة من العمليات والأساليب والطرق يتبعها الوالدين في تطبيع وتنشئة أبنائهم إجتماعيا أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية حسب عبد المعطي (**2001ص:138**).

كما تعرف أنها طرق تربوية يتبعها الوالدين لإكساب أبنائهم القيم والقدرة على الإنجاز وضبط السلوك (**حسن عبد المعطي،1992: 239**).

تعريف التوافق الزواجي:

1- تعريف التوافق: يعرفه عزب (2001) انه التحديد النسبي من الصراع والاتفاق النسبي بين الزوج والزوجة على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل للعواطف.

تعرفه إحدى الباحثات أنه وجود صفات وميول ورغبات مشتركة بين الجنسين تؤدي للإستقرار الأسري بينهم.

2- تعريف التوافق الزواجي: التوافق الزواجي مفهوم متعدد المعاني، والدليل على ذلك كثرة التعريفات لهذا المفهوم ومن بين هذه التعريفات تعريف الخولي حيث ترى أن التوافق الزوجي يتضمن الاختيار المناسب للزوج، والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها وتحمل مسؤولياته الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها، والاستقرار الزواجي (**الحنطي،1998 :25**).

كما يعرف التوافق الزواجي أنه الاتفاق النسبي بين الزوج والزوجة على الموضوعات المتعلقة بحياتهما المشتركة. وأيضاً يعرف التوافق الزواجي أنه مدى تقبل الزوجين بعضهما البعض والمشاركة بينهما في الجوانب الشخصية، والاجتماعية، والعاطفية، والثقافية من أجل تحقيق أهدافها المشتركة واستمرار الحياة الزوجية ومواجهة المشاكل والعقبات التي يتعرضان لها في حياتهما(**العنزي،2009**).

التعريف الإجرائي التوافق الزواجي: يتحدد التوافق الزواجي من خلال سبعة أبعاد، يحتوي كل بعد على مجموعة من العبارات بإمكانها قياس مستوى التوافق الزواجي، وهذه الأبعاد هي: الاتجاهات والميول المشتركة، الجانب العاطفي، الثقة والاحترام، الجانب الاجتماعي، الحوار الأسري، مواجهة المشكلات، تحمل المسؤولية.

7. الدراسات السابقة:

أ- دراسات عربية:

- دراسة بلميهوب(2010) أظهرت العوامل المؤثرة في الاستقرار الزواجي، وخلصت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الإستقرار الزواجي ومدة الخطوبة، السن، المستوى التعليمي، المستوى الإقتصادي الجيد، العلاقة بين الوالدين، العلاقة بالأم، العلاقة بالأب، الوظيفة، السكن المستقل عن الأهل، العلاقة الجيدة بأهل الزوج، في المقابل أثبتت الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الزواجي والسن عند الزواج، وفارق السن بين الزوجين، عدد الأطفال، طريقة التعارف، الإلتزام الديني.

– **دراسة الشماسي** (2004) خلصت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين متغيرات العمر عند الزوجة وعند الزوج، المستوى التعليمي للزوجة، دخل الأسرة، طريقة الزواج، العلاقة بأهل الزوج والزوجة، العلاقة الجنسية، ومعنى الزواج عند الزوجة. كما لم تتوصل الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين عمر الزوجة وفارق العمر بين الزوجين وفارق المستوى التعليمي وعدد الأبناء، وطبيعة السكن وفترة التعارف والرضا الزواجي. (الشماسي، 2004:77).

– **دراسة" مراد بوقطاية** " المعنونة ب «التوافق الزواجي في المجتمع الجزائري "(2000): هدفت إلى الكشف عن البنية القيمية العاملية والقيم الفردية في الحياة الزواجية.

وقام الباحث بتصميم مقياسين للدراسة، مقياس القيم المرتبطة بالحياة الزواجية ومقياس التوافق الزواجي وطبق المقياسين على عينة تتكون من (404) فرد أي (202) ذكور، (202) إناث.

وكان متوسط العمر لدى عينة البحث يساوي 37 سنة ومتوسط مدة الزواج 10 سنوات.

توصل الباحث إلى أن بنية القيم الزواجية تنطوي على 09عوامل هي: عامل المعاملة، والذي كان بالمرتبة الأولى من حيث الأهمية، ثم يليه عامل التواصل كمرتبة ثانية، عامل المثل الأخلاقية في المرتبة الثالثة، النظرة إلى الحياة في المرتبة الرابعة، عامل العلاقة بالأهل في المرتبة الخامسة، عامل الجمال والتناسق في المرتبة السادسة، عامل الحياء والحشمة في المرتبة السابعة، قيمة العمل في المرتبة الثامنة، ثم عامل رعاية الأسرة في المرتبة التاسعة والأخيرة. (**مراد بوقطاية، 2000**).

– **دراسة نوال الحنطي**(**1999**) في السعودية المعنونة ب «مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج"

وقد تكونت عينة الدراسة من أزواج وزوجات سعوديين (284 زوجة، و222زوجا)، وطبق عليهم مقياس مشكلات التوافق الزواجي من إعداد الباحثة، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات شيوعا لدى الأزواج والزوجات السعوديين على الترتيب:

- مشكلات الزمن الذي يقضيه الزوجان معا.
- مشكلات أداء أدوار.

- مشكلات الإتصال.
- مشكلات الغيرة.
- مشكلات رعاية الأطفال.
- مشكلات وجود سمات عصابية لدى أحد الزوجين أو كليهما.
- مشكلات اختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي والديني بين الزوجين.
- مشكلات تدخل أهل الزوجين.
- مشكلات العلاقة الجنسية. (سعد العبدلي،1430هـ: 77).

- **دراسة بالخير حفيظة**(2016) بالجزائر، المعنونة ب: "العوامل المؤثرة على التوافق الزواجي": شملت عينة الدراسة 152 شخص للكشف عن العوامل التي قد تؤثر على التوافق الزواجي وكانت النتائج منع تدخلات الأهل السلبية في حياة الزوجين، تعلم مهارة الإصغاء للآخر واللجوء للحوار لحل معظم الخلافات الزوجية، احترام حقوق الزوجين.
- **دراسة صفاء إسماعيل مرسي**(2005) بمصر المعنونة ب" منبئات التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج والزوجات المصريين: تضمنت عينة 220 زوجا، إستخدمت مقياس التوافق الزواجي بهدف الكشف عن أهم المتغيرات التي تنبؤ بحدوث التوافق الزواجي وإستمراره لدى عينة من الأزواج والزوجات، وتوصلت إلى وجود منبئات التوافق الزواجي منها: المكانة الاجتماعية والمعيشية للزوجين في بيت مستقل عن أهل الزوج والزوجة ووجود أبناء.

لقد كشفت دراسات عربية أن نسبة تدخل أهل الزوجين في قرار زواج الأبناء وخاصة في حالات الزواج المبكرة كانت 37.5٪ من أصل عينة بالغة 3500 أسرة وبنسبة 50.5٪ بالنسبة لقرار زواج البنات وكان القرار شخصيا الأبناء بنسبة 43.3٪، والبنات بنسبة 29.3٪.

كما أشار **أمبرسون** (**2005**) إلى أن الضغوط التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة تؤثر سلبا على نوعية التوافق الزواجي، ففهم سمات شخصية الشريك في الاختيار يعتبر مفتاح الحياة الزواجية الآمنة والمستقرة والدائمة (**Dwyer،34:2005**).

كما أشار الصبع إلى أن العلاقات الوالدية مع الأولاد ومشكلات الاتصال واتخاذ القرارات وتكوين الشخصية في ضوء السياق العام الأسرة هي متغيرات هامة في العلاقة بالرضا الزواجي. (**الضبع، 2002: 77**).

– **دراسة أحمد السنوسي**(1979) **"عوامل الانهيار الزواجي"** هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب حدوث الخلافات وأثرهما النفسي والاجتماعي على الزواج وتكونت العينة من 144 زوج وزوجة، 72 منهما يعانون من

الخلافات و72 متوافقين، وتم استخدام مقياس الخلافات الزواجية، استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي، والمقابلة الشخصية، واختيار TAT وكانت نتائج الدراسة **كما يلي:**

وهو أن أسباب الخلافات الزواجية عدم التوافق الزواجي، التمرد ضد الأنوثة، تدخل الوالدين في قرارات الزوجين، الصراع بين الزوجة وأهل الزوج، القرار الخاطئ لإختيار الشريك الحياة، قلة الإحترام بين الزوجين، عدم وجود تفاهم بينهما.(**نهى أحمد العبد، 2008: 44**).

كما يرى **حسين(2004)** أن أسلوب اختيار الشريك الذي قد يحدث بالصدفة أو عن طريق الأهل وخاصة الوالدين وقد يكون الاختيار عن عدم رضا وقناعة أو بسبب المكانة الاقتصادية والاجتماعية لأهل العروسين في المجتمع، لذا يتحدد أسلوب اختيار الشريك وأثره على التوافق الزواجي بينهما.

ويرى **العزة(2000)** أنه إذا كان اختيار الشريك خاطئا منذ البداية بسبب تدخل أسلوب الوالدين في الإختيار يؤدي إلى خلق سوء توافق بين الزوجين أو وجود فارق معرفي وإدراكي وانفعالي يؤدي إلى سوء الفهم بين الزوجين كما هو الحال بين الزوج المتعلم والزوجة الأمية أو عند الزواج المتسرع الذي تظهر فوارقه الشاسعة، حيث أن وجود فارق كبير في العمر حيث يكون هناك فارق نمائي كبير بينهما يؤدي إلى عدم التوافق الزواجي.

وهدفت **دراسة الظفيري** (2002) إلى تحديد الأسباب النفسية والاجتماعية المؤدية إلى الطلاق التي من بينها طرق الاختيار الزواجي وقد أجريت الدراسة على 800 مطلق ومطلقة وأسفرت نتائج الدراسة أن 28٪من المطلقين تم زواجهم عن طريق الأهل، و18.9٪ عن طريق الأصدقاء، كما أوضحت الدراسة أن 6.81٪ من المطلقين قد تم زواجهم برضا من الطرفين.

كما بينت الدراسة أن أهم الأسئلة التي بنى عليها المطلقون من الجنسيين قرار الزواج كانت كالآتي: المظهر العام بنسبة 63٪ والقرابة العائلية بنسبة 35٪ والمكانة الإجتماعية بنسبة 28٪.

أظهرت دراسات عربية أن نسبة تدخل الأهل في قرار زواج الأبناء وخاصة في حالات الزواج المبكر كانت 37.5٪ من أصل عينة 3500 أسرة وبنسبة 50.3٪ بالنسبة لقرار زواج البنات وكان القرار شخصيا للأبناء الذكور 43.3٪ وللبنات 29.3٪ كما أن التدخل في قرار الزواج يتبعه تدخل آخر في قرار الإنجاب حيث بلغت نسبة تدخل الأهل 9٪ بالنسبة لأهل الزوج و5٪ بالنسبة لأهل الزوجة.

- **دراسة محمد (2006)**: " أساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي، دراسة تحليلية مقارنة مع منظور خدمة الفرد مطبقة على عينة من الأسر المتقدمة لمكاتب تسوية النازعات الأسرية والأسر المحولة لمحكمة الأسرة: هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة أساليب المعاملة الزوجية والتوافق الزواجي وتكونت العينة من 60 أسرة منها 30 من الحالات المتقدمة لمكاتب تسوية النازعات الأسرية، و30 منها محولة إلى محاكم الأسرة (30زوج و30 زوجة)،

وكان منهج الدراسة هو المسح الاجتماعي بالعينة، أما أداة جمع البيانات فهي مقياس التوافق الزواجي، وأساليب المعاملة الزوجية وحدد الباحث الأساليب في التسلط، الإهمال، القسوة، العنف، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: توجد علاقة سلبية دالة بين أسلوب التسلط والقسوة والعنف والإهمال بينما توجد علاقة إيجابية دالة بين أسلوب المودة والاحترام المتبادل والالتزام بالحقوق والواجبات ومراعاة المشاعر الذاتية والتوافق الزواجي.

- **دراسة جباري(2003)**:"التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والصحة النفسية للأبناء"، دراسة نفسية تطبيقية، هدفت هذه الدراسة للتعرف على التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والصحة النفسية للأبناء، تبعا لمتغير المستوى التعليمي للزوجين، وعمر الزوجين، وفارق السن بينهما، وعدد الأبناء، والإختيار الزواجي، وعمل الأم. وتكونت عينة الدراسة من 300 أسرة ضمت 300 طالب وطالبة، وقد تم الاعتماد على ثلاثة مقاييس لجمع البيانات، وهي مقياس التوافق الزواجي ومقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الصحة النفسية للأبناء، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: التوافق الزواجي لدى الأزواج أعلى من الزوجات، كل ما ارتفع المستوى التعليمي الزوجة ارتفع مستوى التوافق الزواجي لديها، ازدياد عدد الأبناء يؤدي إلى انخفاض مستوى التوافق الزواجي، 68 ٪ من الأزواج والزوجات يقعون ضمن المستوى المتوسط التوافق الزواجي والمستوى التعليمي للزوجين أكثر المتغيرات إسهاما في التوافق الزواجي فكلما ارتفع المستوى التعليمي ارتفع التوافق الزواجي، وكلما كان الاختيار للزواج عن معرفة بين الزوجين ارتفعت نسبة التوافق لديهما.

وأوضحت أمل الزهراني أن اختيار الأهل للزوج ومدى تأثيره على الطلاق هو سلاح ذو حدين فحين يختار الأهل الزوجة المناسبة لابنهم من حيث الشكل والدين والأسلوب والتعامل ومعرفة الأهل أهل الزوجة ومعرفة طباعها وعاداتها فإن ذلك يساعد على توفيق الزواج، مضيفة أنه عند اختيار الزوج زوجته من تلقاء نفسه فسيكون العبء هنا على عاتقه وحده في نتائج الاختيار وهنا لا يكون للأهل دخل سوى تسوية الخلافات التي تحدث بينهما وغالبا لا تنتهي بالنجاح الدائم.

ب-دراسات أجنبية:

- **دراسةLEMARCHANT**: أفادتنا كثيرا لفهم العلاقة المعقدة بين الأدوار والأوضاع ضمن الروابط الزواجية، مبرزا قوة مكانة الأم-الحماة-في علاقتها بالزوجين.

– دراسة LACOSTE-DUJARDIN: تعرفنا على النمط التربوي التقليدي لكل من الفتى والفتاة ضمن الأسرة الأبوية وأثرها على العلاقات الزواجية قبل الزواج وبعده. وضح بذلك واقع العلاقات الزواجية بدءا من الاختيار للشريك إلى غاية فترة ما بعد الزواج حيث يسلط الضوء على علاقة الأم بابنها ومضمون علاقتها بالكنة.

– دراسة CAMILLERI.C : أعطى الخطوط العريضة للتطورات التي اقتحمت المجال العام أين تبلورت الفوارق الطبقية والعرقية والثقافية بموجب الحراك الاجتماعي المهني والجغرافي، غيرت بذلك طريقة تفكير الأسرة في اختيار الشريك وعلاقات التفاعل بعد الزواج بين الزوجين والوالدين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مجموعة الدراسات التي تم عرضها نلاحظ أن الدراسات السابقة التي تم توظيفها في موضوعنا لها علاقة بالموضوع المبحوث سواءا تتعلق بمتغير أساليب المعاملة الوالدية أو بمتغير التوافق الزواجي.

وبعد استعراض الدراسات السابقة لابد من مناقشتها من حيث أوجه التشابه والاختلاف فيما ينها ومع دراستنا الحالية وكذلك ملامح الاتفاق من حيث المنهج وعينة البحث والأدوات المستخدمة في الحصول على البيانات.

– من حيث المنهج:

تتشابه معظم الدراسات السابقة من حيث المنهج، حيث استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي كدراسة (**أمل الزهراني**)، ودراسة (**الجباري 2003**)، ومنهج المسح الاجتماعي كدراسة (**محمد 2006**) ودراسة (**أحمد السنوسي 1979**)

أما دراستنا الحالية فقد تم الاعتماد على المنهج العيادي باستخدام تقنية دراسة الحالة وقد تشابه منهجنا مع بعض الدراسات السابقة كدراسة (**بلميهوب كلثوم 2010**)، ودراسة (**نوال الحنطي 1999**).

– من حيث العينة:

أجريت بعض الدراسات السابقة على عينة من الأزواج المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا من خلال (فارق السن، المستوى التعليمي، الاختيار الزواجي.) كدراسة (**جباري 2003**)، ودراسة (**العزة 2000**) في حين كانت بقية الدراسات على عينة من الأزواج المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا من خلال (الصراع بين الزوجة وأهل الزوج، مشكلة أداء الأدوار، تدخل الوالدين في قرارات الزوجين، علاقة الزوجة بأهل الزوج، العوامل التي تؤثر على تدخل الأهل

السلبية على حياة الزوجين، تأثير الحماة على التوافق الزواجي...) كدراسة (**حفيظة بالخير 2016**)، ودراسة (صفاء إسماعيل 2005)، ودراسة(**بلميهوب كلثوم 2010**)، ودراسة (**الشماسي 2004**)، دراسة (**LEMARCHANT**)، أجريت على عينة من الأزواج والزوجات.

أما دراستنا الحالية فقد أجريت على خمس حالات من المتزوجات ما بين (20 إلى 40 سنة).

من حيث الأدوات:

اتفقت معظم الدراسات السابقة من حيث استخدام أداتي الملاحظة والمقابلة حيث اعتمد عليها كل من دراسة (الحنطي 1999)، ودراسة (بلميهوب كلثوم 2010)، دراسة (الشماسي 2004).

كما تشابهت معظم الدراسات في استخدام مقياس التوافق الزواجي مع دراستنا كدراسة (بلميهوب كلثوم 2010)، ودراسة الشماسي(2004)، ودراسة (محمد 2006)، ودراسة (حفيظة بالخير 2016)، لكن اختلفنا في استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية مع الدراسات الأخرى.

أما دراستنا الحالية فسوف نعتمد على أداة المقابلة والملاحظة العيادية، كما جاء في الدراسات السابقة والاعتماد على دليل المقابلة والاستبيان الذي يقيس أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الزواجي.

تحتل الدراسات السابقة أهمية كبيرة من حيث كونها مرجعية مهمة تعكس ضرورة تكامل الأبحاث وتراكم المعارف مشكلة بذلك منهجية هادفة، الأصل فيها تجنب التكرار والوقوع في نفس الأخطاء، وهو ما يجعلنا نلجأ إلى ما سلف من الدراسات وأيضا جاء اعتمادنا على الدراسات السابقة لتحقيق **جملة من الأهداف:**

- التعرف على المصادر والدوريات والبحوث النظرية والتطبيقية التي تخص موضوع الدراسة الحالية مما سهل لنا بناء الإطار النظري لدراستنا.
- التعرف على المنهجيات المتبعة.

التعرف على النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسات، والتي سهلت لنا التعمق في هذا الموضوع

الفصل الثاني

أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد:

1. تعريف أساليب المعاملة الوالدية.

2. أنواع أساليب المعاملة الوالدية.

أ/الأساليب السلبية.

ب/الأساليب الإيجابية.

3.النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية.

خلاصة.

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد:

تعد أساليب المعاملة الوالدية من أهم العوامل النفسية والاجتماعية التي لها تأثير بعيد المدى على نشوء الأطفال وتكيفهم، وتلعب الطريقة التي يعامل بها الطفل في سنواته الأولى دورا هاما في التأثير على تكوينه النفسي والاجتماعي وعلى شخصيته بصفة عامة فيما بعد وخاصة المراهقة ومن هنا نتطرق إلى تعريف أساليب المعاملة الوالدية وأنواعها والنظريات المفسرة لها.

1. تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

هي تلك الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات في تنشئة أبنائهم والتي لها أثر كبير في تكوين شخصية أبنائهم.(**سعيد جاسم، 2012 :231**)

يعرفها محمد طلعت أبو عرف بأنها الأسلوب الذي يتبعه الآباء لاكتساب الأبناء أنواع السلوك المختلفة والقيم والعادات والتقاليد، وتختلف باختلاف الثقافة والطبقة الاجتماعية. (**عبد الرحمان،2008 :127**)

هو إحساس الطفل بسلوك والديه معه وتفسيره لاتجاهاتهما في مواقف التنشئة الاجتماعية وهي عملية معقدة تتضمن تفاعل الطفل مع الموقف وتفسيره لاتجاه والديه نحوه بحسب خبراته السابقة معهما واتجاهاته نحوهما وحكمه عليهما وفهمه لعلاقته بهما. (سعيد جاسم، 2012 :230)

2. أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

1.2. الأساليب السلبية:

1.1.2. الحماية الزائدة: يخلق هذا النمط من التربية شخصا هبابا يخشى اقتحام المواقف الجديدة وال يعتمد على نفسه حيث أن الإفراط في الحماية يؤدي إلى حرمانه من الفرص التي تساعده على تحمل المسؤولية وبهذا فانه يفقد كل إمكانية للتعلم واكتساب الخبرات المختلفة ولذلك فان مثل هذا الطفل يتعرض إلى فشل كبير في نواحي التكيف والتوافق النفسي. (**سهير كامل، 2002 :10**)

يتمثل في قيام أحد الوالدين أو كالهما نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكنه إن يقوم بها.

(صالح حسن، 2008 :355)

2.1.2 أسلوب التفرقة: يتمثل في عدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم بسبب الجنس أو ترتيب المولود أو السن كتفضيل الذكر عن الأنثى أو التمييز بين الولد الأكبر عن إخوته وأخواته في المأكل والمشرب والملبس وغيرهما. **(عبد الله الزاهي الرشدان، 2005 :112)**

وعندما يكبر الأبناء فان الولد يسمح له بمقابلة أصدقائه بالمنزل، في حين لا يسمح للبنت بذلك... ويعطى للولد مصروفا أكثر من البنت وعندما تجلس البنت للمذاكرة تطلب الأم منها إعداد الطعام لأخيها أو تعمل له الشاي... حتى ولو تركت مذكراتها... الخ. **(364 :2008، الداهري)**

3.1.2 أسلوب القسوة: ويتمثل في استخدام العقاب البدني واللجوء إلى التهديد إذا أخطأ الطفل، بحيث يميل الآباء إلى عدم مناقشة الطفل في ميوله ورغباته بل الإسراع في العقاب إلى بادرة تصدر من الطفل، حيث يغلب على المعاملة الوالدية الشدة والعنف. **(علاء الدين الكفافي،2008)**

ويذكر بوردي زنكي وآخرون Bordizinsky إن الأبناء الذين عوقبوا بقسوة من قبل الوالدين أصبحوا عدوانيين مع غيرهم وأيضا مع المعلمين، والمتوقع من الأبناء الذكور الذين تمت ممارسة القسوة عند عقابهم أن يصبحوا منحرفين أو لهم سلوكيات معتادة لمجتمعهم حينما ينخرطون في المراهقة.)**225 :2006، الشربيني)**

4.1.2 أسلوب الإهمال: تعرف الصراف على أن الإهمال هو انسحاب الآباء أو اتخاذهم لمواقف تتصف بالسلبية واللامبالاة تجاه سلوك الأبناء بحيث لا ينهون عن الخطأ وال يشجعون على الصواب أو يثبتون عليه. (284 :2009، موسى)

يتمثل في ترك الطفل دون ما تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له، وكذلك دون ما أن يحاسبه على السلوك الغير مرغوب فيه، بالإضافة إلى ترك الطفل دون ما توجيه إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به، أو إلى ما ينبغي عليه أو أن يتجنبه. **(احمد الداهري، 2008 :358)**

5.1.2 أسلوب التسلط: ويتمثل في فرض الأم والأب لرأيه على الطفل، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى ولو كانت مشروعة أي يتبعان

الأسلوب الصارم في التنشئة، وقد يستخدم أحد الوالدين أو كالهما في سبيل ذلك أساليب تتراوح ما بين الخشونة والنعومة. (**احمد الداهري، 2008 :354**)

يقصد به المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الطفل، وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قهرية كالتهديد والعقاب الجسمي أكثر من أساليب الشرح، والتفسير لتنظيم سلوك الطفل وفرض القيود المشددة على الطفل والتحكم الزائد، طالبين من الطفل بكلمة "لا" ومن مظاهر التسلط على الأبناء تحديد طريقة تناولهم الطعام ونومهم واستنكارهم وتحديد نوعية ملابسهم وأنشطتهم وغيرها. (**عبد هللا زاهي، الرشدان، 2005 :110**)

2.2 الأساليب الإيجابية

1.2.2.الأسلوب المرن: يتميز هذا الأسلوب بان الأمور بين الوالدين والبناء (الأسرة ككل) تسير بشكل تعاوني، بحيث يتعلم الأطفال أنهم مطالبون ببعض الواجبات بانتظام واتخاذ بعض القرارات بأنفسهم، كما يتعلمون أن للأبوين حقوقا وامتيازات خاصة، كما لا ينتظر الأطفال من الوالدين آن يكونوا موقع انتباه دائم ورعاية مستمرة, فللوالدين الحق في الاستقلال لبعض الوقت أيضا وتبقى أهم مميزات هذا الأسلوب هو اعتراف الوالدين بان الأطفال أشخاص يختلفون عن بعضهم البعض، وان كل منهم ينمو بشكل مستقل نحو الرشد لحمل المسؤوليات في المستقبل، بالإضافة إلى النظام والانضباط والحزم المقترن باللين, حتى يسود النظام والانضباط في المنازل التي تطبق هذا الأسلوب .)بن لباد احمد,2012 :58)

2.2.2 أسلوب الضبط والتوجيه:

يتضمن هذا الأسلوب اهتمام الوالدين والتموضع للطفل ما هو جائز ومسموح به وما هو ممنوع القيام به من الأفعال، وذلك لكونهم يؤمنون بوجود عدد من القواعد التي تحكم تصرفات النسان في حياته، والتي يجب التمسك بها كما إن هذا الأسلوب يؤمن بضرورة معاقبة الطفل على كل تصرف سيء يقوم به، وحتى وان كان هذا العقاب بسيط وذلك من اجل تعديل سلوكه، ويتج عن طاعة الطفل لوالديه سعادة وفرح كبير لهما، وهذه الطاعة هي النتيجة التي تشجعهم على الاستمرار في استعمال هذا الأسلوب التربوي. (**Greinenmg،264:1991**)

3.2.2. الأسلوب الديمقراطي: يعتبر هذا الأسلوب من انسب الأساليب التي تحقق الصحة النفسية للأطفال حيث يتضمن تجنب الأساليب التربوية الفوضوية وتطبيق أسس الصحة النفسية ويترتب عنها التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي (**صالح أبو جاد ومحمد علي,2000 :67**)

4.2.2.أسلو ب التقبل:

أن دفئ المعاملة يتمثل في السعي إلى مشاركة الطفل والتعبير الظاهر عن حبه وتقدير رأيه وإنجازاته والتجاوب معه، والتقرب منه خلال حسن الحديث إليه والفخر المفعول بتصرفاته ومداعبته بالإضافة إلى رعايته واستخدام لغة الحوار الشرح لإقناعه وتوضيح الأمور له. (**زكرياء الشربني,2006 :174**)

5.2.2. أسلوب عدم الإكراه:

يرتكز هذا الأسلوب على إهمال أخطاء الطفل وعدم البحث فيها, يدر ك الطفل انه اخطأ ولكن يغضان الطرف عن أخطائه وييسران له سبيل الإفلات من العقاب الذي هو في الأصل سيتحقق مع تعمد إظهار ذلك، وقصد من هذا هو العطاء الطفل فرص أخرى لاكتشاف أخطائه وتصحيحه، كما يتضمن هذا الأسلوب عدم إجبار الطفل على تنفيذ مطالب الوالدين, وال يرغمانه على القيام بواجباته, وال يجبرانه على تقبل آرائهم وال تبنى خططهم في الحياة حتى وان كانت جيدة ,وهكذا مع الوقت يستطيع بنفسه تكوين المبادئ التي يسال عليها في الحياة, والتي يقيس بها السيء والجيد و الحلال والحرام, والت ي يكون مقتنعا بها ألنها من تصميمه.(**Corey,2011 :229**)

3. النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:

1.3 نظرية التعليل النفسي: هدفت هذه النظرية إلى فهم ارتقاء الطفل ونشأة سماته واضطراباتها النفسية، فاهتمت بدراسة المعاملة الوالدية، لان الوالدين هما المؤثران الأولان في تكوين شخصية الطفل. كما أن فريد يقر بان الطفل يتقمص صفات الشخص الحبوب لديه بما يحويه من صواب وخطأ ويدمجها في سلوكياته، والطفل إثناء عملية نموه يتعرض لصراعات من حاجاته ورغباته ومتطلبات مجتمعه. وكذلك التفاعل مع والديه الذي يعد من العناصر الأساسية في تنشئته، فمثال تعامل الأم مع طفلها أثناء عملية الطعام يفسر أساسا اجتماعيا ينمي خصائص الشخصية. (**مايسة احمد النيال,2002 :29**)

2.3 النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية إن عملية التنشئة الاجتماعية عبارة عن عملية تشكيل الطفل الذي يأتي على الدنيا بطبيعة نظرية واجتماعية غير مشكلة لكنها قابلة للتشكيل على نحو مطلق وبالتالي فهم أكثر إيمانا بالأساليب الخاصة بالمعاملة الوالدية في تشكيل السلوك وصياغة الشخصية سواءا الصورة السوية منها أو غير السوية (**شريني زكرياء,2006 :102**)

يرى " **سيرز**" إن الطفل يولد ولديه حاجات بيولوجية متعددة وان الخبرات الناشئة عن إشباع هذه الحاجات تعتبر مصدر للتعلم , وان الأسرة بكل ما فيها من متغيرات و ما تتبعه من أساليب التنشئة وراء كل ما يتعلمه الطفل ,فالوالدان يلعبان دورا حاسما لأن أنهما أهم عوامل التدعيم للطفل, ويتشكل ا لسلوك بناءا على هذه النظرية على أساس ما يتعرض له الفرد من إحداث خارجية و يتضمن تغير السلوك عمليات ترابطية، فأصحاب هذه النظرية ينظرون إلى الكائن العضوي على أساس انه يستجيب لمثله باستجابات معينة ويرمزون للعالقة بين الأبناء و الآباء على صورة الارتباط بين ا لمثير والاستجابة .(**مايسة احمد النيال,2002 :25**)

3.3 نظرية النمو العقلي والمعرفي:

يرى **بياجيه** في هذه النظرية أن نمو الطفل هو نتيجة الاستكشافات التي يقوم بها في تفاعله مع البيئة المحيطة به، واعتبر أن البيئة الغنية تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة وعلى التكيف معها، وعملية التكيف تعتمد على التنظيم الداخلي الذي يقوم به الطفل والتي تمثل نزعة الفرد إلى ترتيب وتنسيق العمليات العقلية من أنظمة أو تجمعات كلية متناسقة ومتكاملة وتمثل وظيفة التكيف نزعة الفرد إلى التلاؤم، والتمثل والتي من خلالها يحقق الفرد عملية التوازن (**د.فارس اسعادي,2017 :45**)

3.4 النظرية البنائية الوظيفية:

يركز هذا الاتجاه على أن التنشئة الاجتماعية تخص كل نوع أو جنس بأدوار محددة بحذف كل منها عن الآخر، يلتزمون بها في المستقبل كما يظهر هذا الاتجاه إلى عملية التنشئة الاجتماعية على أنها جوانب التنسيق الاجتماعي حيث يتفاعل مع باقي عناصر التنسيق الذي يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه فعملية التنشئة الاجتماعية ترتبط بعملية التعلم أي يتعلم الفرد أنماطا وقيم وعادات وأفكار الثقافة، كما تتضمن تعلم الرموز التي تمس الفرد بوسائل الاتصال، خال ل عملية التنشئة الاجتماعية يتمنى اتجاهات عديدة.(**67 :2012,سامية**)

3.5 نظرية التعلم الاجتماعية:

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية في حد ذاتها عملية تعلم ,ألنها تتضمن تغييرا في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة, كما أن مؤسسة التنشئة الاجتماعية تستخدم أثناء عملية التنشئة بعض الأساليب و الوسائل المعروفة في تحقيق التعليم سوآءا كان ذلك بقصد ابدون قصد ,وعملية التطبع الاجتماعي تمثل الجانب المحدود من التعلم الذي يعني السلوك الاجتماعي عند الفرد كما ينظر إلى التطبع الاجتماعي بانه نمط تعليمي يساعد الفرد على القيام بأدوارها الاجتماعية , واهتم أصحاب هذه النظرية بالتعلم عن طريق التقليد أمثال)دوالر اميلر(حيث أعطى أهمية كبيرة للتعزيز أو العقاب , أما (باندوا) فقد اهتم بالتعلم بالملاحظة في البيت أو المدرسة.(**أبو احمد يحي,2018**)

4. محددات أساليب المعاملة الوالدية:

تقوم أساليب المعاملة الوالدية على محددات تؤثر بدورها على التنشئة الاجتماعية للفرد في المجتمع، ونستخلص فيما يلي بعض هذه المحددات

الوضع الاقتصادي:

إن الوضع الاقتصادي السائد في المجتمع يؤثر في تنشئة أفراده، لان التأثر بالوضع الاقتصادي في المجتمع يتحكم في العملية التربوية وطريقة الإنتاج، والسيطرة على هذه الطريقة تفرض أساليب تنشئة معينة لأفراد ذلك المجتمع. فالتنشئة في المجتمع الزراعي الذي يعتمد على الإنتاج من الأرض والارتباط بها، يفرض تنشئة خاصة بأهلها، وكذلك المجتمع الصناعي الذي يعتمد اقتصاده على صناعات معينة ينشئ أفراده بطريقة تخدم طريقة إنتاجه وتتناسب مع متطلبات صناعته) شراعية محمد عرفات، 2005: 38).

العلاقات الأسرية:

نقصد بها العلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة الواحدة وتتضمن ما يلي:

1.2.3 العلاقات بين الوالدين : والتي تتمثل فيما يلي:

- السعادة الزوجية التي تؤدي إلى تماسك الأسرة.

- الوفاق والعلاقات السوية بين الزوجين تشعر الطفل بالأمن النفسي.
- الخلافات بين الوالدين تؤدي إلى تفكك الأسرة.

1.2.3 العلاقات بين الوالدين والطفل : وهي كما يلي:

آن تقوم العلاقة بينهما على الحب والقبول والثقة، فذلك يساعد الطفل على حب الآخرين وتقبلهم والثقة فيهم.

أما العلاقات الأسرية السلبية كالحماية الزائدة، الإهمال والتسلط فهي تؤثر سلبا على نمو الفرد وصحته.

1.2.3 العلاقات بين الإخوة:

إذا كانت علاقة الإخوة منسجمة وخالية من التفضيل بينهم، أدى ذلك إلى نمو اجتماعي ونفسي سليم وسوي للطفل (سعاد سعيد عمر،2002: 183).

3.3 محددات ثقافية:

يعتبر المستوى الثقافي عامة والتعليمي خاصة من أقوى المؤثرات المحددة لكفاءة الوالدين المعرفية ومهاراتهم السلوكية والتي لها الدور الأكبر في تعديل اتجاهاتها نحو تربية الطفل.

فنتائج اغلب الدراسات تبين إن المستوى التعليمي للوالدين يعتبر العامل الأقوى تأثيرا في الممارسة الوالدية لتربية الأبناء مع باقي المتغيرات الأخرى، خاصة منها مهنة الوالدين وسنهما وعدد الأطفال.

فهذا المستوى يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهات الوالدين نحو الأبناء بحيث انه كلما كان مرتفعا يكون الوالدان أكثر ميلا إلى التسامح والمرونة مع الأبناء والعكس) بطرس حافظ بطرس، 2008 :48).

4.3محددات نفسية:

إذا كانت أهم الدراسات تؤكد إن أهم التغييرات التي تؤثر في الممارسة التربوية للوالدين تجاه أطفالهما هي خبرات الوالدين وتجاربهما فالإيقاع العاطفي للعلاقات بين الوالدين والطفل، والاتساق الأسري، والتنظيم الفيزيقي لمحيطه،

الاتجاهات النفسية للوالدين وتمثلاتهم بخصوص مراحل نمو الطفل والوسائل اللازمة لإشباع رغباته والاستجابة لها، فكل هذه التغيرات لها أثار على نمو الطفل وتكيفه كما يلي:

إن معاملة الأب لطفله على أساس من الصرامة كثيرا ما تعود في البلدان إلى التجارب المرة التي عايشها الأب، حيث تجعله يعيد مع طفله نفس المعاملة التي كان يتعامل بها أثناء طفولته.

إن بعض الاتجاهات الوالدية السلبية كالرفض والحماية الزائدة والضغط على البناء لتحقيق مستويات عليا من التحصيل تكون أكثر ظهورا لدى الآباء عنها لدى الأمهات. إذا كان الآباء الأكثر سنا هم الأكثر ميلا للحماية الزائدة وإلى تأكيد قيم السيطرة من الآباء الأقل سنا، فان الأمهات الأصغر سنا أكثرا ميلا إلى تأكيد قيم السيطرة من الأمهات الأكبر سنا في معاملة الأبناء) بطرس حافظ بطرس، 2008 :48).

5.العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية:

تتأثر أساليب المعاملة الوالدية ببعض العوامل المنبثقة من داخل الأسرة، وسوف نقوم بإلقاء الضوء على بعض العوامل المؤثرة في معاملة الأبناء وهذه العوامل تتمثل فيما يلي:

1 خصال الطفل:

ذهب "وجلد سميث وها رمنGOOLD SMIS & HARMAN 1994 "إلى أن خصال الطفل وحالته المزاجية تجعل الوالدين أكثر أو اقل شدة في معاملتهم، فالأطفال يولدون بمزاج خاص فطري، فبعض الأطفال نجدهم دافئين، ودودين بطبيعتهم، بينما يتميز بعض الأطفال بسرعة الغضب، وقد يظهر النمط المزاجي للطفل الذي يولد به بشكل جزئي أنواعا خاصة من أنماط المعاملة الوالدية.

وعليه فالطفل الهادئ يستدعي استجابات مختلفة عن تلك التي يستدعيها الطفل الغاضب، فحالة الطفل المزاجية تحدد الأسلوب آو الطريقة التي يعاملها الوالدان، فالأطفال ليسوا عناصر سلبية في عملية التنشئة بل العكس فهم قوة إيجابية، وما لديهم من استعدادات ومستويات كافية من الطاقة التي يجلبونها إلى الأسرة تمثل عاملا في الأسرة وفي العلاقة بين سلوك الوالدين وسلوكهم (احمد السيد إسماعيل، 1995: 48).

2 جنس الطفل:

يؤثر جنس الطفل على نموه من لحظة ميلاده الأولى، كما يؤثر على اتجاهات الوالدين نحو تنشئته، فتختلف تنشئة الذكور عن تنشئة الإناث، حيث يتعلم الأطفال الصغار الأدوار الاجتماعية والقيم والمعايير المرتبطة بنوع جنسهم الذي ينتمون إليهم.

فكثيرا ما يشجع بعض الآباء أنماطا معينة من السلوك الاجتماعي عند البنين، ولا يشجعونها عند البنات مثل: القوة والشجاعة، التنافس، على حين يشجعون لدى البنات أنماطا أخرى من السلوك الاجتماعي تتمثل في: الدقة، الطاعة، النظام، وان كانت هذه الأمور تختلف باختلاف المجتمعات والثقافات (سيد محمود الطواب، 1996 :304).

3 عمل الأم:

لقد تناولت دراسات عديدة عمل الأم كأحد العوامل المؤثرة في تنشئة الأبناء وأسلوب رعايتهم، كما تؤثر ضغوط الحياة للمرأة العاملة على الحالة الانفعالية لها.

كما يحرم الأبناء من حب ورعاية الأم لفترات طويلة، مما له عظيم الأثر على أبناء المرأة العاملة، حيث أكدت الدراسات أن أطفال المرأة العاملة أكثر عرضة للشعور بفقدان الأمان (فايز قنطار،1992: 201).

4 الترتيب الميلادي للطفل:

ترتيب الطفل في الأسرة يجعل لكل طفل منهم بيئة سيكولوجية مختلفة عن بيئة الأخر، فتعامل إلام مع الطفل الأول ليس كتفاعلها مع الطفل الأوسط، وتفاعلها مع الأوسط ليس كتفاعلها مع الأخير. كذلك الطفل الوحيد له بيئة سيكولوجية تختلف عن بيئة الآخرين ذوي الأشقاء، كما أن للطفل الذكر وسط مجموعة من الأخوات الإناث، والبنت وسط مجموعة من الإخوة الذكور وصفا خاصا مميزا (علاء الدين كفافي 1990: 210).

خلاصة:

من كل ما سبق يمكن القول إن معاملة الوالدين للطفل معاملة سوية تؤدي إلى الشعور بالحب الدائم من طرف الوالدين والشعور بالدفء الأسري والراحة أما، المعاملة غير السوية فتؤدي إلى شعور الأطفال بعدم الراحة، وعدم القدرة على تبادل العطف والخجل وسوء التوافق النفسي، وبالتالي يؤدي إلى عدم التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه.

ومهما كانت الأساليب سوية آو غير سوية إلا انه يمكن اعتبارها عامل أساسي له تأثيرات على شخصية الطفل وتكوينها وبالتالي تؤثر على حمايته مستقبلا.

الفصل الثالث

التوافق الزواجي

تمهيد:

1. تعريف التوافق النفسي.
2. الفرق بين التوافق والتكامل والتكيف.
3. نظرية التوافق.
4. تعريف الزواج.
5. أهمية الزواج.
6. أسباب اللجوء إلى الزواج.
7. الفرق بين الزواج القديم والحديث.
8. تعريف التوافق الزواجي.
9. مفاهيم ذات علاقة بالتوافق الزواجي.
10. نظريات التوافق الزواجي.
11. جوانب التوافق الزواجي.
12. أنواع التوافق الزواجي.
13. مظاهر للتوافق الزواجي.
14. تحليل التوافق الزواجي.
15. العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي.
16. أسس التوافق الزواجي.
17. أساليب تنمية التوافق الزواجي.
18. مقويات العلاقة الأسرية الناجحة.
19. تأثير التوافق الزواجي على الصحة الجسمية لزوجين.
20. معوقات التوافق الزواجي.

خلاصة.

الفصل الثالث: التوافق الزواجي

تمهيد:

لعل ما يقوم به الفرد عند التخطيط لمشروع الزواج هو التفكير في من يتزوج، ويختلف الأفراد في تحديد المواصفات الخاصة بمن يرغبون الاقتران بهم من الأزواج، كما يعد التوافق الزواجي أحد أهم المجالات المهمة في التوافق العام وهو العامل الأساسي لإقامة حياة أسرية سعيدة، فهو نوع من التفاعل الإيجابي بين الزوجين فهو علاقة متبادلة بين شخصين لكل منهما خصاله الشخصية بهدف تحقيق أهداف الزواج وتحقيق السلام والاستقرار النفسي لكلا الزوجين والذي ينعكس على جميع أفراد الأسرة، بخلق محيط خصب الإنتاج والعمل وتحقيق الأهداف والطموحات وليس محيط مثبط يدعو إلى الصراع والكسل، فهو يعتبر أحد المقومات الأساسية التي تحقق بالفعل الحاجات الضرورية النفسية وتؤدي إلى استمرار الحياة الزواجية.

إن موضوع التوافق الزواجي موضوع واسع ومتشعب لدرجة يصعب حصره إلا أننا سنحاول الإحاطة بأهم ما يتعلق به من خلال تناول ما يلي:

1/تعريف التوافق النفسي:

لغة: يعني التوافق في اللغة، التصادم والتألف، التقارب وإجماع الكلمة ونقيضه التنافر والتحالف (**المرسي، 1995: 192**).

اصطلاحا: يعرف التوافق في معجم علم النفس والتربية على أنه تلاؤم الكائن الحي مع البيئة، إما بتغيير سلوكه أو بتغيير البيئة أو بتغيرهما معا (**أبو خطب، 1984: 14**).

حيث ترى سناء محمد سليمان" أن التوافق لفظ يشير إلى تكييف المرء نفسه وفقا للبيئة بصورة تضمن له تحقيق احتياجاته ومطالبه بشكل مقبول ويشكل التوافق توازنا ثابتا بين الكائن وما يحيط به وإشباعا لحاجاته بما تحقق له الرضا عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناتج عن شعوره بالحاجة".

وتضيف أن" القدرة على التلائم مع النفس (توافق نفسي) ومع البيئة الاجتماعية (توافق اجتماعي)"(**سناء محمد سليمان، 2005: 20**).

كذلك يرى كاتل" أن التوافق هو الانسجام الديناميكي للفرد والتحرر من الضغوط والصراعات"(**عباس محمود، 1989: 26**).

2/الفرق بين التوافق والتكيف والتكامل:

يوجد بعض التداخلات بين مفهوم التوافق والتكيف والتكامل ولقد تناول "كاتل" ثلاثة مصطلحات في هذا الإطار العلمي وهي:

التكيف: يعني انسجام الفرد مع الحيز الاجتماعي الذي يعيش فيه.

التوافق: يعني العمليات النفسية البنائية كالحرية من الضغوطات والصراعات النفسية ويعني أيضا انسجام البناء الديناميكي المستمر للفرد.

التكامل: فيعني مدى تكاتف وتآزر كل طاقات الفرد في سبيل تحقيق هدف معين. ويعرف **سيغموند فرويد** التوافق أنه" قدرة الأنا على خلق حالة الاتزان بين الأنا العليا والأنا السفلى" ويرى أيضا بأن بعض الحيل الدفاعية إذا استخدمها الإنسان دون إفراط تؤدي إلى حدوث نوع من التوافق. (**أديب محمد الخالدي، 2009: 104**).

وبذلك نجد أن التوافق" عملية ديناميكية كلية مستمرة، يحاول بها الفرد عن طريق تغيير سلوكه وتحقيق التوافق بينه وبين نفسه وبين البيئة المحيطة به بغية الوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي. (**صالح حسن أحمد الداهري، 2008: 79**).

ومن خلال ما سبق يمكن أن نستنتج أن التوافق النفسي مؤشر هام عن الصحة النفسية التي تتضمن توافق الفرد مع نفسه وبيئته وشعوره بالرضا عن نفسه وعن إمكاناته، إذ أن لابد على الفرد أن يستغل جميع إمكاناته من أجل الحصول على التوافق النفسي.

3/**أبعاد التوافق:**

• التوافق على المستوى البيولوجي: إن تغيير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير وتعديل في السلوك بمعنى أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرقا جديدة لإشباع رغباته لأن التوافق هنا هو عملية تتسم بالمرونة والتوافق المستمر مع الظروف المتغيرة.

• التوافق على المستوى النفسي: توافق الفرد مع نفسه يعني تحقيق نوع من الرضا العام بالنسبة للشخص ككل أكثر من استناده إلى إشباع دافع معين على حساب الدوافع الأخرى من خلال جميع جوانب حياة الفرد الاجتماعية والأسرية والمهنية.

• التوافق على المستوى الاجتماعي: وهو توافق الفرد مع المجتمع رضاه عن الناس الذين يعيش معهم وعن عاداتهم وتقاليدهم وشعوره بالتقبل والحب والتعاون معهم ورغبته في الالتزام بقواعد السلوك السائدة في المجتمع، ويتضمن التوافق الاجتماعي عدة مجالات فرعية على النحو التالي:

التوافق الأسري: السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار الزواجي والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة ويمتد التوافق الأسري ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات.

التوافق الزواجي: يتضمن السعادة الزوجية والرضا الزواجي الذي يتمثل في التوافق في الاختيار والاستعداد للحياة الزواجية والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي والقدرة على حل المشكلات الزوجية.

4/العوامل الأساسية لإحداث التوافق: من أهم العوامل التي تساعد على إحداث التوافق لدى الفرد نجد الدوافع والحاجات.

• الدوافع: الدافع هو حالة داخلية جسمية أو نفسية توتريه تثير السلوك في ظروف معينة وتتواصل حتى تنتهي إلى هدف معين، فإذا لم يتحقق هذا الأخير فإن الفرد يبقى في حالة توتر، فسير دوافع الإنسان الفطرية والاجتماعية والشعورية واللاشعورية نحو تحقيق أهدافه من العوامل الفعالة في إحداث التوازن لشتى أبعاده وعليه فإن الدافع هو الذي ينشط ويقوي ويدفع ويوجه السلوك الإنساني نحو إشباع الحاجة وبالتالي يقل الإحساس بالتوتر عن الحاجات وتحقق بالتالي عملية التوافق.

• الحاجات: تبدأ عملية التوافق بالشعور بالحاجة وما يولد الدافع هو الحاجة إلى إشباع الاحتياجات بمختلف أنواعها لتحقيق الراحة النفسية ومن بينها:

الحاجة النفسية الوجدانية: تسعى لتحقيق التوازن والتكامل النفسي كالإحاطة إلى الأمن والاحترام والحب والتقدير والإحساس بالحرية والإشباع للدوافع والرغبات.

الحاجة الاجتماعية: هي حاجات تسعى لتحقيق التكيف والتوافق الاجتماعي كالحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية والحاجة إلى القيام بالواجبات وتحمل المسؤولية والمحافظة على العادات الاجتماعية. (**عباس محمود عوض، 1990**: **55**).

5/نظريات التوافق:

1/5/النظرية البيولوجية الطبية: يرى أصحاب هذه النظرية ومن بينهم **داروين، مندل، كالمان** أن" كل أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم وخاصة المخ وتكون هذه الأمراض إما وراثية أو مكتسبة عن طريق العدوى، الإصابات أو خلل هرموني.

2/5/النظرية النفسية: ومن بين هذه النظريات نذكر:

أ/نظرية التحليل النفسي:

فرويد وعرف التوافق على أنه" القدرة على الحب والحياة" فالإنسان السليم نفسيا هو الإنسان الذي يمتلك الأنا ولديه قدرتها الكاملة على التنظيم والإنجاز ويمتلك مدخلا لجميع أجزاء الهو وإن الإنسان المتوافق هو الذي يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة إجتماعيا أما **يونغفقد** اعتقد" أن مفتاح التوافق يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف وأكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأقر أن التوافق يتطلب التوازن بين الميول الانطوائية والميول الانبساطية".

ب/النظرية السلوكية: تنص هذه النظرية على أن أنماط التوافق وسوء التوافق متعلمة ومكتسبة من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد ويشتمل السلوك التوافقي على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة.

ويرى واطسون وسكينر أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري وإنما تتشكل بطريقة آلية عن طريق البيئة.

ج/نظرية علم النفس الإنساني: يشير كارل روجرز إلى أن سوء التوافق يعبر عن الجوانب التي تقلق الفرد فيما يتعلق بسلوكياته غير المنسقة مع مفهومه عن ذاته ويرى أن معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط وهي، الإحساس بالحرية، الانفتاح على الخبرة، الثقة بالمشاعر الذاتية.

أما المعايير التي ركز عليها ماسلو فهي الإدراك الفعال للتوا، قبول الذات التلقائية، التمركز حول المشكلات لحلها، نقص الاعتماد على الآخرين، الاستقلال الذاتي، استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها.

د/النظرية الاجتماعية: ترى هذه النظرية أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق، أي التوافق لا يتحقق إلا بمسايرة الفرد لمعايير وثقافة مجتمعه ومن أنصار هذه النظرية فيرز ferzودنهام .Denham (**قويدري لطيفة، 2009: 57**).

لقد ذكرنا فيما سبق أن الإنسان أو الفرد يسعى جاهدا لتحقيق التوافق النفسي وذلك من خلال إشباعه لمختلف حاجاتها للفيزيولوجية الأولية وحاجاته النفسية الوجدانية من أهمها الحاجة إلى الإشباع الجنسي والحاجة إلى الحب والأمن والتقدير والاحترام وكذلك تحقيق حاجاته الاجتماعية من تحمل المسؤولية وتحقيق الذات ويعد الزواج أهم وسيلة لتحقيق هاته الحاجات حيث يدخل الفرد هنا في ثنائية مع طرف آخر(زوج وزوجة) لتحقيق التوافق الثنائي الذي يعرف بالتوافق الزواجي وقبل الخوض في هذا الأخير لابد أن نحيط بتعريف الزواج وأهم ما يتعلق به.

6/تعريف الزواج:

الزواج نظام اجتماعي ومؤسس وسبب في استقرار الرجل والمرأة عاطفيا ونفسيا واجتماعيا فهو يشبع ميول الإنسان في تكوين أسرة وأيضا غرائزه الجنسية، ويعتبر حقا لكل إنسان يترتب عليه حقوق وواجبات لكل أفراد الأسرة من وجوب النفقة وإسكان وتربية (**حسن عبد الحميد رشوان، 2003: 04**).

ويعرف "**كانط**" الزواج بأنه" استعداد طبيعي عام وهو اتخاذ والتقاء بين جنسيين نتيجة لتفاعل الغريزة مع الميل الطبيعي المزود به الكائن الاجتماعي، والزواج بصفته الطبيعية يجب أن يكون في شكل ثنائي أي قائم على وحدانية الزوج والزوجة لأنه يتفق مع الدوافع المزودة بها الطبيعة البشرية، وهو الأساس الأول في البناء الاجتماعي وكل عامل من شأنه يضعف الزواج أو يقلل من شأنه، يعتبر عامل هدام للنظام الاجتماعي (مصطفى الخشاب، 1985: 23).

ويضيف **درايز** بقوله" الزواج بمعناه التقليدي وسيلة لتحقيق أغراض اجتماعية وشخصية، يتوجب ارتباط قانوني واحتفال شعائري، كما أنه إشباع الأطفال وتربيتهم حفاظا على الجماعة. (**محمد السيد عبد الرحمان، 1998: 09**).

ومن خلال ما سبق نستخلص أن الزواج هو تلك العلاقة الاجتماعية الوحيدة الدائمة بين الرجل والمرأة والتي يباركها الله تعالى لأنها الأساس الشرعي السليم لتكوين أسرة خلية المجتمع الأولى والتي يضع لها بدوره ضوابط ومعايير اجتماعية منظمة.

والزواج سنة حميدة وعلاقة هامة بين الزوجين تقوم على أساس قيم دينية واجتماعية واقتصادية وهو عامل أساسي بين إنسانيين متكاملين، فهو واحد من الأحداث الثلاثة الكبرى في حياة الإنسان (الميلاد والزواج والموت).

8/أهمية الزواج:

يعتبر الزواج من أهم الأحداث السلوكية في حياة الفرد بل هو الخط الفاصل والعميق في مشوار حياة ككل، فالفرد ببلوغه سنا معينا يبدأ بالبحث عن شريك حياته الذي يؤنسه في وحدته ويحمل همومه ويسكن إليه، ومن هذا المنطلق فقد أكدت نظريات علم النفس على أهمية الزواج وضرورته للفرد سواء كان ذكر أو أنثى، وهذا ما أثبتته بالفعل دراسات كثيرة ومتعددة منها دراسة جونس Jonesالتي أوضحت أن المتزوجين بالنسبة للذكور لديهم قدرة أكبر على التحكم في مشاكلهم الانفعالية من العزاب.

أما دراسة حلان فقد توصلت إلى أن الأشخاص المتزوجين يقررون سعادة شاملة من الأشخاص غير المتزوجين بالنسبة للذكور والإناث، ومن جهتها دراسة يونس التي أثبتت أن هناك فروق ذات دلالة بين المتزوجين وغير المتزوجين في أبعاد التوافق المنزلي والصحي والاجتماعي والانفعالي والتوافق النفسي العام لصالح المتزوجين. (**بلميهوب، 2006: 43**).

ويؤكد الرخاوي على أهمية الزواج في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والنمو النفسي السوي وذلك من خلال التجاوب في مجال العلاج النفسي ويعتقد أن أي نمو دون الخوض في غمار التجربة الزواجية هم نمو مشكوك في أمره لأنه نمو فرد خائف قد يكون تعويضا انسحابيا أو استغلاليا لكنه ليس كاملا، فالعلاقة الزواجية في نظره تعتبر اختيارا حقيقيا على التكيف ومواجهة الواقع.

9/أهداف الزواج:

تهدف العلاقة الزواجية إلى إشباع مجموعة من الحاجات التي يصعب إشباعها دونها وهي كالتالي:

- **إشباع الحاجة للجنس:** وهو الدافع الفطري الوحيد الذي يتأجل إشباعه من الشباب في مجتمعاتنا إلى ما بعد الزواج، والجنس كدافع قوي يعد أحد الحاجات ذات الاهتمام وذات المكانة الأساسية في العلاقة الزواجية الذي يمكن إشباعه، تحقيق الرضا النفسي والراحة الجسدية، ولا شك أن إشباع الدافع الجنسي عن طريق الزواج، يحدث إرضاء نفسي وجسدي معا في علاقة يرضى عنها المجتمع.

- **إشباع الحاجة للحب:** في دراسة قام بها سترون على عينة من الشباب وجد أن أهم الحاجات التي كانوا يأملون في إشباعها عن طريق الزواج الحاجة إلى شخص محب، فالحب دافع قوي نحو التعاون في مواجهة مشكلات وإحباطات الحياة لأنها علاقة مختارة ويتعبه الشعور بالأمن والطمأنينة. (**بلميهوب، 2006: 44**).

الحاجة لتأكيد الذات وإثبات الهوية: إن الانفصال في الأسرة الأصلية تكوين جديد يدعم الشعور بالذات وإثبات الهوية ويعطي للحياة معاني جديدة تدفع الرجل والمرأة إلى الاجتهاد في العمل وتزويد من طموحات في الكسب والتوفيق وتوحيد أهدافها في الأسرة وتجعل أدوارها متكاملة.

- **إشباع الحاجة للأمومة والأبوة:** أشارت الدراسة إلى أن رغبة الزوجين في الإنجاب رغبة طبيعية عند كل من الذكر والأنثى، تدل على نضوج شخصيتها ورغبتها في الاستقرار في الزواج وتكوين الأسرة.

عدم اختلاط الأنساب: لو لم يكن الزواج منظما ومشروعا لاختلطت الأنساب وضاعت.

– تهذيب الأخلاق: إن الزواج وعاطفة الأبوة والأمومة والأخوة في محيط الأسرة تقوي التعاون بين أفراد المجتمع عن طريق القرابة والمصاهرة. (العزة، 2000: 161).

لقد اتفق معظم العلماء على اختلاف اختصاصهم من علماء النفس وعلماء الاجتماع وعلماء الدين ومشرعي القانون والمختصين فيه وغيرهم على أن الزواج علاقة ثنائية تجمع بين الرجل والمرأة لتكوين أسرة اللبنة الأولى والأساسية لبناء مجتمع، لكن اختلفت اتجاهاتهم وتباينت فيما يخص الاختيار للزواج، خاصة علماء النفس حيث ظهرت عدة نظريات مفسرة لعملية الاختيار الزواجي.

10/أسباب اللجوء إلى الزواج:

تختلف أسباب الزواج من فرد إلى آخر وذلك باختلاف اعتقادات الفرد وتكوينه، وتنشئته وغيره من المحددات الأخرى بحيث يرى "بومان" أن الناس يتزوجون لعديد من الأسباب مجتمعة أو لسبب واحد أو أكثر وتتمثل هذه الأسباب في ما يلي:

- الحب.
- الأمان الاقتصادي.
- الرغبة في حياة المنزل.
- الأمان العاطفي.
- تحقيق رغبة الوالدين.
- الهروب من الوحدة.
- الهروب من أوضاع غير مرغوب فيها منزل الأسرة.
- تحقيق مركز اجتماعي معين.
- وجود الصحبة والصداقة.
- المغامرة والفضول لما في الزواج.

11/ الفرق بين الزواج قديما وحديثا:

تغيرت فكرة الزواج ومفهومه في العديد من المجتمعات وخاصة العربية منها، حيث ابتعد الأفراد عن المفهوم الحقيقي الذي يجسده الزواج في وقتنا الحالي أو الماضي على حد سواء، فلم يعد الزواج عبارة عن روحين منسجمين ذهنيا وروحيا، لم يعد اتفاقا مشتركا بين اثنين بقناعة تامة ورغبة بأن يقضيا بقية حياتهما معا، بل تغير مفهوم الزواج ليصبح وسيلة لتقليد ثقافات وافدة اخترقت مضامين المجتمع في الصميم، وفيما يلي توضيح من إعداد الدكتورة الخنساء تومي توضح الفرق بين الزواج قديما وحديثا من عدة جوانب.

•الزواج قديما:

•الأم هي التي تبادر بالخطبة لابنها.

•عادات وتقاليد تطبق في الأفراح برضى الطرفين وبكل بساطة.

•الزواج هدفه الأسرة وقوامه المودة والرحمة.

•الزواج قديما أكدت على نجاحه العديد من الدراسات.

•يتم الزواج في المنازل والشرفات الواسعة.

•من يملك ومن لا يملك المال في كلتا الحالتين يكسب السعادة ويستمر زواجه.

•الوجبات في الأعراس قديما كانت تقليدية وتجمع ما بين الأفراد بروح الحب والاجتماع الإنساني.

•الأفراد يجتمعوا على حكايات وحكم تزيد من الأواصر الاجتماعية.

•التشهير بالزواج بالدف وكل الوسائل التقليدية كالجماعة ومؤدبات الطعام على شرف العائلتين.

•السكن لم يكن شرطا مطروحا ويمكن للعروسين السكن مع الأهل.

•الزفاف كان يبدأ مبكرا من نهار اليوم ويستمر لأيام.

العروس ترافقها ماشطة تتكفل بالعروس من جميع نواحي تحضيرات الزفاف.

•الزواج حديثا:

•الابن يختار عروسه بنفسه.

عادات جد متطورة اكتست مجتمعا متأثرا بكل ما تقدمه وسائل الإعلام من تفاخر بالمظاهر.

•الزواج هدفه الشكليات وعقد المقارنات والتفاخر بالمهور.

•زواج نسبة نجاحه متذبذبة لان الجانب المادي طغى على صبغته الأساسية.

•يتم الزواج في المطاعم والفنادق الفاخرة.

•الشرط الأساسي هو السكن الفردي وطغيان الفردانية والنظرة التسلطية من أول يوم في الخطبة.

•من لا يملك المال لا يحق له التفكير في الزواج ولا في السعادة بالمختصر زواج مادي حيث أصبحت الفتاة تنتقي الزوج الثري الذي يلبي كل رغباتها.

•أصبح التفاخر بقاعات الأعراس والأكلات المتكورة والمتنوعة المكلفة.

•يبقى نجاح الزواج نسبيا بعد التكاليف الضخمة وطدا.

•الأفراد يتفرقون على مشاكل جمة تدفعهم إلى إضرام نار الفتن وأساسها طغيان الجانب المادي وارتفاع نسبة التفاخر الخاوية خواء عقولهم من فكرة الزواج بناء على المودة ولا ماديات.

•التشهير بالزواج عن طريق فرق موسيقية صاخبة.

•السكن أصبح شرطا قبل عقد الزواج.

•يوم واحد للزفاف ثم يتفرق المدعوون.

•تعددت اختيارات العروس بين مصفف شعر وخبير تجميل ومصمم أزياء ومنظم حفل، ..... الخ.

1/مفهوم التوافق الزواجي:

ترى الخولي أن المفهوم العام للتوافق الزواجي يتضمن:

"الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتها المشتركة والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف" (كلثوم بلمهوب،2006: 30).

ويشير علاء الدين كفافي إلى مفهوم التوافق الزواجي على أنه" مجال من مجالات التوافق العام وأحد أنماط التوافقات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد إلى أن يقيم علاقات منسجمة مع قرينه في الزواج، ويجد كل من الزوج والزوجة في العلاقة الزواجية ما يشبع حاجاتهما الجسمية والعاطفية مما ينتج حالة من الرضا الزواجي (كفافي، 1990: 430).

– تعريف التوافق الزواجي:

يعرفه محمد جاسم العبيدي(2009)" أنه قدرة الفرد على تحقيق إنجازاته وإشباع حاجاته ومواجهة صراعاته بطريقة سوية يرضى عنها المجتمع والثقافة التي يعيش ضمن إطارها ومن ثم يعيش الفرد متوافقا في الأسرة والعمل وفي التنظيمات التي ينخرط فئها وهو في حالة انسجام وتناغم" (محمد جاسم العبيدي، 2004: 14).

ويرى عبد المعطي(2004) بأن " التوافق الزواجي ما هو إلا حالة تتضمن التوافق في الاختيار والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والحب المتبادل والإشباع الجنسي وتحمل المسؤولية والقدرة على حل المشكلات والاستقرار الزواجي والرضا والسعادة الزوجية والتصميم على مواجهة المشكلات وتحقيق الانسجام والمحبة المتبادلة".

أما سوزان إسماعيل(1991) فيعرفه أنه " إشباع الحاجات الأولية البيولوجية ووسيلة للتعاون الاقتصادي والتجاوب العاطفي بالإضافة إلى القدرة على نمو شخصية كلا الزوجين معا في إطار ثقافي والإيثار والاحترام والتفاهم والثقة المتبادلة وإلى قدرة الزوجين على تحمل مسؤوليات الزواج وحل لمشكلاتهما الموجودة ثم القدرة على التفاعل مع الحياة. (محمود قمر فلاتة، 2008: 17).

كما يعرفه كمال إبراهيم(1991) على أنه " قدرة كل من الزوجين على التلائم مع الآخر ومع مطالب الزواج ونستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج في مواجهة الصعوبات الزواجية وفي التعبير عن انفعالاته ومشاعره وفي إشباع حاجاته عن تفاعله الزواجي". (طاهر محمود، 2004: 582).

ومن خلال التعريفات السابقة للتوافق الزواجي نستنتج أنه " الاستعداد للحياة الزوجية والخوض في ضمارها واعتباره أنه العامل الأساسي لتحقيق الهدف من الزواج مع القدرة على مواجهة المشكلات التي تتعقبهم والحرص على استمرارية العلاقة".

2/مفاهيم ذات علاقة بالتوافق الزواجي:

– النجاح الزواجي:

يختلف عن التوافق الزواج فهو يشير إلى تحقيق واحد من الأهداف التالية: الدوام، الرفقة، التوقعات.

– التكيف الزواجي:

هو التفاهم والانسجام بين الزوجين من خلال تفاعلهما غير أن التوافق أشمل وأعم من هذا.

– التكامل الزواجي:

وهو تكامل الحاجات والنشاطات والاستعدادات والقدرات وهو الطريق الممهد إلى التوافق الزواجي.

– الرضا الزواجي:

المحطة النهائية لإحداث التوافق الزواجي، غير أن التوافق الزواجي هو محطة العوامل والأسباب.

– التوازن الزواجي:

مرتبط معناه بتقسيم مراحل سنوات الزواج إلى ثلاث مراحل: حماسة السنوات الأولى، مرحلة الأولاد والعمل، المرحلة النسبية. غير أن التوافق الزواجي يعبر عن حياة مستمرة ومتكاملة.

– السعادة الزوجية:

هي وثيقة الصلة بالرضا الزواجي إذ تشير إلى أنها استجابة عاطفية ومحطة توافقه الزواجي غير أن توافقه الزواجي هو استجابة ثنائية.

– الوفاق الزواجي:

يمثل الأثر للعلاقة الزواجية على الزوجين ويضرب جذوره في المستوى العصبي إلا أن التوافق العام يضرب جذوره في التوافق العام للزوجين.

– الكفاءة الزوجية:

يمثل الأثر للعلاقة الزوجية على الزوجين ويضرب جذوره في المستوى العصبي إلا أن التوافق العام يضرب جذوره في التوافق العام للزوجين.

– التكامل الزواجي:

وهو تكامل الحاجات والنشاطات والاستعدادات والقدرات وهو الطريق الممهد إلى التوافق الزواجي.

– التوافق الزواجي:

أعم وأشمل وهو ملم بالمفردات السابقة وهو وجود زوجين لهما ميل لتجنب المشكلات أو حلها أو تقبل مشاعرهما المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة وتحقيق توقعات زواجية لكل منهما ويكون التوافق الزواجي في الآراء وفي التماسك وفي التعبير العاطفي لدى الزوجين وإشباع حاجاتهما الأساسية والجنسية والعاطفية بحيث تتحقق لهما السعادة والرضا.

3/نظريات التوافق الزواجي:

يعد التوافق الزواجي هدفا لكل فرد فأي فرد يحاول تحقيق التوافق في كل الأوقات وفي جميع الأماكن والمواقف ولهذا أشار عبد اللطيف إلى أن أغلب الأفراد مدفوعين للقيام بكثير من الأنشطة المتنوعة ومنها الزواج الموفق والتمتع بحياة أسرية سعيدة وإذا استطاع الفرد تحقيق ذلك كان متوافقا بصورة جيدة ونظرا لأهمية التوافق الزواجي فقد تعددت النظريات المفسرة له. (عبد اللطيف، 1990: 85).

ومن هذه النظريات ما يلي:

– نظرية التحليل النفسي:

ذكر (باتسون) أن فرويد يرى أن التوافق عملية لا شعورية حيث لا يعي الفرد الأسباب الحقيقية لذلك التوافق الذي يسعى اليه وأن الشخص المتوافق هو من يشبع متطلبات الهو بوسائل مقبولة حيث لا يستطيع التوفيق بين متطلبات الهو وضوابط الأنا الأعلى في ظل وجود الأنا.

ومن ناحية التوافق الزواجي فقد ذكر فرويد أهمية الجانب الجنسي في حياة الفرد ولذلك بعد مهم من أبعاد التوافق الزواجي فالفرد يمتلك الجانب الجنسي الذي يحاول الهو إشباعه بأي طريقة ولكن الأنا يوجه ذلك الإشباع. (باتسون، 1990: 170).

لهذا فقد أشار(زهران) أن الغريزة الجنسية عند فرويد موجه لسلوك الفرد كما تنمو تلك الغريزة عبر عدة مراحل تنتهي بالمرحلة الجنسية التسلسلية والتي تميز حياة الراشد الجنسية ويبحث الفرد فيها عن زوجة له ويسيطر على تلك المرحلة فكرة الجماع الجنسي. (زهران، 1997: 65).

– النظرية السلوكية:

تركز النظرية السلوكية على الجانب السلوكي وكذلك مبادئ التعلم، ولذلك ذكر(مرسي) أن السلوكيين يفسرون التفاعل الزواجي كمتطلب مهم لحدوث التوافق الزواجي من الثواب والعقاب فأثابت الفرد على سلوك يدعمه ويقويه لظهوره مرة أخرى، فعندما يتفاعل الزوجان ويعزز أحدهما الآخر فإنه يحفزه وهذا يزيد من التقارب والتوافق الزواجي بينهما، عكس إذا عاقب أحدهما الآخر أو حرمه من الثواب، فإنه يشعره بعدم الارتياح وسوء التوافق بينهما.

ولذلك فإن التوافق الزواجي يمكن تعلمه من خلال مرور الزوجين بخبرات حياتية إيجابية ومقابلة ذلك بالدعم والمساندة مما يعتبر معززا على سلوكه مرة أخرى (**مرسي، 1998: 96**).

– نظرية الذات لروجرز:

إن روجرز ركز على جهازين هما الكائن الحي والذات، وقد يتعارضان فينشأ سوء التوافق النفسي، أما التوافق فيحدث عندما يتوافق الفرد مع ذاته، حيث يضع مفهوم الذات في وضع يسمح لخبرات الفرد بأن تتكامل مع مفهوم الذات. (لندري، 1978: 622).

ولقد أشار القشعان أن الأسرة الإنجابية أعلى من الأسرة غير الإنجابية في مفهومهم وتقديرهم لذاتهم، حيث يزيد تقدير الذات لدى الزوج إذا كان يمتلك ولدا، مما يزيد الفرصة لوجود زيادة التوافق الزواجي بينهما. (**القشعان، 2000: 187**).

لهذا فإن نظرية الذات تنظر للتوافق الزواجي على ضوء اتساق الفرد مع ذاته وخبراته التي يمر بها وكذلك قدرته على الإنجاب وتقبله لشريك حياته كجزء من ذاته.

– نظرية التبادل الاجتماعي:

ترى أن التوافق الزواجي يتضح لنا من خلال تفاعل الزوجين معا وقضاء حوائجهم، حيث يقوم أحدهما بسلوك ما قد يكلفه بعض التكليفات مقابل الوصول لهدفه والحصول على العائد من ذلك السلوك وهو تحقيق التوافق الزواجي، حيث ذكر مرسي أن التكلفة تتضمن الجهد الذي يبذلها الفرد للوصول إلى مراده أما العائد فهو الناتج عن هذه التكلفة وقد يكون هذا العائد مرغوبا (ثوابا) وقد يكون غير مرغوب(عقابا). (**مرسي، 1998: 97**).

كما تقوم على التأثير المتبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافأة والتكلفة ذلك أن المكسب الناتج عن العاطفة يؤثر على شكل التفاعل بين الزوجين فإن كان المكسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافأة فالعاطفة الناتجة عنه تكون إيجابية، أما إذا المكسب من التفاعل على شكل تكلفة فإن العاطفة تكون سلبية وهذا يعني أن التفاعل بالود والرحمة سيكون داعيا للمحبة والتعاون، وهذا ما يعود على الزواج من شعور بالطمأنينة والراحة النفسية وفي المقابل فإن التفاعل الذي يشوبه الخلاف ومظاهر من الغضب أو الشجار هو مدعاة للشعور بالإحباط وعدم الانسجام بين الزوجين.(**العمودي، 2002: 22**).

– نظرية عدم التطابق (التنافر المعرفي):

عندما تكون توقعات الزوجين غير واقعية وتقترب من الخيال، فأن الحياة الزوجية تتسم بعدم السعادة ويسيطر عدم الرضا على طبيعة العلاقة بين الزوجين وتؤكد (نوال الحنطي) على أهمية العقلية العلمية التي يقوم بها الزوج لتحقيق التقارب بين هذه التوقعات وبين الواقع والتنازل عن بعض التوقعات المبالغ فيها وتنمية التوقعات الإيجابية في تحقيق التوافق الزواجي (**فرحان بن سالم، 2009: 30**).

– النظرية البنائية الوظيفية:

يذهب أنصار النظرية البنائية الوظيفية في تفسيرهم للخلافات الزواجية إلى أنها نتيجة لحدوث خلل في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري الوظيفي يحدث حيث لا يستمر هذا الاتساق ويعززوا أصحاب هذه النظرية الصراعات والتوترات في العلاقات الأسرية إلى منافسة المرأة للرجل في أدواره، ويرتبط التوافق الزواجي وفقا لمفهوم النظرية البنائية الوظيفية بعدم التزام الزوجين بأداء الوظائف المحاطة بهم في إطار الأسرة.

وتشير سامية الخشاب(1987) إلى أن عوامل الاستقرار داخل الأسرة تعود إلى نمط المجتمع الذي ينتمي اليه، وأن عوامل التغيير المرتبطة بالتصنع في المجتمع تجعل الوحدة والاستقرار داخل الأسرة يواجه بعض الصعوبات. (**فرحان بن سالم، 2009: 26**).

4/جوانب التوافق الزواجي:

إن الزواج علاقة دائمة ومستمرة بين الزوجين تهدف إلى تحقيق مجموعة من المتطلبات والحاجات المتبادلة والمتنوعة بين الزوجين وذلك من أجل الوصول إلى التوافق الزواجي الذي تتعدد جوانبه فيما يلي:

أولا: الجانب العاطفي في التوافق الزواجي: من الضروري أن يكون بين الزوجين توافق عاطفي، بمعنى أن يحس كل منهما نحو الآخر بشعور الحب والمودة والتقدير والاعتبار والارتباط النفسي والعاطفي كي تؤدي العلاقات المتبادلة يسمح بتوافر الراحة والطمأنينة بين قطبي الزواج ويدفعهما نحو البذل والعطاء ويساعدهما على تحقيق الاستقرار الأسري، إن الحب المتبادل بين الزوجين يؤثر على توافقهما الزواجي ويعد من العوامل المهمة والضرورية لإشباع العلاقة الزواجية فكل منهما يكمل الآخر ويمنحه السعادة، بل إن الحب بينهما يكون بمثابة وثيقة أمان تضمن إلى

حد كبير نجاح الزواج واستمراره وفي حالة تدني الحب أو غيابه فلا مفر من الفشل الزواجي (**العمودي، 2001: 21**).

ثانيا: الجانب النفسي في التوافق الزواجي: يقتضي التوافق الجنسي فهما ومعرفة وإدراكا لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغايته دون زيادة أو نقصان في تقدير أهميته وعادة يتطلب تحقيق التوافق تعديلا للسلوك إذ لزم الأمر، ولابد أن يسعى كل من الزوجين ليعرف الطريق الذي يرضي شريكه ويعمل دوما على أن يكون هناك مفهوم مشترك وأسلوب متناسب وتقدير وضع كل منهما بالنسبة للآخر وعدم إهمال الطرف الآخر، إن كل ذلك يؤدي لصحة نفسية جيدة للزوجين وإشباع رغباتهما الجنسية.

ثالثا: الجانب المادي (الاقتصادي) في التوافق الزواجي: إن الإدراك والتفاهم والتوافق والقبول والرضا والقناعة، أمور لابد من أن تتوافر بين أفراد الأسرة الواحدة، كي يصل الزوجان والأسرة إلى توافق اقتصادي أسري تعيش فيه الأسرة قانعة راضية بما يتوافر لديها من مال، وتسعى إلى تحقيق مزيد من التوافق الاقتصادي بطريقة مشروعة وسليمة حتى تحقق لنفسها قدرة وطاقة اقتصادية من ناحية، وحتى تتمكن في حدود ما يتوافر لها من دخل وموارد مالية أن تحقق إشباعا معقولا ومقبولا لحاجاتها، وذلك كله على أساس من الشعور بالمسؤولية وعلى قدر كبير من الواقعية، وقدرة على تحقيق الموازنة السليمة بين المتطلبات والالتزامات المادية والمالية المتزايدة لأعباء الحياة وبين موارد الأسرة المتاحة.

رابعا: الجانب الثقافي والاجتماعي في التوافق الزواجي: إن كلا من الزوجين ينتمي إلى أسرة، وكل أسرة تختلف عن الأخرى بقدر معين مهما كانت ظروف كل منهما ومهما تقاربت مستوياتهم وتدرجها الاجتماعي، فخلفية أي من الزوجين الثقافية تؤثر في حياتهما المشتركة ويجب أن يتوافقا ويكون التكيف بينهما على أساس من التقارب الثقافي الذي يجمع بينهما، والتكيف الثقافي المنشود بين الزوجين يكون بالتقارب والتسامح وبالإقرار بالقيم والاتجاهات المشتركة في حياتهما، وهو من الأمور الضرورية اللازمة تحقيقها في الحياة الزوجية.(**سناء سليمان، 2005: 36**).

5/أنواع التوافق الزواجي:

للتوافق الزواجي أنواع عديدة تبين جوانبه وتكون مفهومه الكلي ومن أبرزها:

- التوافق النفسي: ويعني توافق الزوجان في الصفات النفسية وسمات الشخصية.

•التوافق الأخلاقي: وهو التلائم من حيث الصفات الأخلاقية والسلوكية ومنها **قوله تعالى**" الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات أولئك مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم".

•التوافق العمري: أي أن يكون الزوجان متقاربين من حيث السن ويفضل أن يكون الرجل أكبر من المرأة ليمكنه ذلك من إدارة الأسرة بشكل إيجابي. (**إبراهيم أسماء، 2015: 137**).

6/مظاهر التوافق الزواجي:

التوافق الزواجي هو محطة التفاعل الإيجابي بين الزوجين ومظهر من مظاهر التألف والتقارب بينهما وتوظيف طاقتهما وقدراتهما في القيام بأعباء الأدوار وإنجازها بقدر أكبر من الفعالية وتشمل مظاهر التوافق الزواجي على:

•التواضع والتعاون بين الزوجين في أداء الأدوار.

•الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والراحة النفسية والسلوك الاجتماعي المقبول.

•شعور الأبناء بالأمن النفسي.

•النجاح والكفاءة في العمل.

•التواصل غير اللفظي.

•حصول كل من الزوجين على مطالبه وأهدافه، مما يعني اتفاق السلوكيات مع التوقعات.

•الرضا عن الزواج. (عباس خفاف، 2014: 93).

7/تحليل التوافق الزواجي:

يحدث التوافق الزواجي إما بخضوع الزوجة أو بخضوع الزوج لمطالب بعضهم البعض أو بوصولهما لحل وسط يرضي الطرفيين وتتحقق مع معايير المجتمع وتقاليده لذا يعتبر الزوجان متوافقان زواجيا إذ كانت سلوكيات كل منهما مقبولة لدى الآخر وقام بواجباته نحوه وأشبع له حاجاته وعمل ما يرتبط به وامتنع عن ما يؤذيه أو يفسد علاقته بها أو بأسرته في حين يعتبر الزوجان غير متوافقين أو متنافرين إذا كانت سلوكيات كل منهما تؤذي الآخر أو تحرمه من إشباع حاجاته أو لا تساعدهما في تحقيق أهدافهما من الزواج أو تفسد علاقتهما الزوجية ويتم الحكم على التوافق الزواجي من ثلاث زوايا:

زاوية الزوجة: ويقصد به ما يقوم به من سلوكيات في تفاعله مع الزوجة وما يتحقق له من أهداف وما يتعرض له من صعوبات وخلافات وما يشبع من حاجاته.

زاوية الزوج: ويقصد به ما يتحقق من أهدافه للزوجين والأسرة في ضوء قيم المجتمع ومعاييره الدينية والقانونية. (كمال مرسي، 1995: 194).

مؤشرات التوافق الزواجي: هناك عدة مؤشرات نستدل بها على التوافق الزواجي قد تكون قبل الزواج أو بعد الزواج وهي عوامل يمكن أن تكون سببا مباشرا في التوافق الزواجي وهي على النحو التالي:

أ/مؤشرات قبل الزواج: ولقد قدم برجي وآخرون قائمة بالمؤشرات التنبؤية لما قبل ولما بعد الزواج التي يمكن اعتبارها قائمة مفصلة وتتمثل في:

التعرف: لا بأس أن يدوم أكثر من ستة أشهر.

القدرة على التوافق: خمسة بوجه عام.

السن عند الزواج: 20 فأكثر للفتيات، 22 فأكثر للرجال.

فارق السن: الرجل أكبر أو في نفس سن المرأة.

الارتباط بالأم: وثيقة (آندري ميشال).

وفي هذا الصدد قام مجموعة من النفسانيين بدراسة حول تحليل دينامية الأسرة في دراسة مقارنة بين الأزواج السعداء والأزواج غير السعداء فتوصلوا إلى أن نجاح زواج الأولياء كان عاملا مهما في تحقيق التوافق الزواجي للأبناء بنسبة 84٪ في حين وجدوا نسبة 16٪ من الأزواج تميزوا بعدم التوافق الزواجي كان أوليائهم غير متوافقين زواجيا. (آندري ميشال، 1980: 67).

المواظبة على الصلاة: مرضية بوجه عام.

الصراع مع الأب: لا يوجد أو يكون قليلا للغاية.

الصراع مع الأم: لا يوجد أو يكون قليلا.

مراعاة النظام والدقة: ليس صارما.

المستوى التعليمي: تقارب في الدرجة والتعليم بين الشاب والفتاة.

فترة الخطوبة: تسعة أشهر فأكثر.

الأصدقاء قبل الزواج: لهما أصدقاء.

السعادة في الطفولة: مرتفعة أو مرتفعة جدا.

السعادة في زواج الآباء: مرتفعة أو مرتفعة جدا.

أسلوب إتمام الزواج: الجهات الرسمية.

العقلية: متساوية.

المهنة: التفرغ في خط مهني معروف.

الادخار: موجود إلى حد ما.

المعلومات الجنسية: مناسبة وصحيحة.

العلاقة الجنسية قبل الزواج: عدم وجودها.

ب/مؤشرات ما بعد الزواج:

الأطفال: وجود الرغبة في إنجابهم.

الصراع حول الأنشطة: لا يوجد.

المستوى الاقتصادي: مقبول مع توفر بيت خاص للمستقبل.

الوظيفة: منتظمة ودائمة بالنسبة للزوج.

وظيفة الزوجة: تعمل والزوج موافق.

المساواة بين الزوج والزوجة: عدم وجود أدنى أو أعلى.

العلاقات الجنسية: القبول والخلو من الاضطرابات العصبية وقوة الرغبة متساوية.

الاستمتاع بالجنس. (زهية مسعودي، 2002: 152).

8/العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي:

بعد عرضنا لأهم المؤشرات التي من خلالها يمكن التنبؤ بالتوافق بين الزوجين من عدمه، سنتطرق إلى العوامل التي تلعب دورا جوهريا في زيادة توافق الزوجين، حيث أن التوافق الزواجي لا يحدث من العدم وإنما يحدث نتيجة تظافر جهد كلا منهما من خلال استغلالهما لجميع إمكاناتهما واستعمالهم لبعض الآليات النفسية من أجل الوصول إلى التوافق الزواجي، وفيما يلي أهم العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي:

– خبرات الطفولة للزوجين:

تؤثر خبرات الطفولة لكل من الزوجين على توافقهما الزواجي سلبا أو إيجابا فالجو النفسي للأسرة الذي عاش فيه كل من الشريكين قبل الزواج يعتبر من العوامل المؤثرة في سعادة الزوجين كما أن الطريقة التي تعامل بها كلاهما والمعايير الاجتماعية التي اخضع سلوكهما لها ومدى إشباع إحباط حاجاتهما الأولية والأساسية والحاجة للأمان وأيضا علاقة الوالدين ببعضهما تعتبر ضرورية لمعرفة توافق الزوجين أو عدمه. (**الضبع، 2002: 28**).

بالإضافة إلى ذلك فإن خبرات الطفولة لكل من الزوجين تؤثر على توافقهما الزواجي في طفولتهم من قبل الوالدين فمثلا الأطفال الذين كانوا سعداء في طفولتهم ولم يتعرضوا للعقاب بسبب تدريبهم على النظافة والطعام يكونوا سعداء عندما يكبروا، أما الذين عانوا من إحباط الحاجات الأساسية الأولية كالحاجة إلى الطعام والشراب والانتماء والأمان النفسي والذين كانوا مكبوتين كانت لهم علاقات زواجية سيئة والعكس صحيح، أما الأزواج الذين كانوا متوافقين كانت طفولتهم مستقرة.

– الضغوط الحياتية: إن الضغوطات الحياتية تؤدي إلى توتر العلاقات الزواجية حيث ذكر (روهنج وآخرون) أن الأزواج الذين لا يشعرون بضغوط حياتية كبيرة يكونون متوافقين زواجيا وأن انخفاض مستوى الضغوط الحياتية على الأزواج يؤدي إلى ارتفاع التوافق الإيجابي، الأمر الذي يؤدي إلى الشعور بالسعادة الزوجية. (**صوفي، 2003**).

– الاختيار الزواجي (اختيار الشريك): يمكن الاتفاق أن أهم القرارات التي ينفذها الإنسان في حياته قرار اختيار الشريك لما له من دور أساسي في الصحة النفسية والمحافظة على جودتها، وحتى يكون الاختيار موفقا تشترط (عطيات أبو العينين) محاكات يستند عليها الاختيار الزواجي ومنها: السمات الشكلية والسمات الاقتصادية، والسمات الاجتماعية، والسمات النفسية والجانب الديني والفكري والثقافي. (**عطيات، 1999: 180**).

ونظرا لأهمية الاختيار الزواجي نجد هناك من النظريات من فسرت هذه العملية حسب (هاشم) مثل نظرية التجانس ونظرية التقارب المكاني، نظرية الحاجات التكميلية لروبرت وينش، والتوافق الزواجي الناجح هو ما اجتمعت فيه أكبر عدد من العوامل المذكورة. (**هاشم، 1990: 287**).

ترى حتى أن الجانب الإسلامي دعم هذا الجانب ووضع معايير لاختيار الشريك حتى تبنى الأسرة بشكل صحيح من خلال تركيزه على العقيدة والالتزام بالأخلاق.

السن عند الزواج: أشارت هالة فرجاني إلى أن فارق السن بين الزوجين يؤثر على درجة التوافق الزواجي فكلما تقدم السن بالأزواج وكان فارق السن بينهما كبيرا كلما زادت المعاناة بينهما خاصة في الجانب العاطفي والجنسي مما يمثل بذرة سوء توافق. (**هالة فرجاني، 1990: 176**).

ويمكن القول إن فارق السن بين الرجل والمرأة يلعب دور مهم في تحقيق التوافق حيث أنه ومن المستحسن أن يكون الرجل أكبر عمرا من المرأة حتى يكون مؤهلا لإدارة شؤون الأسرة ويكون قادرا على حل المشكلات.

النضج الإنفعالي: يمثل التوافق الزواجي المظهر السلوكي الظاهر للشخصية وهو محطة لدوافع وسمات عديدة أهمها النضج الإنفعالي للفرد والذي يعد مؤشرا مهما للمرونة وعدم الجمود لأن الشخص الناضج انفعاليا لظيه منظور خاص للحياة. (**عيسوي، 2004: 15**).

ومنه يجب على الفرد الناضج فهم نقاط قوته وضعفه والتحكم في انفعالاته وإدراك ما ينتج عنها وضبط نفسه ما يسمح له بأن يخطو خطوة نحو النضج الانفعالي ويساعده في تحقيق توافقه النفسي والزواجي.

الأبناء: إن وجود الأطفال غالبا ما يجعل كلا الزوجين يخفف من حدة التوتر ويحاول كل هذه المشكلات وتضييق دائرة الخلافات بينهما على الرغم من أن هناك خلافات تنشأ بسبب الأطفال الإختلاف الزوجين لأنهم يحتاجون من الوالدين قدرا كبيرا من التكلفة العاطفية والمالية إضافة إلى الوقت والجهد وقد يكون اختلاف بين الزوجين حول

عدد الأطفال الذي ينبغي إنجابهم أو الرغبة في إنجاب الذكور وقد يميل الخلاف الأكبر حول طريقة هؤلاء الأطفال. (**غيث، 1990: 174**).

وعليه فإن الإنجاب طبيعة بشريّة تحقّق التقارب والحب بين الزوجين وينشئ رابطة بالغة العمق بينهما فهو يساهم في تحقيق توافقهما النفسي والزواجي لتوفير الرعاية للوليد وإشباع حاجاته وهذه السلسلة من التكاليف التي تحتاج توافقا مستمرا من كلا الزوجين. (**العمودي، 2001: 25**).

الشخصية: يتأثر التوافق الزواجي بشخصية كل من الزوج والزوجة سواءا في تدعيم التوافق الزواجي أو خلق نوع من الصراع والتوتر الذي يهدد العلاقة الزوجية كما تتأثر بدرجة الشعور بالقلق وعدم القابلية للتكيف مع المتطلبات الجديدة للحياة الزوجية. (**حلمي، 1987: 183**).

كذلك من أهم العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي سمات شخصية الشريك التي يعتبر تفهمها والتوافق معها مفتاح الحياة الزوجية السعيدة والمستقرة. (**Dwyer, 2005: 34**).

ومنه فإن الشخصية تختلف طبيعتها وخصائصها لدى كل من الزوجين سواءا العقلية أو الجسمية أو الوجدانية التي تتفاعل فيما بينها داخل كيان الفرد.

9/أسس التوافق الزواجي:

إن الزواج الناجح يقوم على مجموعة من العوامل والتي يمكن الاعتماد عليها لتحقيق قدر أكبر من التوافق بين الزوجين فلقد قامت الباحثة (نادية أبو سكينة) بوضع مجموعة من العوامل تتمثل في:

1/ثقافة اجتماعية متماثلة:

لابد على كل من الزوجين أن ينتميا إلى ثقافة اجتماعية متماثلة وتجمعهم عادات سلوكية متشابهة واتفاق أساسي حول جميع التصرفات والأدوار المختلفة، حيث أنه لا يمكن بطبيعة الحال الاتفاق في جميع الموضوعات، فأي اتفاق أو تكيف يعتبر من الضروريات لاستمرار الحياة الأسرية، فليس بالضرورة أن يكون هناك تطابق في الثقافات حتى يتحقق التوافق الزواجي وإنما هناك تشابه في العادات والتقاليد والأعراف حتى يستطيع أفراد الأسرة التكيف مع المتطلبات والحاجيات فيما بينهم.

2/النضج الإنفعالي:

إن الزواج السليم هو الذي يتم بين زوجين يقدران معنى الزواج ويرغبان فيه، كما يتوفر لديهما النضج لكي يستطيعا تصدي وتقبل جميع المشاكل التي تصادف حياتهما الأسرية، ولذلك لابد على الأسرة تأهيل أبنائها قبل الزواج حتى يتكون عندهم النضج الإنفعالي ويصبح قادرين على تحمل المسؤولية والقيام بالأدوار المنوطة لهم.

3/التعارف العميق:

تحتاج الرابطة الزواجية إلى التعارف بين الزوجين تعارفا كاملا في جميع المجالات قبل الزواج حتى لا يحدث تصادم بينهما، وهذا التعارف يتيح لهم فرص النجاح بعد إتمام الزواج والاستمرارية فيه، ولهذا الاختيار الزواجي يلعب دور مهم وأساسي في تثمين العلاقة الزواجية، فكلما أحسن الرجل في اختيار شريك حياته كلما استطاع الزوجين من التوفيق في حياتهما الزوجية وبناء أسرة مستقرة.

4/التعارف في تحقيق الأهداف:

يجب أن يكون لكل من الزوجين أهداف متشابهة أو مشتركة بحيث تجمع بين الاثنين معا على المجهودات المشتركة بينهما لتحقيقها، حيث إن كان هنا تعارض بين ميول وقيم وأهداف لكل من الزوجين فهذا بالضرورة سيؤدي إلى عدم استقرار الحياة الأسرية.

من خلال هذا يتبين لنا أن التوافق الزواجي هو ضرورة اجتماعية لا يمكن الاستغناء عليه، يبنى على مجموعة من الأسس التي تؤهله لتحقيق مطلب الاستقرار، حتى تستطيع الأسرة أن تهيئ لأبنائها الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في جميع مراحل نموهم المختلفة. (أبو سكينة وخضر، 2011: 106).

10/أساليب تنمية التوافق الزواجي:

من خلال الأساليب الآتية يمكن تنمية التوافق الزواجي:

1/المشاركة في الانفعالات: بمعنى أن الزوجين يعبران عن مشاعرهما وأفكارهما بصراحة وبطرق إيجابية.

2/فهم الانفعالات: بأن يفهم كل من الزوجين انفعالات الزوج الآخر ويتقبلها.

3/قبول الفروق الفردية: بأن يتقبل الزوجان الفروق الفردية بينهما من حيث قدرتهما وإمكانياتهما ونقاط القوة والضعف لديهما.

4/التعاون: لابد أن يتعاون الزوجان ويتقاسمان المهمات والمسؤوليات ليكونا كوحدة واحدة في تسيير أمور حياتهما المادية والمعنوية.

5/تقديم حاجات الأمن والبقاء: إن الأسرة السوية هي التي تحقق لأفرادها سلامتهم النفسية والصحية وتجعلهم يسعرون بالأمن والاستقرار، وتقدم لهم الحب والدفؤ والدعم المادي والمعنوي بحسب الظروف التي يتعرضون لها.

5/نظرة خاصة: لابد للأسرة المسلمة من أن يكون لها نظرة خاصة في الحياة، بل تكون مستمدة من الدين، لتشعر بقيمتها في المجتمع وتستطيع تحقيق أهدافها.

7/جوانب الحب: أن أفراد الأسرة السوية متحابون ويحاولون تقبل علاقاتهم أو منع حدوثها ويحترمون بعضهم البعض.

8/حسن المرح: أن جو المرح يجب أن يسود محيط الأسرة فهو مظهر من مظاهر الصحة النفسية لأفرادها وعلاوة على ذلك فإن جو المرح يساعد أفراد الأسرة على التعامل مع بعضهم البعض بمودة واحترام، ويمكنهم من التنفيس عن مشاعرهم.

9/التفاعل والتواصل: لابد من تقوية العلاقات الودية بين أعضاء الأسرة بحيث يتحسس كل منهم آمال وآلام الآخر، وتبادل الآراء والمناقشات، وقدرة النصح والتعاون على حل المشكل، وتقديم العون للمحتاج.

10/الاحترام المتبادل: لابد من الاحترام المتبادل بين الزوجين خاصة وبين كافة الأفراد صغارا كان أو كبار، حتى لا تضيع الحقوق، ويعلو الصراع وترتفع الأصوات لكي يحصل كل فرد على حقوقه، كما أنه لابد من عدم الإكثار من النقد دون مبرر فذلك يتسبب في مشاعر عدم الارتياح فيسود الأسرة جو من التوتر والعصبية، ويفسد الحب داخل الأسرة.

11/الإيجابية: يجب أن يكون أفراد الأسرة إيجابين في تعليقاتهم على بعض وذلك عن طريق الاستماع إلى بعضهم، والمساعدة في حل مشكلاتهم، وعدم توجيه النقد للأبناء، وإنما تزويدهم بالمعلومات اللازمة لهم، والاقتراحات المناسبة لحلول مشاكلهم.

12/التشجيع: على الزوجين تشجيع نفسيهما وكذلك تشجيع أبنائهم باستمرار، فإن ذلك يساعد على بناء الثقة ويشعر باللياقة، وبتقوية مفهوم الذات.

13/إيصال الحب: إن مشاعر الحب بين الزوجين تساعد على الشعور بالأمن وعدم الخوف، والشعور بالسعادة واللياقة.

14/تخصيص وقت للعب والتسلية: فالحياة الجامدة والمثقلة بالأعباء، حياة قاتلة. (موسوعة الأسرة: 541).

مقومات العلاقة الأسرية الناجحة:

يعتبر التوافق بين الزوجين من أهم متطلبات الاستقرار الأسري فالعلاقة بين الزوجين تقوم على مجموعة من المقومات الأساسية لنمو واستمرار الأسرة، فلكل منهما خصائص تختلف عن الآخر حسب البيئة التي عاش فيها، حيث تختلف العلاقة التي تربط كل واحد بالآخر فمنهما من تبدأ بالحب أو بالشعور بالانتماء، أو تبدأ بالصداقة والتعاون، فهذه العلاقة ترتبط بجميع المقومات لتحقيق الاستقرار داخل البناء الأسري وهاء ما أكدت عليه الباحثتان (أبو سكينة وخضر) في مجموعة من المقومات وهي:

1/الحب: يتحدث العالم النفسي أدلر عن رابطة الحب فيقول" إنها خليط من القوة والحنان لأن كلا من الرجل والمرأة يريد أن يحيط الآخر بعنايته، وأن يسبغ عليه عطفه وحنانه من جهة، كما أنه يريد أن يركن إليه ويتلقى منه العطف والرعاية كأنما هو مجرد طفل، وحاجاته إلى رعاية الآخرين كأنما هو أب مسؤول".

فمما لا شك فيه أن وجود الحب في حياة كل من الزوجين نحو الآخر خاصة تلك العاطفة التي تنشأ في سياق الحياة الزوجية يعمل على تشحيم التعاملات اليومية بين الزوجين وجعلها تحدث بشكل أكثر نعومة، وهذا ما يجعل أحد الطرفين يتغاضى عن أخطاء الطرف الآخر، كما يحسن تفسير تصرفاته في جميع الأمور التي تخص الحياة الأسرية. **(كفافي، 2008: 64)**.

2/الاحترام: من المهم أن يحترم كل شريك شخصية الطرف الآخر، ويتقبل عيوبه قبل مزاياه، والتقبل يعني القبول والتفهم بأن صفات قرينه قد يكون جزءا منها وليد الظروف والبيئة، كما أن الاحترام هو تقدير القرين لآراء الطرف الآخر حتى لو كانت لا تساير رغباته الشخصية، وهنا يظهر مبدأ التقارب الفكري بين الزوجين مما يؤدي إلى استقرار حياتهما الأسرية.

3/التفاهم: يعتبر التفاهم من أساسيات الحياة الزوجية والتفاهم لابد أن يكون واضحا بالنسبة للخطوط الرئيسية في الحياة، وءءا ما يسهل نقاط الالتقاء في جميع الأمور التي تخص الحياة الزوجية، وهذا ما يجنب حدوث الصراع

والنزاع بين الطرفين، ففي عملية اختيار شريك الحياة لابد من اختيار الشخص الذي يتشارك معه في الأهداف العامة والخاصة فيما يخص متطلبات الحياة الزوجية، حتى تستمر الحياة الزوجية وتدوم، وإن هذا التفاهم بين الزوجين يؤثر على الأبناء بشكل إيجابي فيخلق بينهم المحبة والمودة وحب التعاون.

4/الانتماء: إن الشعور بالإنتماء إلى الكيان الأسري من المفاهيم الأساسية في العلاقة الزواجية، فالزواج ليس مجرد علاقة رسمية فقط تتم بموجب عقد الزواج، أو هو مجرد علاقة جسدية أباحها العقد ذاته، إن الزواج هو أسمى النظم الاجتماعية فقد شرعه الله عز وجل، فهو رباط بين شخصين يسوده المحبة والمودة، وكل واكد يكمل الآخر ويتقاسمان الحياة مرها قبل حلوها، فكل نجاح يحققه أحد الطرفين يعود على الكيان الأسري، وليس لصالح فرد معين.

5/التعاون: يعتبر التعاون من السمات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها الزوجان، فلا بد أن يكون كل واحد منهما سندا للآخر، وليس من المانع أن يتناول أحد الطرفين ولو قليلا من أهدافه إذا كانت ستعوق تحقيق أهداف الطرف الآخر، فكلما تحلى الزوجين بهذه الصفة الحميدة فإن هذا سيؤثر على الأبناء ويخلق بينهم روح التعاون والتضامن ومساعدة بعضهم البعض قدما للأمام وهذا ما يؤدي إلى استقرار الحياة الأسرية.

6/الصداقة: إن الصداقة تشمّل جميع الصفات السابقة المتعلقة بالمفاهيم الأساسية للعلاقة الزوجية واستقرار الأسرة، فالصداقة تعني المحبة الحقيقية، وتعني الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة والقائم على التفاهم، والانتماء يعني الالتزام بجميع الأمور التي تخص الحياة الزوجية اتجاه الطرف الآخر، فعندما صداقة بين الطرفين فهذا يؤدي إلى بوح أحد الزوجين بمكنونات قلبه للطرف الآخر.

إن الحياة الأسرية هي مجموعة من التفاعلات والعلاقات التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الآباء والأبناء أنفسهم، يرتبطون بعضهم ببعض ارتباطا عميقا وعاطفيا واجتماعيا وثقافيا وماديا ومعنويا، فكلما توفرت هذه المقومات من حب واحترام وانتماء وتفاهم وتعاون وصداقة بين أفراد الأسرة الواحدة أدى إلى نجاحها واستمرارها واستقراراها.

تأثير التوافق الزواجي على الصحة النفسية للزوجين:

يعد الزواج من المحطات الهامة في حياة الفرد وربما كانت أهمها جميعا وهناك أدلة تشير إلى أن المتزوجين يتمتعون بدرجة أعلى من الصحة النفسية وتقدير الذات من غير المتزوجين ويذهب Couchan في تفسير ذلك إلى القول بأن الزواج قد يعمل على حماية الفرد من الإضطرابات النفسية، مثلما يعمل الغذاء على حماية الجسم من الأمراض وربما تأتي هذه الحماية من الإحساس بالأمان والصلة الحميمية التي توفرها العلاقة الزوجية وما يحققه الفرد من متعة

في بناء أسرة وإشباع الحاجات النفسية لما يوفره من دعم اجتماعي لكل من الزوجين في أوقات الأزمة، فكلما كان هناك توافق زواجي كانت هناك تأثيرات إيجابية للحياة التي يحياها الزوجين في كنف العش الزوجية ومدى رضاهما عنها.(سمكري، 2009: 85).

تأثير التوافق الزواجي على الصحة الجسمية للزوجين:

أن يتمتع الزوجين بمستوى مناسب من الصحة الجسدية أمر مطلوب لتحقيق التوافق الأسري ونمو الأسرة وإستقرارها، كما أنه يجنب الأسرة الأعباء المالية الناجمة عن مرض أحدهما عضويا، فصحة هذا الجانب يوجد نوعا من التوافق وهو مهم لإستقرار الأسرة وسلامتها، ويمكن أن نتصور أهمية هذا العامل إذا تصورنا حالة شاب تزوج فتاة مريضة مرضا مزمنا أو ضعيفة التكوين الجسمي، أو كان هذا الشاب هو الذي يعاني من ذلك، حيث تصبح حياة الأسرة كلها جريا وراء العلاج ويحول ذلك دون أداء الواجبات المنزلية، وحسن رعاية الأبناء وإدارة الحياة الزوجية بشكل كامل على الوجه الذي يحقق التوافق الأسري ويكفل السعادة العائلية.(**عبد الرحمان العيسوي، 2004: 76**).

وهنا من أهم سبل الرعاية والوقاية التي أهملها كثير من الناس الاستشارة والفحص الطبي قبل الزواج، فمن الصروري في حق المقبلين على الزواج التأكد من سلامتها من كافة الأمراض المعدية وغير المعدية والطارئة والمزمنة ومدى انتظام الأجهزة، والكشف عن الأمراض النفسية والعقلية، لهذا وجب على الطفل أن يطلب من والده وراثة نظيفة من الأمراض لينشأ قوية البنية صحيح الجسم سليما معاف العقل ولهذا فإن العلل إن لم تعالج قبل الزواج ستشكل خطرا كبيرا على المتزوجين يهدد سعادة الأسرة وتوافقهما. (**أحمد خاطر، 1984: 299**).

11/معوقات التوافق الزواجي:

هناك العديد من المعوقات التي تؤثر على التوافق الزواجي أهمها:

1/البعد الأخلاقي: يتمثل في الشك في تصرفات أحد الزوجين أو سفر الزوج لفترة طويلة وانحراف الزوج وإهماله المسؤوليات الشرعية.

2/البعد الثقافي: يمثل انخفاض الوعي الثقافي للزوج، وانخفاض الوعي الثقافي للزوجة والتفاوت الشديد في مستوى ثقافة الزوجين خطر على الحياة الزوجية.

3/البعد المادي: يمثل كثرة طلبات الزوجة وطمع الزوج في راتب زوجته العاملة واهتمام الزوج بالعمل الزائد على حساب الأسرة خطرا على الحياة الزوجية المستقرة وخاصة الاختلاف المادي بين العائلتين للزوج والزوجة.

4/البعد النفسي: مثل كثرة الضغوطات النفسية والغيرة الزائدة بين الزوجين.

5/البعد الاجتماعي: يمثل تدخل الأهل والجيران والأصدقاء في شؤون الأسرة في السيطرة من قبل الزوج وزواج الرطل مرة أخرى وإهماله لزوجته الأولى. (**Dahya, Dawn, 2007**: **288**).

الخلاصة:

حاولنا من خلال هذا الفصل الإحاطة بتعريف الزواج وأهمية التوافق وبالأخص التوافق الزواجي الذي يدخل فيه الفرد في علاقة ثنائية مع الطرف الآخر بهدف تحقيق أهداف الزواج وأهداف مشتركة، حيث يعتبر التوافق الزواجي الهدف المنشود من قبل كل الأزواج الذي يعبر عن القدرة على التواصل وإقامة الحوار بين الزوجين والتفاهم وحل الصراعات التي تنشأ بينهما وهو امتزاج واستيعاب واحتواء وتكامل قام بين الزوجين وهو كذلك القدرة على التعبير عن المشاعر والانفعالات والمشاركة الوجدانية والاتفاق النسبي بين الزوج والزوجة على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة وتبادل العواطف، كما تطرقنا إلى تحليل عملية التوافق الزواجي وذكر أهم المؤشرات الدالة عليه وأهم العوامل المؤثرة، وجوانب التوافق الزواجي، وأهم النظريات المفسرة له، وفي هذا الفصل نستنتج أن العلاقة الزوجية القوية والصلة بينهم دور مهم جدا وقوي في استقرار وتوافق الفرد كجزء من تلك العلاقة كما أن درجة قوتها هي التي تحدد مدى تكيفها واستقرارها.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

ماهية البحث وإجراءات ميدانية للدراسة:

تمهيد:

الدراسة الإستطلاعية.

1. أهداف الدراسية الإستطلاعية.

2. الإطار الزماني والمكاني.

3. مجتمع البحث.

4. عينة البحث.

5. أدوات البحث.

6. الخصائص السيكومترية للمقياس.

ب/الدراسة الأساسية.

1. المنهج المتبع.

2. العينة.

3. أدوات البحث.

خلاصة.

الفصل الرابع: ماهية البحث وإجراءات ميدانية للدراسة

تمهيد:

نتناول من خلال هذا الفصل الإجراءات الميدانية للدراسة التي لها علاقة بالجانب التطبيقي، بعد أن تعرضنا إلى أدبيات الموضوع وما شملته فيما يخص متغيرات البحث وذلك بالتطرق إلى مختلف الخطوات الأساسية لمعالجة هذا البحث ميدانيا والمتمثلة في الدراسة الإستطلاعية، عينة البحث، الأدوات المستخدمة في الدراسة، المنهج المتبع، وكذلك عرض إجراءات التطبيق النهائي لأدوات الدراسة، وينتهي هذا الفصل بتوضيح للمعالجات الإحصائية المستخدمة للتحقق من صحة فروض الدراسة، وفي الدراسة الإستطلاعية يقوم الباحث بتنظيم زيارات إلى ميدان الدراسة إذ كان بحثه كله ميدانيا أو يطلع على الجانب الميداني الذي يخص بعض محاور الدراسة الميدانية لأن للدراسة الإستطلاعية الميدانية دورا هاما في تحديد وضبط عنوان البحث.

أولا: الدراسة الإستطلاعية ونتائجها:

الدراسة الإستطلاعية هي إحدى أهم الخطوات في البحث العلمي وتعتبر أول خطوة للجانب الميداني ونقطة بداية لكل بحث وتسمح بتحديد ميدان البحث والحلات التي تتلائم مع الموضوع المدروس وضبط متغيرات البحث مع صلاحية الوسائل المنهجية المختارة كما تهدف التحديد عينات الدراسة وحالاتها والمنهج المتبع **(محيلي، 2019: 53)**.

بعد اختيارنا للموضوع وضبطه قمنا بقراءات عديدة ومطالعات حوله، من الكتب والرسائل ووسائل الإعلام المرئية والسمعية والمكتوبة، وبعدها قمنا باختيار عينة الدراسة التي تمثلت في أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الزواجي للمتزوجين.

1- أهداف الدراسة الإستطلاعية:

- تحديد موضوع البحث بصورة دقيقة وضبط الفرضية.
- الوقوف في أهم العراقيل والصعوبات التي من الممكن أن تعترض سبيل الباحث لتفاديها في الدراسة الأساسية.
- تحديد مجموعة الدراسة وضبط متغيراتها.
- استكشاف ميدان الدراسة الأساسية والتعرف على الصعوبات التي قد تواجهنا.

2- الإطار الزماني والمكاني للدراسة:

الإطار المكاني: تم القيام بالجانب التطبيقي من الدراسة بولاية تيارت لثلاث حالات بمستشفى وحالتين تم اختيارهم بطريقة عشوائية بولاية تيسمسيلت ببرج بونعامة.

الإطار الزماني: قد استغرقت مدة التطبيق شهر ونصف من 01 أفريل 2022 إلى غاية 15ماي 2022.

3- مجتمع الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة من نساء متزوجات.

4- عينة الدراسة:

شملت العينة على 5 حالات متزوجات تم اختيارهم عشوائيا من المجتمع، من أجل التعمق أكثر في بحثنا هذا.

5- أدوات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف هذه قامت الطالبتان باستخدام استبيانين إثنين أحدهما لقياس أساليب المعاملة الوالدية والإستبيان الثاني لقياس التوافق الزواجي حسب أفراد العينة وحسب الخصائص السيكومترية.

5-1-إستبيان أساليب المعاملة الوالدية وإستبيان التوافق الزواجي:

لقد راعتا الطالبتان في إعداد الإستبيانيين الخطوات التالية:

تم الاطلاع على بعض الأطر النظرية التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الزواجي.

تم الإعتماد على مقياس أساليب المعاملة ومقياس التوافق الزواجي.

بعدما رأت الطالبتين أن أغلب فقرات الإستبيان لا تتناسب مع العينة خاصة إستبيان أساليب المعاملة الوالدية لا من حيث الصياغة اللغوية ولا من حيث هدف الدراسة لذا قررت الطالبتين محاولة تصميم فقرات إستبيان يتناسب مع موضوع البحث ومحتواه ألا وهو أساليب المعاملة الوالدية المتعلقة بالتوافق الزواجي مع الاحتفاظ بأبعاد المقياسين كما هما.

مع العلم أنه لا توجد دراسات كثيرة أو مقاييس تناولت أساليب المعاملة الوالدية المتعلقة بالتوافق الزواجي خاصة تدخل الأهل في توافق الزوجين فقد كانت الدراسات قليلة حول هذا الموضوع والإستبيان غير موجود فيما يتعلق بموضوعنا ككل خاصة أساليب المعاملة الوالدية المتعلقة بالتوافق الزواجي إنطلاقا من إطلاعنا على الكتب ورسائل الدكتوراه والماجستير.

وبعد ما قمنا بالخطوات سابقة الذكر تم تصميم إستبيانيين في صورة أولية والتي تضم أربعة أبعاد (دائما–أحيانا–أبدا–نادرا) ومتكونة من 40 فقرة في أساليب المعاملة الوالدية، وثلاث أبعاد (دائما–أبداً–أحيانا)، متكونة من 38 فقرة في التوافق الزواجي.

وتم عرض إستبيان أساليب المعاملة الوالدية المتعلقة بالتوافق الزواجي على مجموعة من الأساتذة المحكمين لإبداء رأيهم حول ما يلي:

- قياس فقرات البعد.
- وضوح الصياغة اللغوية.
- مدى مناسبة البدائل في الإستبيان.
- مدى وضوح التعليمة.

وتم تقنين مقياس أساليب المعاملة الوالدية من طرف أربع محكمين وهم مجموعة من الأساتذة الجامعيين بولاية تيارت جامعة ابن خلدون وهم:

الأستاذة: حوتي سعاد .
الأستاذ: بلعاليا محمد .
الأستاذ: قندوز محمد .
الأستاذ: قاضي مراد .

نتائج صدق التحكيم:

وجود إتفاق بين الأساتذة حول ملائمة الفقرات ومناسبة البدائل لجميع الفقرات إلا البنديين رقم 32(والدايا غير متشددان معي) والبند رقم 33 (والدايا معي في كل المواقف) فقد طرأ عليهما بعض التغيرات لأنهما لا يقيسان إستبيان المعاملة الوالدية مع الإبقاء على الفقرات الباقية ووافقوا عليها.

5-2مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

وصف المقياس: اعتمدنا على مقياس النفيعي 1988وهو عبارة عن مقياس يقيس الأساليب التي يتبعها الأباء والأمهات في عملية تنشئة وتربية أبنائهم ويتكون المقياس من صورتين (أ)وهي الصورة الخاصة بالأب و(ب)هي الصورة الخاصة بالأم.

وكل صورة تتكون من أربعين عبارة أمام عبارة مقياس تقدير متدرج يحتوي على أربعة مستويات هي دائما 4 أحيانا 3 نادرا 2 وأبدا 1، ولكن اختلفنا في الأبعاد فقد قمنا باختبار الأبعاد التالية التي تتناسب مع المقياس وتظم الأبعاد خمس أساليب سلبية (أسلوب القسوة، التسلط، الإهمال، التفرقة، الحماية الزائدة) وخمس أساليب إيجابية (أسلوب مرن، الضبط والتوجيه، أسلوب ديمقراطي، التقبل، عدم الإكراه).

الأساليب السلبية

الرقم	الأبعاد	البنود	أرقام البنود خاصة بكل بعد فرعي
1	الحماية الزائدة	04	4-3-2-1
2	التفرقة	04	8-7-6-5
3	الإهمال	04	12-11-10-9
4	التسلط	04	16-15-14-13
5	القسوة	04	20-19-18-17

الأساليب الإيجابية

الرقم	الأبعاد	البنود	أرقام البنود خاصة بكل بعد فرعي
1	المرن	04	24-23-22-21
2	الضبط والتوجيه	04	28-27-26-25
3	الديموقراطي	04	32-31-30-29
4	التقبل	04	36-35-34-33
5	عدم الإكراه	04	40-39-38-37

صدق المقياس:

تم عرض المقياس بصورتيه (أ)و(ب) على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس العيادي في جامعة ابن خلدون للإعطاء قيمة لكل عبارة في مقياس متدرج من أربعة درجات واعتبرت العبارات التي متوسط قيمتها 3فأكثر صادقة للصورة النهائية للمقياس أما العبارات التي حصلت على أقل من3 فعتبرت غير صادقة وحذفت من المقياس وأظهرت النتائج كفاءة المقياس وذلك من خلال حساب المدى كالتالي:

(عدد العبارات×اكبر بديل)-(عدد العبارات×اصغر بديل)/3

(4×4)-(4×1)/3=16-4/3=4

المجلات المعتمد عليها كالتالي:

{4_8}ضعيف

{9_12}متوسط

{13_16}مرتفع

الثبات: تم تطبيق المقياس على خمس حالات وطلب من المفحوصين إن يستجيبوا منفردين لكل عبارة من عبارات المقياس بإختيار أحد الأبعاد للاستجابات ثم حساب درجات المفحوصين وذلك من خلال الأساليب الإيجابية (الأسلوب المرن، الضبط والتوجيه، الديمقراطي، التقبل عدم الإكراه) والأساليب السلبية (الحماية الزائدة، التفرقة، الإهمال، التسلط، القسوة).

الأساليب السلبية

الفئة	الحماية الزائدة		التفرقة		الإهمال		التسلط		القسوة	
	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم
01	09	09	05	04	06	06	08	07	07	06
02	09	10	05	07	06	07	08	08	07	06
03	06	07	12	10	09	09	13	12	11	11
04	12	11	11	12	09	09	13	13	11	12

الأساليب الإيجابية

الفئة	التقبل		المرن		الديمقراطي		الضبط و التوجيه		عدم الإكراه	
	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم
01	10	11	13	14	10	11	12	13	11	12
02	13	14	12	14	12	11	11	11	12	11
03	09	08	10	12	08	07	09	12	08	08
04	11	12	07	07	09	10	07	08	08	06

الجدول 2: يوضح درجات أفراد العينة من خلال الأساليب الإيجابية والسلبية.

تصحيح المقياس:

تقدر ادنى درجة لأساليب المعاملة الوالدية بأربعة درجات وهذا إذ كانت كل إجابات المفحوص على بنود المقياس بالاختبار الذي يأخذ النقطة 1أدنى درجة وهي أبدا،أما الدرجة القصوى هي 16درجة وهذا اذا كانت استجابات كل مفحوص على بنود المقياس بالاختبار الذي يأخذ النقطة 4 وهو دائما،يعبر أفراد عينة البحث على مدى تكرار الموقف من خلال الاختيارات التالية: دائما 4،أحيانا 3،نادرا2،أبدا1 وتنقط هذه الاختبارات على الترتيب التالي من 4إلى 1 ومجموع هذه الدرجات يساوي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المفحوص وتوجد في المقابلة كل عبارة من عبارات المقياس أربعة بدائل حيث تصحح إجابات مفحوص على النحو التالي:

البدائل	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
الدرجة	04	03	02	01

الجدول 3: يوضح طريقة تصحيح مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

5-3مقياس التوافق الزواجي:

وصف المقياس: قامت الباحثة زهية مسعودي بتصميم مقياس التوافق الزواجي في إطار إنجاز مشروع الدكتوراه، وقد تم إختيار المقياس للأسباب التالية:

- تم بناء المقياس في بيئة جزائرية أين قامت الباحثة بالتأكد من صدقه وثباته.

- قصر طول المقياس بحيث يتكون من 38 بند فقط ما يسهل ويشجع أفراد العينة على الإجابة عنه.
- لم تقم الباحثة الحالية بإجراء تعديلات لبنود المقياس.
- يتكون المقياس من 38عبارة موزعة على الأبعاد التالية: سمات شخصية القرين، الإلتزام الديني والأخلاق، الإتفاق حول المواضيع الحيوية، تقارب الأفكار والقيم، العادات والإتجاهات، أساليب تنشئة الأبناء، طرق كسب وإنفاق المال،مدى التواصل الوجداني، الإشباع الجنسي والمشاركة في الأنشطة، الحرص على إستمرار الرابطة الزوجية.

صدق المقياس: تم التأكد من صدق الإختبار عن طريق المقارنة الطرفية بين مجموعتين اللتين تمثلان طرفي منحنى التوزيع بحيث بينت الفروق بينهما دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01وهذا مايؤكد أن درجات المقياس تميز بشكل واضح بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا، مايجعل المقياس صادقا.

ثبات:قامت الباحثة زهية مسعودي بالتأكد من ثبات المقياس بإستعمال معامل ثبات (ألفا كرومباخ)حيث قدر معامل ثبات المقياس ب0,69هو معامل ثبات القبول.

تصنيف عبارات المقياس حسب الإيجاب والسلب:

يتكون المقياس من 25 عبارة موجبة و13 عبارة سالبة وتشمل العبارات الموجبة مايلي:1,2,4,5,7,8,9,12,13,16,18,19,20,21,24,26,27,28,30,32,33,34,35,36 .,37

أما العبارات السالبة فهي كالتالي:3,6,10,11,14,15,17,22,23,25,29,31,38.

تصحيح المقياس: يتم تصحيح المقياس حسب الجدول التالي:

البدائل	دائما	أحيانا	إطلاقا
العبارات الإيجابية	03	02	01
العبارات السلبية	01	02	03

تفسير نتائج المقياس: تقدر الدرجة الكلية عند جمع الإجابة على عبارات المقياس ب144درجة كأقصى حد.فيما تقدر الدرجة الدنيا لمجموع الإجابات ب 38درجة ،وعليه إذا تراوح مجموع الدرجات المتحصل عليها بين 38درجة و75درجة صنف المبحوث في حالة سوء توافق زواجي.

أما إذا تراوح مجموع الدرجات المتحصل عليها بين 76درجة و144درجة صنف المبحوث في حالة التوافق الزواجي.

ثانيا: الدراسة الأساسية

1- المنهج المتبع للدراسة:

إن الخطوات التي يقوم بها الباحث من جمع المعلومات عن موضوع بحثه وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها والتعبير عنها بطريقة كمية وكيفية وكذا الكشف عن الفروق والعلاقة بين المتغيرات كلها خطوات مرتبة ومنظمة ومدروسة وهذا ما يعرف بالمنهج الذي لابد للباحث أن يتبناه حسب موضوع بحثه، وفي دراستنا هذه تطرقنا إلى أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الزواجي اعتمدنا على المنهج العيادي لاعتباره الأنسب لطبيعة البحث.

وقد عرفه"D.La بأنه " تناول السيرة من منظورها الخاص وكذلك التعرف على مواقف وتصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة محاولا بذلك إعطاء معنى للتعرف على بيئتها وتكويناتها كما يكشف عن الصراع الذي يحركها ومحاولة الفرد لحلها".

ونظرا لطبيعة الموضوع تم إتباع المنهج العيادي لأنه يركز أساسا على دراسة الحالة التي تم الاعتماد عليها طول تعامل الباحثة مع الحالات (الأزواج) فهو المنهج الذي يبين الرؤية السيكودينامية أي الحالة النفسية المتحركة أو الحالة المتواترة المستمرة وهي دراسة الفرد بكل ما يحتوي في وسط وفي ضوء مجتمعه الذي ينتمي إليه. (عبد الرزاق، 2008: 16).

وتقوم دراستنا الحالية على أسلوب جمع البيانات ومعلومات كثيرة وشاملة عن حالة فردية واحدة أو عدد محدود من الحالات بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة وما يشبهها من ظواهر حيث تجمع البيانات عن وضع الحالة وكذلك عن ماضيها وعلاقتها من أجل فهم أفضل للمجتمع الذي تمثله. (ربحي غنيم، 2000: 46).

2- مجتمع الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على04 زوجات تم اختيارهم بطريقة قصدية حيث توفر فيهم الشروط التالية:

- متزوجين.
- تواجد الزوج الدائم وعدم بعده عن المنزل.
- عدم وجود طفل يعاني من إعاقات.
- مدة الزواج تكون من 6 أشهر إلى 10سنوات فأكثر.

3-أدوات الدراسة:

3-1-المقابلة العيادية نصف الموجهة:

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية في جمع المعلومات والبيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية وهي أكثر الوسائل شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأن مسألة المقابلة مسألة فنية ترقي إلى الشيء أكثر من مجرد الإقتراب من عدد من الأفراد وسؤالهم بعض الأسئلة العرضية.(محمد زيدان عمر، 1983: 389).

وحسب إنجلش فالمقابلة هي محادثة موجهة يقوم بها شخص مع آخر أو مع مجموعة من الأشخاص بهدف الحصول على معلومات لاستخدامها في البحث العلمي أو في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج.(سلاطنية بلقاسم، 2007: 104).

وقد استخدمنا في بحثنا هذا مقابلة نصف موجهة لإجراء اللقاءات بالحالات، حيث تعرف بأنها تلك التي تعتمد على دليل المقابلة والتي ترسم خطتها بشيء من التفصيل وفيها تتحدد الأسئلة وهي أكثر الأنواع استعمالا من طرف الباحثين في علم النفس فأسئلتها تسمح للعميل بالتعبير بكل ارتياح.(بركات، 1984: 163).

3-2- الملاحظة العيادية:

وهي ملاحظة سلوكيات وتفاعلات الحالات من طرف الباحثة أثناء التعامل معها وردات فعل مختلفة تثير الانتباه لكي تساعد في التحليل بموضوعية وشمولية.

3-3-دليل المقابلة:

هو مجموعة من الأسئلة موزعة على المقابلات حسب المحور المخصص لدراسة كل مقابلة وهذا بهدف التجاوب مع الأسئلة وتحديد المعلومات المراد الحصول عليها.

تتضمن محاور المقابلة خمس محاور وهي كما يلي:

المحور الأول: جمع المعلومات والبيانات الأولية للعميلة.

المحور الثاني: التعرف على الحياة الزواجية.

المحور الثالث: التعرف على العلاقة مع أهل الزوج.

المحور الرابع: مدى تأثير تدخل أهل الزوج على التوافق الزواجي للزوجين.

المحور الخامس: تطبيق مقياسي أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التوافق الزواجي.

الخلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى جملة من الخطوات التي على الباحث إن يتبعها للإعطاء البحث روح علمية، حيث تم اختيار المنهج العيادي الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع أو نوع الدراسة الحالية التي تهدف إلى استقصاء ومعرفة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الزواجي على عينة من الأزواج الموزعين بطريقة عشوائية كما تم اختيار أدوات الدراسة والمتمثلة في دراسة حالة تم تطبيق عليها كل من مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد النفيعي ومقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحثة زهية مسعودي

الفصل الخامس:

عرض النتائج ومناقشتها

تمهيد:

1. عرض الحالات.

2. إستنتاج عام للحالات.

3. مناقشة نتائج الدراسة.

خاتمة.

توصيات.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج:

أولا: عرض الحالات:

1/الحالة الأولى:

– تقديم الحالة:

الحالة (س) تبلغ من العمر 31 سنة من ولاية تسمسيلت تزوجت في سن 26 سنة، ماكثة في البيت ولها طفلان (ولد وبنت) تزوجت زواج اختياري وعن قناعة ذاتية ومتزوجة منذ 5 سنوات، تسكن مع أهل الزوج وفي حالة اقتصادية جيدة وذات مستوى تعليمي ثانوي.

استجابت الحالة (س) مع كل الأسئلة ولم ترفض أي سؤال، فقد لوحظ أنها تعي جيدا مفهوم الزواج ومقوماته وتدرك جيدا أساسياته لقولها: «الزواج مودة ورحمة ومسؤولية» وأيضا « معاملة حسنة وتحمل المسؤولية وتحمل الطرف الآخر وتسمحي من حقك» هي مقومات الزواج، وقد أجابت أن زواجها كان اختياري برضا وقناعة تامة، كما أنها تعطي الجانب العاطفي من حياتها الزواجية أهمية كبيرة وتستند على ذلك من الدين الإسلامي واستنتجنا ذلك من خلال استشهادها بالآيات والأحاديث : «قال الرسول صلى الله عليه وسلّم أوصيكم بالنساء خيرا»، كما أنها تعطي للجانب الرومنسي والعاطفي أهمية كبيرة: «التعبير عن الحب هو أساس الزواج تحسي بالراحة والأمان قائلة فقد سألت عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلّم:« كيف حبك لي؟ قال: كعقدة الحبل، وكانت تسأله مرة بعد مرة: كيف هي العقدة؟ فيجيب: على حالها» ومن خلال قولها أيضا: «التعبير على الحب يكون بليجاست والكلام المعسول والهدرة والتعناق والقبلات».

الحالة(س) إجاباتها حول نوعية حياتها الزوجية صريحة وجريئة نوعا ما بمصطلحات جيدة، رائعة، دائما، مقبولة، كما عبرت الحالة حول رضاها عن الزواج قائلة.:« راضية بزواجي ونتفاهمو ومين ذاك ندابزو مي عايشة معاه غاية» إضافة إلى بعض أعراض القبول والتحمس المعبر عنها بالحماس الزائد والابتسامة وعند سؤالنا عن نوع زواجها لمحنا رضا واضح في ملامحها وسعادة كبيرة تغمرها في قولها:«تزوجت برضى وقناعة وراني فرحانة بزواجي»، كما عبرت عن اتفاقها وتفاهمها مع زوجها في أمور البيت والأمور الزواجية والأمور الجنسية بصدق وصراحة وذكرت الحالة أن علاقتها مع زوجها علاقة عادية نوعا ما :« نورمال معاه»، لكن في الأخير قد تغيرت نبرة صوتها من الفرح إلى اليأس والحزن عن الامور التي لا تتفق فيها مع زوجها وكان جوابها :«المشكل لي بينا تجور سبابو أهلو جامي ندابزو على

حاجة تخصنا دائما شجارتنا تكون بسباب أهلو» وهذا يدل على أن الحالة تعيش صراع مع أهل زوجها، كما أجابت بنعم عند تحدثنا اذا كانو يتشاجران ومن أسباب هذا الشجار قولها:«ندابزو فيما يتعلق بأهلو دايما»، وصرحت أنها تتقاسم الأدوار والمهام الأسرية مع زوجها وفي المقابل عبرت بفرح حول مشاريع مع زوجها مستقبلا وكانت لها رغبة ظاهرة في الخروج مع زوجها وترى الحالة أن زواجها يشوبه بعض الخلافات والمشاكل مركزة على أن السبيل الوحيد هو حل الصراع مع أهل زوجها في قولها:«لكان نتفاهمو غير شوية كلش يكون بخير ».

كانت اجابات الحالة (س) كلها تدل على تدخل أهل زوجها في حياتها وقد بدت عليها علامات الحزن واليأس أثناء التحدث إذا كان يتدخل أهل الزوج في حياتهما الزواجية وقد أجابت بنعم حيث قالت أن أم زوجها تتدخّل في حياتهم الزواجية من خلال التحكم في كل شؤون المنزل وفي المصاريف، وقد قالت الحالة أن أم زوجها صارمة جدا في شؤون المنزل :«اصرفوا غير بشوية واشروا غير الحاجة لي تحتاجوها»، كما صرحت الحالة أن أم زوجها تمنح نفسها الحق في إبداء رأيها في كل مناحي حياتهم من خلال اتخاذ قرار ذهاب الحالة إلى أهلها أو عند الخروج في نزهة مع زوجها وعند التحدث في الهاتف مع صديقاتها تنزعج ولا يعجبها الأمر اطلاقا :«وين تلقاني نهدر في تلفون مع صاحباتي تقلي علاش راكي تهدري وواش راح ديري بيهم». كما أكدت الحالة أن أم زوجها تنزعج عند

تحدث الحالة في الهاتف مع أهلها ظانت أن الزوجة تفشي أسرار حياة المنزل إلى أهلها:«تقلي علاش راكي تحكي في التلفون مع داركم كل دقيقة راكي تهدري معاهم غير باش تخبريهم واش كاين في الدار خاصة أمك» وقد أبدت انزعاجا واضحا حول علاقتها مع أخوات زوجها على عكس ملامحها السعيدة السابقة فقط كانت متحمسة في الحديث عن علاقتها مع زوجها وعند الحديث عن أهل زوجها فقد أبدت انزعاجا واضحا مما يوضح أن الحالة تعيش في حالة من الاضطراب وعدم التفاهم مع أهل الزوج. وترى الحالة أن أسلوب التعامل معها في بيت أهل زوجها أسلوب تسلطي ومسيطر جدا خاصة من طرف أم الإبن. وقد أكدت الحالة أن أم زوجها تضغط على ابنها كثيرا من أجل اتباع أوامرها المتعلقة بحياة الزوجين، لكن الابن احيانا ينجذب إلى أوامر أمه وفي أحيان أخرى لا ينصت إلى اكلامها اطلاقا خاصة فيما يتعلق بالخصوصيات الزواجية للزوجين فهنا لا يبدي لها أي اهتمام واضح في قولها:«يصنت راجلي ليماه في بعض المرات أما فيما يتعلق بخصوصياتنا فلا يهتم لما تقوله».

وأضافت الحالة أن أهلها لا يتدخلون بشكل مباشر في حياتها الزوجية لكن يقدمون لها بعض النصائح خاصة أمها حيث تقول أن أمها تنصحها بالتفاهم والاصغاء إلى أم زوجها واستعمال لغة الحوار وارضاء أم زوجها وتلبية حاجياتها ولا يقنعونها بأي فكرة سلبية عنهم فالحالة تقول أن أمها تقول لها «تهلاي فيها راهي كيما يماك وهي بدورها ديرك

بنتها وإذا زادت الضغوطات عليكم والمشاكل ولحق بيكم الحال لعدم التفاهم المطلق ديري دارك وحدك انتي وراجلك وتهناو».

فقد أضافة الحالة أن والديها مهتمين بها جدا وبحياتها الزواجية وينصحانها لما هو أفضل دون تدخل مباشر أو سيطرة إلا في حال ما زادت المشاكل عن حدها، فهم يقومون بزيارتها في المناسبات والأعياد وفي المرض وفي كثير من الأحيان، كما أضافت الحالة في خلافاتها مع أم زوجها أنها تعدت الخصوصيات وقد ضغطت عليها كثيرا عامها الأول لعدم انجابها:«قعدت كثر من عام باش حملت وكانت تجور تضغط عليا وتقلي جيلي ولاد راكي طولتي وانتي بلعاني مراكيش حابة تجيبي دراري».

وأكدت الحالة أن زوجها يعطيها فرصة لإبداء الرأي خاصة إذا كان الخطأ من طرف أم الزوج فإنها تحظى بفرصة إبداء الرأي، خاصة أن شجارات الزوجة مع أهل زوجها كثيرة ودائمة :«أم راجلي تنوض تنقرش وترقد تنقرش» وهذا ما يضع الزوجة تحت ضغوطات كبيرة وفي مواقف محرجة مع زوجها في قولها:«نكره باش دايما ندابز مع أم راجلي ونتمنى في نهار واحد نتفاهمو لأن أكثر الخلافات مع راجلي بسباب المدابزة مع عجوزتي».

فقد أكدت الحالة هنا أن جميع مشاكل الزوجة مع زوجها سببها أهل زوجها فقدت ذكرت أنها مع زوجها في علاقة جيدة إلا في حال تدخل أهل الزوج فإنها تصبح مشاكل كبيرة مع الزوج بسبب تسلط الأم، ومن هنا يتبين أن علاقة الزوجة مع أهل زوجها متسلطة من طرف الأم وضعيفة الحوار والتواصل، وصرحت الحالة أنها لا تفشي هي وزوجها أسرار حياتهم الزواجية وخصوصياتهم أما بالنسبة للمشاكل مع أهل الزوج فإنها أحيانا ما تخبر والديها بذلك في قولها:«جامي نخبر والديا بحاجة خاصة مع راجلي مين ذاك نخبر أمي على مشاكلي مع أم راجلي لأنو هي أصلا تخبر ماما كي تجي عندي وتقولها بنتك غير تاع مشاكل».

بالإضافة إلى ذلك قد صرحت الحالة أن أهل زوجها غير راضيين عما تفعله معهم أو في أمور المنزل في قولها «لي نديرها متعجبهم وعلى كلش ينتاقدوني ويماه جامي تحتارم خصوصياتنا ودخل روحها في كلش حتى فيما هو خاص جدا» وصرحت «كي تحب تروح للحمام أو عند الجوارين وبناتها تحوسهم كامل وجامي تديني معاها ومتروحش معايا لدارنا» ومن هنا يتضح أن الحالة تعيش في وسط غير مهتم بما تريده أو تحبه ولا يعطى لها رأي في شؤون المنزل بسبب تسلط الأم، فقد ذكرت الحالة أنها لا تذهب مع أم زوجها إلى أي مكان كما أضافة الحالة أن أم زوجها تتدخل في زيارات الزوجة لأهلها وأحيانا هي من تحدد موعد الزيارة يعني الحالة تعاني من التهميش من طرف أهل الزوج عكس زوجها الذي يمنحها فرصة للتنزه والخروج إلى بيت أهلها.

إن الحالة تدرك جيدا أهمية التوافق في الحياة الزوجية فقد صرحت الحالة أنها تعي مقومات الزواج وأنه هو الرابطة الأساسية في العلاقة الزواجية، كما عبرت عن وجوب إعطاء أهمية للتوافق فهو أساس دوام الزواج ونجاحه وما يقويه هو الحب والرضا بين الطرفين، فقد صرحت الحالة أن توافقها الزواجي مع زوجها متناقص بسبب الصراعات الدائمة مع حماتها وبسبب المشاكل الكثيرة التي سببها الأول تدخل أهل الزوج في الحياة الزواجية للزوجين وقد أكدت أنها متضررة في توافقها بسبب هذه النزعات ومشاكل حماتها، وقد أضافت الحالة أنها تشعر أن حب زوجها لها يتناقص بسبب المشاكل والانتقادات الموجهة لها من طرف أمه وهذا ما يشعرها بعدم الارتياح مع زوجها في قولها:«خطرات نحسو جبد عليا وراه يتقبل في هدرة يماه»، كما أضافت الحالة أن شجاراتها مع أهل زوجها تتزايد خاصة عند زيارة أهلها لها في قولها« كلما يجي ليا والديا تزيد المشاكل مع عجوزتي وميعجبهاش الحال خاصة كي تجي ماما لخاطر ماما دافع عليا وتنصحني وحواراتها مع عجوزتي تجور سلمية ومع هذا كي تروح ماما مدار تقعد تنقرش عليا علاش جات يماك بلاسبة».

وهنا نلاحظ أن الحالة مشاكلها الأسرية والزواجية تؤثر على توافقها مع زوجها، فقد أضافت الحالة أن زوجها يفك النقاش عند الصراع مع أم زوجها ويساندها في أحيان قليلة عند تعرضها للإهانة في قول الحالة«من ذاك يساندني كي نتعرض للإهانة بسباب يماه»،

وأكدت الحالة أن زوجها يتغير أحيانا عند التحدث مع أمه أو عند الجلوس معها خاصة فيما يخص أهلها وحديثها في الهاتف مع صديقاتها، فقد صرحت الحالة أنه يتغير بمجرد ذكر هذه الأمور «كي يقعد مع يماه يتبدل عليا ويولي يحقق معايا في بزاف صوالح خاصة الهدرة في التلفون مع أهلي وصديقاتي».

الحالة (س) ترى أن توافقها مع زوجها في المسائل الهامة والضرورية متوسط فقد ذكرت أن زوجها يعطي الأولوية في هذه الشؤون لأمه بعد ذلك يأخذ رأيها في قولها« أول حاجة يشاور يماه خاصة في شؤون البيت والمصروف وممبعد يدي رايي».

فقد أضافت الحالة أن هذا الأمر يؤثر عليها كثيرا ويشعرها بعدم الارتياح والرضا مع زوجها فالحالة ترى أنها دون قيمة عند عدم الأخذ برأيها وهذا يقلل من قيمتها كزوجة فقد صرحت أن تدخل أهل زوجها في حياتها يؤثر كثيرا على توافقها ويشعرها بعدم الارتياح فالزوجة تريد أن يؤخذ برأيها فيما يخص خصوصياتها وعلاقتها الزواجية، فقد أجابت بنعم عند سؤالها إذا كان يؤثر تدخل أهل زوجها في حياتها على توافقها الزواجي، وقد أضافت الحالة أنها تواجه في بعض الأحيان مشكلة بسبب اختلاف مستواها الثقافي مع زوجها وأهله كثيرا خاصة أنها تنتمي إلى أسرة

مثقفة ومعاصرة وهذا ما لا يتناسب مع ثقافة زوجها المتحفظ في قولها «ميعجبوش واش نلبس ولا حتى كيفاش نهدر مع ناس لخاطر هو متحفظ وأنا من أسرة مثقفة ومعاصرة» كذلك أضافت الحالة أنها تريد السكن في بيت بعيدا عن أهل زوجها وترى أن هذا هو الحل الأنسب والأمثل لفك الصراعات كما ترى أن البيت المستقل عن أهل زوجها يحقق لها توافق زواجي في قولها «تجور انا وراجلي في مشاكل بسباب أهلو هو كره وأنا كرهت وفي بالي الحل الأمثل نبعدو على أهلو ونسكنو بعيد عليهم هكا نحس روحي مليحة ومتفاهمة كثر مع راجلي» ومن هنا يتضح أن الحالة سبيلها الوحيد لحل مشاكلها مع أهل زوجها هو الانفراد في بيت بعيدا عن أهل زوجها فقد صرحت الحالة أنها منهكة من كثرة المشاكل مع أهل زوجها وأنه عند تدخل أهلها لفك وحل الصراع فإن المشاكل تزداد تعقدا وصرحت أن زوجها يرفض تدخل أهلها في مشاكلهما الزوجية في قول الحالة« ميحبش أهلي يدخلو رواحهم في مشاكلنا ويحسب والديا كي يدخلوفي هذا الصراعات الأمور تتعقد أكثر من لول وميحبنيش نخبرهم بحتى مشكل» وهنا فإن الزوج يرى أن تدخل أهل زوجته في حياتهما ومشاكلهما الزواجية يؤثر كثيرا على توافقها انطلاقا من قول الحالة «يحسب والديا راهم يحرشو فيا»

ترى الحالة (س) أن أسلوب حماتها أسلوب تسلطي ومسيطر فهي تتعامل معها معاملة قاسية في جميع الجوانب رغم أن الأم لديها بنتان متزوجتان لكن تعاملهم معاملة حسنة من خلال ضبطهما وتوجيههما عكس تعاملها مع زوجة ابنها فإنها تحظى بمعاملة سيئة وبأسلوب التفرقة والإهمال، وهنا صرحت الحالة أنها غير محبوبة من طرف أهل زوجها وخاصة أمه، وهذا ما يؤثر على توافق الحالة زواجيا فالحالة ترى أن إهمالهم لها يشعرها بعدم تقبلهم لها وعدم رضاهم عنها وهذا ما يجعلها غير راضية عن نفسها ويشعرها بالنقص وكل هذه الأفكار السلبية تؤثر على توافقها كزوجة.

ترى الحالة (س) أنها عاداتها وتقاليدها ونظرتها للحياة مشتركة مع زوجها في كثير من الأحيان كما تشترك عادات وتقاليد أهلها مع عادات وتقاليد أهل زوجها في قول الحالة« نشترك أنا وراجلي في بزاف صوالح وفي العادات والتقاليد».

وصرحت الحالة أنها راضية عن زواجها وأنها تشعر بالدفء العاطفي في المعاشرة الجنسية في كثير من الأحيان في قولها« نشعر بالرضا والدفء وراجلي مهتم بهذا الجانب»، وأضافت أن علاقتهما الجنسية وسيلة لتحقيق أقصى تقارب عاطفي بينهما وأنها تعتبرها سبب كبير لتقاربهما في قولها «هذي حاجة باينة وهكا نتقاربو كثر»، وصرحت الحالة أن كل منهما يحترم أسرة وثقافة الآخر وأنهما متفقان في كثير من الأمور رغم اختلاف البنية الثقافية والاجتماعية للأسرتين في قول الحالة« مع أنو كل واحد وثقافتو مي متفاهمين وكل واحد فينا يحترام أسرة الآخر وثقافتو».

ملخص كل المقابلات للحالة (س)

الحالة (س) تبلغ من العمر 31سنة تسكن في بلدية بوقائد تزوجت في سنة 2017،ماكثة في البيت وأم لولد وبنت تزوجت زواج اختياري في سن 26سنة، تسكن مع أهل زوجها في بيت واحد وهي في علاقة سيئة معهم، ذات مستوى اقتصادي جيد ولديها صداقات جيدة، سليمة البنية الجسدية، وتعيش شجارات مع أهل زوجها وعلاقتها مع زوجها جيدة ولم تعش أي انفصالات زواجية من قبل.

الحالة تدرك جيدا مفهوم الزواج ومقوماته وتعيش حياة زواجية جيدة ولديها رغبة في التحسين من ذلك في علاقتها مع أهل زوجها لتصل إلى حياة زواجية متوافقة تماما، فالحالة متفهمة وصريحة في تعبيراتها وألفاظها وجريئة نوعا ما وكل مشاكلها الزواجية متمركزة حول أهل الزوج خاصة أمه.

الحالة (س) تسعى لتعزيز توافقها الزواجي مع زوجها وأهله وجعل الخلافات تنقص، فهي تعاني من تهميش وعدم الاهتمام من طرف أهل الزوج فهي تعيش لمدة خمس سنوات في

وسط أهل زوجها.

إن الحالة (س) رغم معاناتها وخلافاتها الزواجية بسبب أهل زوجها تحاول إيجاد حلول وذلك بسبب نظرتها الدينية وثقافتها الواسعة للعلاقة الزواجية التي تلقتها من أهل بيتها فقد تلقت منهم الدعم والمساندة وحسن التعليم والتربية عن الثقافة الزواجية، فالحالة مثقفة ومدركة لما تعيشه وما أوصى به الله ورسوله في طاعة الزوج وأهله.

لكن رغم كل ما تعيشه الحالة من مشاكل مع أهل زوجها وما عبرت به من تعبيرات (لفظية وغير لفظية) حزينة لديها قابلية كبيرة للتحسين من علاقتها مع أهل زوجها وفك الخلافات ورغبة صريحة في إيجاد حلول لجعل حياتها الزوجية متوافقة مع زوجها وأهله والمحافظة على زواجها.

تفسير نتائج مقياس أساليب المعاملة الوالدية للحالة الأولى:

تحصلت الحالة(س) على درجة متوسطة من خلال المجال {9_12} أساليب إيجابية والتي تدل على أن العلاقات بين والوالدين والزوجين شبه جيدة أما أساليب السلبية فقد لاحظنا انخفاض وهذا ما يدل على وجود تفاهم بين الوالدين والزوجين من خلال مجال {4_8}.

تفسير نتائج مقياس التوافق الزواجي للحالة الأولى:

من خلال تطبيقنا للمقياس تحصلت الحالة (س) على درجة 70 من مجموع الدرجات {38_75} والتي تدل على سوء توافق زواجي وهذا ما دعمته المقابلات العيادية كون الحالة تعيش خلافات زواجية.

تحليل نتائج المقياسين للحالة الأولى: تحصلت الحالة (س) على درجة {9_12}من الأساليب الإيجابية التي تعبر عن درجة متوسطة لكل من أسلوب التقبل، الضبط والتوجيه، الديمقراطي، عدم الإكراه أما الأسلوب المرن فتحصلت الحالة على درجة مرتفعة من {13_14} وهذاما يدل على حسن تعامل الوالدين مع الحالة أما الأساليب السلبية تحصلت الحالة على درجة ضعيفة من المجال {4_8}لكل من أسلوب التفرقة، الإهمال، التسلط، والقسوة، أما أسلوب الحماية الزائدة للحالة متوسط من المجال {9_12}وهذا ما يفسر إن العلاقة بين الوالدية والزوجين مرتبطة ووجود تفاهم بينهما.

تحصلت الحالة في تطبيق مقياس التوافق الزواجي على درجة 70 مما يدل على سوء توافق زواجي على سلم التنقيط {38_75} وهذا ما دعمته المقابلات العيادية مع الحالة التي أشارت لزواج تعيس وذلك بتدخل الأهل لزوج والتدخل في علاقتهما الزواجية.

كما إن الحالة (س) راضية بزواجها وقد عبرت عن ذلك من خلال المقابلات أن تريد التفاهم مع الأهل والرغبة الشديدة في حل المشاكل والصراعات وذلك لأهداف شخصية(الأطفال).

ومن هنا من خلال تحليل المقابلات العيادية للحالة الأولى ونتائج المقياسين المعتمد عليهما فإن الزوجين غير متوافقين ووجود أساليب والدية ذات درجة متوسطة في التفاهم كما يؤثر النظام الاجتماعي التقليدي على الأسرة والزوجين الذي يتجلى فيه تدخل أم الزوج في حياة ابنها حيث ينظرون أن المرأة تمثل خطر على النظام العائلي ومحور صراع.

2/1/الحالة الثانية:

– تقديم الحالة:

الحالة (ن) تبلغ من العمر 29 سنة تسكن بولاية تسمسيلت ماكثة في البيت، وليس لها أطفال وتزوجت زواج اختياري عن قناعة ذاتية في سن 21 سنة، متزوجة لمدة 8 سنوات ،وتسكن في بيت مستقل عن أهل الزوج ،ذات مستوى تعليمي ثانوي ومستوى اقتصادي جيد.

الحالة (ن) أجابت عن كل الأسئلة ولم ترفض أي سؤال فقد ظهر عليها الرغبة في التعامل مع الباحثة وإعطائها المعلومات اللازمة وكانت صريحة ومنسجمة مع أسئلتنا، فالحالة (ن) مدركة ما معنى الزواج وما هي مقوماته، وقد أجابت الحالة أن زواجها كان اختياري دون أي ضغط كما أنها أعطت للجانب العاطفي أهمية كبيرة «التعبير عن الحب هو أساس الزواج».

كما أنها أكدت أنها متفاهمة ومتفقة مع زوجها في الأمور والأدوار الأسرية، من خلال اتفاقها مع زوجها في أمور المصاريف والشؤون المنزلية في قولها «نتفاهمو في أمور المصاريف».

الحالة (ن) إجاباتها حول نوعية حياتها الزواجية صريحة ومعبرة عن مشاعرها بكلمات «جيدة، ممتازة، مليحة، غاية»، وقد عبرت الحالة عن رضاها عن الزواج وبكل قناعة « متفاهمين وراضية بزواجي معاه وأنا لي قبلت هذا الزواج وهو لي خيرني»، وقد عبرت عن قبولها لهذا الزواج وتفاهمها مع زوجها في الشؤون الأسرية والزواجية والأمور الجنسية بصراحة وجرأة، لكن سرعان ما تغيرت ملامحها السعيدة إلى ملامح يكسوها الكره والانزعاج وعدم الارتياح وذلك عند التحدث عن الأمور التي لا تتفق فيها مع زوجها وكان جوابها أهل زوجها وخاصة أمه وأخته الكبرى، وعند التحدث عن أسباب الشجار إذا كان هناك فأجابت بنعم «نكونو غاية متفاهمين وكي تجي أمو ولا أختو عندنا نولو كي القط والفار»، وصرحت الحالة أنها تتقاسم المهام والأدوار الأسرية مع زوجها كثيرا وفي المقابل عبرت بفرح حول مشاريع مع زوجها مستقبلا وقد أشارت أنها ستكون أكثر سعادة لولا تدخل الأهل في علاقتهما الزواجية في قولها«مخصنا والو مع بعض كون يخطو راسنا غير أهلو نولو لاباس علينا».

كانت اجابات الحالة (ن)كلها تدل على تدخل أهل الزوج في حياة الزوجة وبصفة كبيرة فقد أظهرت اندفاعية كبيرة عند سؤالنا إذا ما كان يتدخل أهل الزوج في حياتك الزواجية وقد أجابت بنعم مضيفة« يدخلو رواحهم في كلش ومكاش حاجة تسلك ملسانهم»، كما أكدت الحالة أن أهل زوجها يتدخلون في كل صغيرة وكبيرة وحتى فيما هو خصوصي جدا بين الزوجين وقد ذكرت الحالة أن أهل زوجها مسيطرين كثيرا في شؤون المنزل ومصاريفه وفي أعمال المنزل وهذا ما دفع الحالة إلى الاستقرار في منزل خاص بها مع زوجها بعيدا عن أهل الزوج « بعد عام مالهم والمشاكل معاهم درت داري وحدي ورحلت بعيد عليهم ووصلت بيا وين قنطت من تصرفاتهم حتى راجلي هو لي بغى يسكن وحدو بعيد على يماه وخواتاتو».

وقد صرحت الحالة أنها في علاقة سيئة مع معهم جدا وغير راضية بما يقومون به معها فقد قالت «جامي تفاهمت مع خواتاتو خاصة أختو الكبيرة تجي غير ضيفة ودير المشاكل والشونطاج» وقد بدى عليها الحزن والانزعاج وعدم

الارتياح عكس الارتياحية والتحمس الذي كان يطغو على ملامحها عند التطرق إلى علاقتها مع زوجها وهذا ما يوضح أن الحالة تعيش في صراع مع عائلة زوجها وحتى وهي لا تقيم معهم في نفس السكن، كما أضافت الحالة أن أم زوجها تحاول السيطرة على أفكار ابنها في اتباع أوامرها وتضغط عليه كثيرا لكن هو لا يعطيها أي اهتمام أو ردة فعل واضحة في قولها« جامي سمع هدرة يماه عليا عارفها كيفاش دايرة» وبالرغم من عدم اقامة الزوجين مع أهل الزوج إلا أنه في حالة الزيارة لهم تحدث مشاكل بينها وبين زوجها بسبب أهله «يجو سمانة يقلبو الدار وتولي مع راجلي في مشاكل بسبابهم وراجلي عارفهم كيفاش دايرين بصح ميحبش المشاكل معاهم وميحبش نهدر ولا نرد عليهم»، وقد صرحت الحالة بالرغم من كل هذه المشاكل إلا أن الطرفين يلوذان إلى حل مشاكلهما دون الوصول إلى نقاشات أو أفكار سالبة اتجاهبعضهما البعض في قولها:« ندابزو بصح ثم ثم نتصالحو ونحلو المشكل».

كما صرحت الحالة أنها تخبّر أهلها بمشاكلها مع أهل زوجها خاصة أمها وأنهم يتدخلون في مشاكلها العائلية بطريقة غير مباشرة وبأسلوب ايجابي عن طريق التخفيف والنصح والإرشاد والدعم وإلهامها بالصبر في قولها« ماما تجور تقلي اصبري الصح في راجلك مدام راه واقف معاك ميهمكش هدرتهم».

وأضافت الحالة أن والديها مهتمين بها خاصة أمها وإخوتها وأخواتها ويقومون بزيارتها في الكثير من الأحيان وعند التدخل في المشاكل يتدخلون بأسلوب سلمي لحله عن طريق لغة الحوار والنقاش وقد أضافت الحالة أن أهم ما يجعلها راضية وصابرة هو دعم أمها لها فقد قالت الحالة« ماما تجور تعيطلي وجامي تنساني ومتفكرتني في الكبيرة والصغيرة وتحس بيا قبل منشكيلها ومخليتني نحس بلي راني معاها في الدار»، وأكدت الحالة أن مشاكلها مع أهم زوجها تعدت الحدود بسبب تدخل أم الزوج فقد تعرضت الحالة للضغط في سنواتها الأولى من طرف الأم بالنسبة لموضوع الإنجاب في قولها «العام الأولى تاع زواجنا قاتلي إذا مجبتيش ذراري خليني نزوج وليدي مي راجلي وقف معايا»، وأضافت الحالة أن زوجها يعطيها فرصة للتعبير عن رأيها فهو ليس شخص متعصب اتجاهها بل يتفهمها كثيرا فهو ذو شخصية طيبة كما أنه مدرك لكل ما يدور حوله فبعد الاستقرار بعيدا عن أهله تأكد أن كل المشاكل سببها أهله، وأكدت الحالة أن زوجها لم يضغط عليها في فكرة الانجاب بل قال انطلاقا من تصريح الحالة« خليها على ربي هو الرزاق ومناش غاصبيين فيهم ووقت ما كتب ربي رانا راضيين» على عكس الحالة التي أصبحت أكثر حساسية من موضوع الانجاب وأكثر تعصبا وقلقا خاصة بعد مرور ثلاث سنوات دون انجاب في قولها« بغد 3 سنين هبلت على الذراري ودرنا كلش بصح ربي مكتبش» وهنا يتضح أن زوج الحالة متقبل لفكرة عدم الإنجاب على عكس أهله الضاغطين والرافضين لهذه الفكرة والضغط كله على الحالة بصفة خاصة، وأضافت الحالة أنه على

الرغم من عصبيتها وقلقها حول موضوع عدم الإنجاب إلا أن ما يجعلها متفائلة وصابرة هو تقبل الزوج فكرة عدم الإنجاب دون ضغوط أو كلام جارح وقد صرحت أنها صابرة بسببه «تجور يقلي اصبري مناش مقلقين وربي يفرج علينا»، عكس أم الزوج التي أصبحت في السنوات الأخيرة لا تبالي بموضوع الإنجاب فقد أصبحت قاسية القلب وقد قالت الحالة أن أم زوجها قالت لها في أحد المرات « دعات عليا وقاتلي إن شاء الله منشوفك أم طول حياتك وخطرات نحسها مهيش أم أصلا ومتحبناش الخير لا ليا لا لوليدها» وأضافت الحالة « مرة جات أختو زارتنا وجبدتلي على السوجي تاع الذراري وقالت لخوها مرتك راهي طولت إذا تحب ذرك نزوجك وجا راجلي شدني من يدي وقالهم هذا مرتي وحنا رانا صابريين».

وكل هذه المواقف تضع الحالة في مواقف محرجة مع زوجها فالحالة تتمنى العيش بهدوء وسلام دون تدخل الآخرين فيها وخاصة تدخلهم في فكرة الإنجاب في قول الحالة «منحبش يجبدولي على السوجي تاع لولاد إطلاقا ونكره روحي كي راني هكذا بلا ذراري وهما يعايرو فيا»، وأكدت الحالة أن جميع مشاكلها بسبب أهل الزوج وخاصة المشاكل مع أخت وأم الزوج ومن هنا تظهر علاقة الزوجة مع أهل زوجها علاقة متسلطة من طرف أم الزوج وأخته. وأضافت الحالة أن في بعض الأحيان تفشي أسرار حياتها المتعلقة بمشاكلها مع أهل زوجها إلى أمها وإخوتها في قولها «نحب نخبر ماما ونشكيلها همي هي الوحيدة لي تخفف عليا»، وأضافت الحالة أن أم زوجها كثيرا ما تأتي لزيارة الأقارب والجيران ولا تخبرها أو تأخذها معها، ومن هنا يتضح أن الحالة تعيش في جو من عدم الأمان والطمأنينة وغير مهتمين لم تفضله أو تريده بل يبحثون عن مصالحتهم فقط دون مراعاة مشاعرها وأحاسيسها في قولها«يجو غير على جال صوالحهم وجامي يتفكروني وكي تكون حاجة تخصهم يجو يجرو وهوما استغلاليين خاصة لراجلي باسكو حنين». ومن هنا يتضح أن الحالة مستغلة من طرف الأهل دون اعطائها قيمة لرغباتها.

الحالة (ن) تدرك أهمية التوافق الزواجي في الحياة الزوجية وتعتبره أساس نجاح الزواج فهو إحساس مشترك وعلاقة متبادلة وتفاهم وتكافؤ الزوجين وما يقوي هذا التوافق الزواجي هو الحب حسب تصريح الحالة «جابني بالحب ومام أنا نحبو»، لكن كان تصريح الحالة واضح عند التطرق إلى ما إذا كان يؤثر الصراع مع أهل زوجها على توافقها فقد أجابت بنعم وأضافت أنها متأثرة جدا بسبب هذه الصراعات، بالإضافة إلى ذلك فأن الحالة تشعر أن حب زوجها يتناقص بمجرد حدوث هذه المشاكل وقد أضافت أن نفسيتها تتضرر كثيرا بعد تلك المشاكل في قولها« كلما يجو دراهم يديرو مشاكل ونخسو جبد عليا لخاطر هو يكره المشاكل وتجور يوصيني منهدرش ومنردش» فبالرغم من عدم

إقامة الزوجة مع أهل زوجها إلا أنها متأثرة بمشاكلهم فقط عند زيارتهم لها في قولها «كي يجو غير سمانة تتقلب الموازيين».

وأضافت الحالة أن زيارات أهلها لها لا تعجب أهل زوجها ويرفضون ذلك أما بالنسبة لتدخلهم في مشاكلها الزواجية فإن الحالة تقر أن زوجها يرفض تدخل أهلها في حياتها الزواجية وفي مشاكلها مع أهله، وقد صرحت الحالة أنها بالرغم من كل تلك المشاكل إلا أنها تحظى بمساندة زوجها لها في المشاكل وخاصة عند تعرضها للإهانة أو التجريح من طرف أهله «يوقف معايا كي يصرالي مشكل مع أهلو».

وأضافت الحالة أن زوجها في كثير من الأحيان يتأثر بكلام أمه وأحيانا يتغير على زوجته لمجرد الجلوس أو الحديث مع أمه أو أخته ولكن ليس دائما لكن بسبب كثرة المشاكل ففي بعض الأحيان يتغير عند التحدث مع أمه « مين ذاك يجي متبدل كي يحكي مع يماه مي ماشي دايما»، وبالرغم من كل هذه المشاكل صرحت الحالة أنها متوافقة مع زوجها في المسائل والأدوار الأسرية وفي تسيير شؤون المنزل في قولها «متفاهمين غاية في أمور توع الدار والمصروف الحمد لله».

الحالة (ن) تؤكد أن تدخل أهل زوجها في خصوصياتها يؤثر وبصفة مباشرة على توافقها الزواجي لأن انتقادات وتصرفات أم الزوج وأخته يشعران الحالة بالنقص وعدم التكافؤ كما يشعرها بعدم الرضا عن نفسها كما صرحت أن هذا يقلل من قيمتها كزوجة أمام زوجها وهذا بالضبط يؤثر على توافقها في قولها« نكون نورمال مي كي يصرا هذا المشاكل نحس روحي قليلة أهمية ومكاش لي معبرني ونحس بلي أنا انسانة ناقصة وهذا يأثر على زواجي وعلى نفسيتي وعلى كلش».

وأضافت الحالة أنها لا تواجه أي مشكلة في توافقها الزواجي مع زوجها بسبب اختلافات ثقافاتهما بالعكس فقد قالت أنها تنتمي إلى ثقافة ومجتمع واحد مع زوجها وليس هناك ما يختلفان فيه أبدا قائلة« أنا وياه من نفس المجتمع ومكاش حاجة مختلفين فيها ثقافيا». أجابت الحالة بنعم عند التطرق إلى ما إذا كان الاستقرار في سكن في بيت بعيد عن أهل الزوج يحقق لها التوافق الزواجي فقد أقرت أن أي زوجة مستقرة في بيت بعيد عن أهل زوجها متوافقة مع زوجها ولو قليل لأنها ترى أن اختلال وعدم التوافق بين الزوجين في المجتمع الحالي هو تدخل أهل الزوج في حياة الزوجين والاستقرار في سكن واحد معهم في قولها« كي سكنت وحدي ريحت وحسيت بالأنوثة مع راجلي وفي لول كنت مدرونجيا ومضغوطة بزاف وفي بالي أي مرا متزوجة لازم دير دارها وحدها باش تتهنى».

وأضافت الحالة أن تدخل أهلها سلمي ولا يؤثر على توافقها فأهلها يقدمون لها النصيحة ويلهمانها الصبر وأضافت أن أهلها لا يظغطون عليها في قراراتها الزواجية أبدا بل يمدونها بحرية الاختيار عكس أهل زوجها الذين يظغطون عليها وبصفة كبيرة حتى في الأمور التي لا تريدها في قولها « ميأثرش تدخل أهلي في حياتي نهائيا لخاطر هزما ينصحوني برك بلا ميظغطو عليا».

ترى الحالة (ن) أن أسلوب حماتها أو أم زوجها أسلوب متسلط و مسيطر جدا بسبب تدخلها في كل شؤون الزوجة فقد ذكرت الحالة أنها لا تحظى حتى بفرصة للتعبير عن رأيها وكل الآراء المطبقة هي آراء وأوامر أم الزوج وهذا ما يضعها تحت الضغط ويشعرها بالنقص، وأضافت الحالة أن أم زوجها تعاملها كخادمة عند مجيئها عكس تعاملها مع بناتها المتزوجات وهذا ما تراه الزوجة في قولها« بناتها تحبلهم الخير بصح كنتها تبغي تشوفها تتعذب برك وأنا تبانلي إنسانة مسيطرة وتحب تمشي غير كلامها وواش تحب هي»، وهذا ما يؤثر على توافقها الزواجي لأن الحالة تصرح أن أم زوجها لا تمنحها الراحة في كونها زوجة وأسلوبها المسيطر والمتسلط يفقدها الاهتمام بنفسها وأن كل هذه النواقص تؤثر على توافقها مع زوجها كثيرا.

أجابت الحالة (ن) أنها لها نفس العادات والتقاليد مع زوجها وأهله وأنه ليس هناك ما يختلفان فيه أبدا وأن نظرتهما للحياة نظرة موحدة ومشتركة وأنها تنتظر الأجمل والأفضل في زواجها مع زوجها مستقبلا في قولها«كي رانا وحدنا رانا بخير ومام عاداتنا وتقاليدنا كيف كيف وإن شاء الله المستقبل أفضل».

أضافت الحالة بنوع من الخجل أنها تشعر بالرضا والدفء العاطفي في معاشرتها الجنسية وأنها تعتبر هذه العلاقة وسيلة لتحقيق أقصى تقارب عاطفي بينهما.

صرحت الحالة أنها وزوجها يحترمان أسرة بعضهما البعض وأنها تتفق مع زوجها لانها تجمعهما ثقافة وبنية اجتماعية واحدة، وأنه ليس هناك ما لا يتفقان فيه بالنسبة لثقافتهما ومجتمعهما.

ملخص كل المقابلات للحالة (ن):

الحالة(ن) تبلغ من العمر29 سنة متزوجة في سنة 2014،ماكثة بالبيت وليس لها أطفال تزوجت زواج اختياري عن قناعة ذاتية في سن 21 سنة، تسكن في سكن مستقل عن أهل زوجها وهي في علاقة جيدة مع زوجها وعلاقة متوسطة مع أهله، ذات مستوى تعليمي ثانوي وذات مستوى اقتصادي جيد.

الحالة تدرك جيدا مفهوم الزواج وتعيش حياة زواجية جيدة ولديها رغبة واضحة في التطوير في علاقتها مع زوجها وفي التحسين من علاقتها مع أهله، كما أن للحالة رغبة جد واضحة في الإنجاب وذلك لتحقق حياة زواجية هادئة ومستمرة.

الحالة (ن) متفهمة وصريحة جدا في تعبيراتها فقد عبرت عن كل ما يجول في خاطرها و ترى أن كل مشاكلها الزواجية متمركزة على مشاكلها مع أهل زوجها وبسبب عدم إنجابها، فالحالة أقرت أن موضوع الأولاد يؤثر عليها كثيرا ويقلقها خاصة أنها مرت 8 سنوات دون إنجاب.

الحالة (ن) تسعى لتعزيز زواجها وحل الخلافات مع أهل زوجها، فالحالة تعاني من التهميش والإهمال وعدم الإهتمام من طرف عائلة أهل زوجها.

تحاول الحالة (ن) رغم معاناتها وخلافاتها بسبب أهل زوجها إلا أنها تسعى لإيجاد حلول وذلك بسبب نظرتها الثقافية والدينية للعلاقة الزواجية التي تلقتها من أهل بيتها، كما تلقت الحالة الدعم والمساندة وحسن التعليم والتربية من أهلها، فالحالة مدركة لدورها الزواجي في بيت زوجها.

وبالرغم من كل ما مرت به الحالة فإن لها رغبة جد واضحة وقوية في التغيير من الحال السيء مع أهل زوجها إلى حال أفضل وتسعى كثيرا لفك هذه الخلافات والمحافظة على بيتها.

تفسير نتائج مقياس أساليب المعاملة الوالدية للحالة الثانية:

تحصلت الحالة (ن) على درجة متوسطة من خلال مجال {9_12} التي تدل على علاقة جيدة بين الوالدين والزوجين اما الأساليب السلبية فقد تحصلت على درجة ضعيفة من مجال{4_8} التي تدل على تفاهم بينهما.

تفسير نتائج مقياس التوافق الزواجي للحالة الثانية:

تحصلت الحالة (ن) على درجة 76 من مجموعة الدرجات التي مجالها {76_114}والتي تدل على توافق زواجي بينهما.

تحليل نتائج مقياسين للحالة الثانية:

تحصلت الحالة (ن) على درجة {9_12}من الأساليب الإيجابية التي تعبر عن درجة متوسطة لكل من أسلوب المرن، الديمقراطي، الضبط والتوجيه، عدم الإكراه أما أسلوب التقبل هو ذات درجة مرتفعة من المجال {13_16} وهذا يدل على وجود علاقة سليمة بين الوالدين والزوجين أما الأساليب السلبية تحصلت الحالة على درجة ضعيفة من المجال {4_8} لكل من أسلوب التفرقة، الإهمال، التسلط، القسوة، التفرقة، أما أسلوب الحماية الزائدة فهو بدرجة متوسطة من المجال {9_12}وهذا ما يدل على وجود علاقة طردية بين الأساليب السلبية والإيجابية وتفاهم بينهما.

أما من خلال تطبيق مقياس التوافق الزواجي على الحالة (ن) على الدرجة 76التي تفسر بوجود توافق زواجي على سلم التنقيط {76_114} وهذا ما دعمته المقابلات العيادية في وجود تفاهم بين الزوجين وعلاقة ترابطية بينهما وعدم وجود مشاكل بينهما مع وجود مشكل عدم الإنجاب وعدم وجود أطفال لكن عدم تأثير هذا الأخير على العلاقة بينهما. ومنه فأن الحالة (ن) لها علاقة طردية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الزواجي، يؤثر النظام الاجتماعي التقليدي على المرأة فمهما كان أسلوب الإنتاج السائد فيه هي آخر من يملك آو آخر من يتقاضى مقابلا على العمل وهي أول من يقع عليها العنف في الأسرة باعتبارها تشكل خطراً على العائلة حيث ترى أن الابن في هذا النظام أن ابنها ملك لها فقط.

3/1/ الحالة الثالثة:

– تقديم الحالة:

الحالة (م) تبلغ من العمر 29 سنة، تسكن في ولاية تيارت، عاملة في قطاع التعليم وتزوجت في سن 25 ولها توأمين تزوجت زواج عن حب، ومتزوجة لمدة 4 سنوات وحالتها الاقتصادية جيدة وذات مستوى تعليمي جامعي، تقيم مع أهل زوجها.

استجابت الحالة(م) مع كل الأسئلة ولم ترفض أي سؤال وقد تأقلمت مع الأسئلة كثيرا وأبدت رغبة كبيرة في التعامل معنا، وقد لوحظ على الحالة أنها تعطي للزواج مفهومه الحقيقي وتدرك مقومات الزواج جيدا في قولها « الزواج بالنسبة ليا أمر مهم وأساس تكوين الأسر»، وتعطي أهمية كبيرة للحياة العاطفية والرومنسية وأنها تحب أن يعبر لها زوجها عن مشاعره وذكرت أن الحب والمفاهمة أساس الزواج.

الحالة (م) إجاباتها كول نوعية حياتها الزواجية غير واضحة بصفة عامة وبمصطلحات متحفظة «الحمد لله، عادي، مين ذاك، نورمال...» حول نظرتها لزواجها ومستقبله وكأنها ترجع الأمر لله عز وجل وأن ما حدث قد حدث ولا يمكن تغيير ما قد حصل وعليها التقبل وعند سؤالنا حول رضاها عن الزواج فصرحت أنها راضية بزواجها في بداية الزواج مع زوجها وكان متقبلا لفكرة عملها كمعلمة لكن بعد الزواج تغيرت فكرة تقبله إلى الرفض وأصبحت الكثير من المشاكل بسبب فكرة عملها، وقد تغيرت ملامحها إلى ملامح حزينة بسبب سوء التفاهم مع زوجها على فكرة العمل حسب قولها « كنا غاية من قبل وكي تزوجنا معجباتوش فكرة الخدمة تاعي ورفض بشدة خاصة أهلو» وهذا ما يبين أن الحالة تعيش في حالة من عدم الفهم لتغير زوجها اتجاهها ورفضه فكرة عملها بعد الزواج، وعند سؤالها حول ما تتفق فيه مع زوجها فأجابت أنها تتفق معه في أمور تربية الأبناء لا أكثر ولم تدقق في أمور رضاها على زواجها فقد أقرت أنها تعيش في حالة من التوتر مع زوجها بسبب عملها « بالرغم أننا تزوجنا عن رضى إلا أننا لا نتفق الآن وذلك بسبب عملي» كما عبرت عن عدم اتفاقها مع زوجها في موضوع العمل لكن في أمور البيت فالإتفاق هنا واضح وخاصة فيما يتعلق بتربية الأطفال، وقد بدت ملامح الحالة حزينة وغامضة عن سؤالها فيما لا تتفق فيه مع زوجها فأجابت أنها لا تتفق معه في موضوع العمل والسبب المباشر في ذلك هو أهل الزوج الذين يضغطون عليه كثيرا لمنعها من العمل متقبلين فكرة أن مكان المرأة في البيت وليس العمل وخاصة أب الزوج المتسلط والصارم جدا والذي يسير في جميع شؤون المنزل في قولها «بابات راجلي قال لراجلي احكم مرتك ومتخليهاش تخرج بلاصة المرا في الدار مش برا»، وهذا ما يدل على أن الحالة تعيش نوعا من الضغط بسبب أهل الزوج وخاصة أبوه،

كما أجابت بنعم عند سؤالها حول ما إذا كانت تتشاجر مع زوجها وقالت أن من بين أسباب هذه الشجارات تدخل أهل الزوج كثيرا في حياتها وخاصة عملها، كما أجابت أنها تتقاسم الأدوار والمهام الأسرية مع زوجها فيما يتعلق بتربية الأطفال، وفي المقابل لم تبدي الحالة أي ردة فعل صريحة عند سؤالها حول مشاريعها مع زوجها مستقبلا قائلة «نتمنى نتحسنو» وهذا ما يدل على موت رغبة الحالة في التحسن أو التغيير من الوضع الحالي.

كانت تصريحات الحالة (م) تدل كلها على تدخل أهل الزوج وأهل الزوجة في الحياة الزواجية للزوجين فقد بدت على الحالة علامات الحزن والقلق عند سؤالها حول ما إذا كان يتدخل أهل زوجك في حياتك الزوجية، فقد أجابت بنعم حسب قولها« أهل زوجي كلهم (الأب – الأم– الأخ) يتدخلون في حياتنا الزواجية وبصفة كبيرة» من خلال سيطرة أب الزوج على كل مصاريف وشؤون المنزل، أما أم الزوج فتتدخل أيضا في مصاريف المنزل وخاصة في أمور تربية الأطفال، وأضافت الحالة أن كل أهل زوجها يرفصون ويفندون فكرة عملها كمعلمة وقالت الحالة « كيما حاولت نقنعهم بفكرة خدمتي يرفضو وأنا تعبت بزاف على قرايتي وخدمتي» مما يدل على محاولة الحالة الشديدة في اقناع أهل زوجها بفكرة العمل، وأضافت الحالة أن أهل زوجها يتدخلون في خيارات الحالة وحياتها كاللباس وأوقات الخروج والعودة...وأكدت أن الحالة تعيش أهل زوجها يصغطون على ابنهم من أجل اتباع أوامرهم فهو يبدي اهتمام كبير لمطالب أهله خاصة فيما يتعلق بعمل الحالة في قولها « كامل أهلو يدخلو رواحهم في خدمتي وهو يسمعلهم دايما وباغيني نحبس خدمتي مع أنو فلول كان موافق نخدم مي دارها بيا» هذا ما يدل على أن الحالة تعاني من نقص الثقة في زوجها بعد أن وعدها بالعمل قبل الزواج فإنه يرفض الآن عملها، كما أضافت الحالة أن والديها يتدخلون بشكل مباشر في حياتها الزواجية ويرفضون فكرة عدم عملها، فأهل الحالة ينصحونها بإكمال عملها وعدم التوقف عنه لأنها كان شرطها الأول وزوجها وافق عليه وأنه ليس من حقهم أن يحرمونها من عملها، فالحالة صرحت أنها تلقى الدعم والمساندة من أهلها في فكرة عملها كما صرحت أنهم ينصحونها دائما بالاستقرار في منزل بعيد عن أهل الزوج وذلك لتخفيف من حدة المشاكل مع أهل زوجها في قولها «والديا نصحوني نكمل خدمتي وقالولي مش حق عليهم يحبسوك من خدمتك وينصحوني دايما ندير داري وحدي» ومن هنا يتضح أن الحالة تحظى بالاهتمام والتدليل والمساندة من طرف أهلها، وأضافت بالمقابل أن أهل زوجها يضعونها دائما تحت الضغط من أجل التوقف عن العمل وخاصة الزوج الذي يمنعها من العمل في قولها « هدرو معاه والديا بزاف على فكرة العمل بصح رفض وقالهم غير الخدمة لي لالا» وهنا يتضح أن الحالة تعاني من ضغط كبير فمن جهة أهلها الذين لا يريدونها أن تتوقف عن عملها ومن جهة أهل زوجها الذين يرفضون عملها بشدة.

صرحت الحالة (م) أن زوجها لا يعطيها فرصة لإبداء رأيها الخاص حينما يتعلق الأمر بعملها فإنه يساند أهله في كل شيء ويرغمها على التوقف عن العمل وهذا كله يضع الزوجة في موقف محرج مع أهلها لأن فكرة العمل كان متفق عليها قبل الزواج وبعد الزواج تغيرت الأفكار وأصبح الزوج يرفض العمل طاعة لوالديه، وصرحت الحالة أنها منزعجة جدا من هذا الموضوع فقد كانت تنتظر مساندة زوجها لها لكن حدث العكس فالحالة لم تلقى ولم تحظى بفرصة للإبداء عن رأيها بل تم مساندة الأهل كلهم على توقف الحالة عن العمل.

وذكرت الحالة أن شجاراتها وصراعاتها مع زوجها وأهله كل يوم في تزايد بسبب تدخل الأهل في حياتها وبسبب رفض الزوج وأهله فكرة العمل نهائيا.

وأضافت الحالة أنها في البداية كانت العلاقة مع زوجها جيدة لكن سرعان ما انقلبت الموازيين وأصبحت علاقتها تزداد سوءا بسبب تدخل الأهل في عمل الزوجة والزوج منقاد لأوامر أمه كثيرا كما أنه متعلق بها كثيرا في قول الحالة «كنا نورمال وممبعد تبدل عليا بزاف حتى خدمتي مكنتش متوقعة يرفضها نهائيا»، وهنا يتضح أن الحالة تعاني من التهميش من طرف زوجها كما أنها في صدمة كبيرة بسبب رفض الزوج عملها وهو ما لم تكن تتوقعه.

وأضافت الحالة أن أسلوب أهل زوجها أسلوب متسلط خاصة أب الحالة وأنهم كلهم منشغلين فقط بما تقوم به الحالة وبعملها في قولها «يشوفوني غير أنا واش درت» وهنا يتضح أن الحالة تعاني من مراقبة شديدة من طرف العائلة.

وبالإضافة إلى ذلك فالحالة أكدت أنها تفشي أسرارها إلى أهلها وذلك بسبب الضغوطات الكبيرة عليها وأنها أخبرت والديها وأهلها برفض أهل زوجها فكرة عملها، أما بالنسبة لخصوصيات الحالة مع زوجها فإنها لا تفشي الأسرار الزواجية لأهلها في قولها «نخبر والديا بمشاكلي مع دار راجلي وبسباب الخدمة لي منعوها عليا لخاطر كرهت وتقنطت ومكاش لمن نحكي همي» وأضاقت الحالة أن أهل زوجها غير راضيين بما تفعله في أعمال المنزل في قولها «العجب وميعجبهمش» وهذا يدل على أن الحالة تعاني من عدم التقدير والشعور بالنقص بالإضافة إلى ذلك فإن الحالة لا تذهب مع أم زوجها إلى أي مكان ولا يهتمون بما تريده ولا يحققون لها رغباتها في قول الحالة «جامي داتني عجوزتي معايا لأي بلاصة تروح لكل مكان مي جامي تديني معاها» وهنا يتضخ أن الحالة تعاني من التهميش والإهمال من طرف زوجها وأهله فالحالة لا تحظى بفرصة للتعبير عن الرأي أو أن تفعل ما تريده وهذا ما يدل على أنها تعيش صراعا كبيرا مع أهل زوجها.

الحالة (م) مدركة جيدا لأهمية التوافق الزواجي في استمرار الحياة الزواجية وعند التطرق إلى ما إذا كان يؤثر الصراع مع أهل زوجها على توافقها الزواجي وأجابت بنعموأنها متأثرة جدا بهذا الصراع أضافت أن توافقها مع زوجها في تناقص شديد بسبب هذه المشاكل، وأضافت الحالة أنها تشعر أن حب زوجها لها يتناقص بعد المشاكل التي واجهتها مع أهله وأنه يتغير عليها كثيرا في قولها« هذا المشاكل أثرت عليا بزاف ومام راجلي حسيتو تبدل على لول وأهلو هوما لي بدلوه» وهذا يدل على أن الزوجة تشعر بعدم الثقة في زوجها الذي تغير عليها كثيرا مقارنة مع اهتمامه بها في البداية، وأضافت الحالة أن أهل زوجها يرفضون فكرة زيارة أهلها في كثير من الأحيان وترى الحالة أن زيارات أهلها المتكررة لها يؤثر كثيرا على توافقها، فالحالة أقرت أنه بعد زيارة أهله تشتد النزاعات بينها وبين أهل زوجها ظنا منهم أنها تشكو إليهم مشاكلها وتفشي لهم أسرارها في قولها« ميحبوش ماليا يجو ليا يحسبو راني نحرش فيهم ومام كي تحكي ماما مع أم راجلي وتقلها علاش راكي تظلمي فيها وتحرمي فيها من خدمتها تزيد المشاكل بزاف وكي تروح ماما مدار يدورو عليا» وهذا يدل على أن الحالة تعيش في نوع من التوتر والقسوة وعدم الثقة كما أنها تحت ضغط كبير من أهلها وأهل زوجها.

كما أكدت الحالة أن زوجها قليل ما يساندها عند تعرضها للإهانة من طرف أهله في قولها «مين ذاك يوقف معايا غير في جال الذراري» وهذا يدل على أن استمرار العلاقة الزواجية سببها الأطفال وهنا يتضح أن الحالة تعاني من الحرمان العاطفي وعدم التقبل من طرف الزوج والزواج مستمر فقط بسبب الأطفال.

وأضافت الحالة أن زوجها يتغير كثيرا بعد التحدث مع أمها أو أحد أفراد أهله وأن أول موضوع يتم طرحه هو موضوع عمل الزوجة في قولها«حنا أصلا مناش غاية وزيد كي يقعد معاهم يتبدل ڤاع» وهذا يدل على أن الحالة تعاني من الرقابة بسبب موضوع عملها وخروجها من المنزل، وعند سؤال الحالة ما إذا كانت متوافقة مع زوجها في المسائل فأجابت« مين ذاك وماشي في كلش ونتفاهمو على تربية الذراري»، وهذا يدل على أن الزوجة لا تحظى بالمكانة الحقيقية في بيت زوجها وأنه عند تدخل أهلها في مشاكلها الزواجية فإن الأمور تزداد حدة أكثر مع أهل زوجها وصرحت« مين ذاك بسباب هذا المشاكل نقول منزيدش نخبر والديا نهائيا بمشاكلي باش متكبرش المشاكل كثر من هكا» وهنا يتضح أن الحالة تعيش نوع من القلق حول موضوع إخبار أهلها بمشاكلها.

أجابت الحالة بنعم حول ما إذا كانت تواجه مشكلة هي وزوجها في توافقها الزواجي لإختلافمستواهم الثقافي فقد صرحت« أنا وياه بعاد بزاف أنا كملت قرايتي وشفت مي هو مزال حاكم عقلية تاع بكري وتاع المرا متخرجش»

وهذا يدل على أن الحالة غير متوافقة مع زوجها لإختلاف مستواهم الثقافي وهنا يتضح أن زوج الحالة غير متفهم لزوجته.

وأضافت الحالة حول ما إذا كان الاستقرار في بيت بعيد عن أهل زوجها يحقق لها توافق زواجي أن الاستقرار في بيت بعيد عن أهل الزوج لن يغير من طريقة تفكير زوجها وأن أهله سيسيطرون على أفكار زوجها حتى لو إبتعدو عنهم في قولها « مراح يتغير والو تفكيرو راه متجمد ومام ونبعدو عليهم مراحش يتحقق توافقنا لأنو لكان يجو غير ساعة يتبدل كلش» وهذا يدل على أن الحالة رغبتها في التغيير والاستمرار منعدمة ويتضح أنها تعبت من كل هذه المشاكل.

وأضافت الحالة أن أسلوب أهل زوجها أسلوب متسلط جدا وقاسي وخاصة أب الزوج فهو يتدخل في كل شؤون وحياة الزوجة ويرفض عملها نهائيا في قولها « قاسيين بزاف عليا تحس الرحمة في قلوبهم مكاش»، وهذا يدل على أن الحالة تعيش في وسط قاسي ومؤلم. بالإضافة إلى ذلك فإن الحالة ترى أنها تشترك مع زوجها في العادات والتقاليد أما بالنسبة لنظرتهما للحياة فتختلف فنظرة الزوج للحياة نظرة بسيطة جدا أما الزوجة فنظرتها للحياة تعمقية وبعيدة وتريد العيش في وسط يتفهمها في قولها « نظرتنا للحياة مش كيف كيف أني حابة نعيش حياتي ونحقق أحلامي» وهذا يدل على أن للحالة طموحات كثيرة تريد تحقيقها لكن الوسط الذي تعيس فيه لا يحقق لها ما تطمح له.

وصرحت الحالة حول ما إذا كانت تشعر بالرضا والدفء العاطفي في المعاشرة الجنسية فأجابت «ليس لدي أي مشاعر كلشي فيا مات وهذا العلاقة دامت بسباب لولاد برك» وهنا يتضح أن الحالة تعاني من الحرمان العاطفي والإهمال من طرف الزوج وأن استمرارالعلاقة فقط من أجل الأطفال.

أقرت الحالة(م) أنها مع زوجها بالرغم من كلشي وبالرغم من الإختلافات في البنية الثقافية والاجتماعية إلا أنهما يكنان كل الإحترام والتقدير لأسرة وعائلة كل منهما.

ملخص كل المقابلات للحالة (م):

الحالة (م) تبلغ من العمر 29 سنة ومتزوجة عام 2018، معلمة وأم لتوأمين، تزوجت زواج عن حب في سن 25 سنة وهي متزوجة لأربعة سنوات وتقيم مع أهل زوجها وهي في علاقة سيئة معهم وعلاقة متذبذبة مع زوجها، ذات مستوى تعليمي جامعي وذات مستوى اقتصادي جيد وأظهرت رغبة شديدة في التعامل معنا.

لقد تمحورت كل إجابات الحالة على جزئين جزء بحسب إدراكاتها للزواج وما تعيشه وجزء لكيف عاشت الحالة قبل 4 سنوات خاصة في السنتين الأخيرتين التي تميزت بمشاكل كثيرة بينها وبين زوجها، حيث تقر أنها تعيش زواج شكل بهدف مصلحة الأطفال فالحالة تعاني من شجارات وخلافات سببها عملها ولم تبدي الحالة أي رغبة في التغيير من الوضع الذي تعيشه بل هي متقبلة لوضعها.

كانت تعبيرات الحالة بمصطلحات بسيطة وغامضة نوعا ما وأن كل مشاكلها الزواجية متمركزة حول مشكلة عملها ومشكلة قبول الزوج وأهله فكرة العمل خاصة أب الزوج.

الحالة (م) تتمنى أن تخف المشاكل بينها وبين زوجها وأهله لكنها لم تبدي أي ردة فعل للتغيير.

قد تبين أن الحالة (م) تعاني من التهميش والإهمال من طرف الزوج وأهله وأنها تحتاج إلى المساندة والمساعدة منهم فالحالة تعيش في وسط أهل زوجها لمدة أربع سنوات. بالرغم من كل ما تعيشها لحالة من صراعات وخلافات وما عبرت عنه من تعبيرات حزينة (لفظية وغير لفظية) فإن الحالة لم تبدي أي فكرة من أجل التحسين من علاقتها مع زوجها ولم تذكر أي مشاريع مستقبلية معه بل إن كل تركيزها حول فكرة عملها وكيف تقنع زوجها وأهله بعملها، وفي المقابل لم تبدي الحالة أي رغبة أو فكرة للطلاق أو الانفصال بل تود استمرار زواجها من أجل أطفالها.

تفسير نتائج مقياس أساليب المعاملة الوالدية للحالة الثالثة:

تحصلت الحالة (م) على درجة ضعيفة من خلال المجال {4_8} للأساليب الإيجابية التي تدل على أن العلاقة بين الوالدين والزوجين غير مستقرة أما الأساليب السلبية فهي ما بين المجال{9-12} أي أنها متوسطة لما تدل على وجود علاقة شبه جيدة.

تفسير نتائج مقياس التوافق الزواجي للحالة الثالثة:

من خلال تطبيقنا للمقياس تحصلت الحالة (م) على درجة52 من مجموع الدرجات {من 38 إلى 75} التي تدل على سوء توافق زواجي وهذا ما دعمته المقابلات المقابلات العيادية.

تفسير نتائج المقياسيين للحالة الثالثة:

تحصلت الحالة (م) على الدرجة { 4-8} من الأساليب الإيجابية التي تعبر عن درجة ضعيفة لكل من الأسلوب الديمقراطي وعدم الإكراه ودرجة متوسطة لكل من أسلوب التقبل، مرن، الضبط والتوجيه وهذا ما يدل على وجود علاقة متذبذبة بين الوالدين والزوجين تؤدي إلى عدم التفاهم بينهما.

أما من خلال تطبيق مقياس التوافق الزواجي تحصلت الحالة على درجة 52 مما يدل على سوء توافق زواجي على سلم التنقيط {من 38الى75} وهذا ما دعمته المقابلات العيادية مع الحالة التي أشارت إلى وجود زواج غير مستقر لتدخل أهل كل من الطرفين في العلاقة الزواجية، وعدم التفاهم في بعض الأحيان لكلا من الزوجين لبعضهم البعض.

ومن خلال تحليل المقابلات العيادية للحالة الثالثة ونتائج المقياسين المعتمد عليهما فإن الزوجين غير متوافقين ولهم علاقة طردية مع أساليب المعاملة الوالدية حيث يرى النظام الاجتماعي التقليدي أن علاقة المرأة بالرجل في الأسرة والمجتمع ليس دائما علاقة تعاونية بل هي أيضا علاقة صراع يكون العنف فيها هو المهيمن حتى يخدم وجوده كقوة ويحافظ على النظام وضمان استقرار المجتمع هذا ما يراه النظام الاجتماعي التقليدي.

5/1/ الحالة الرابعة:

تقديم الحالة:

الحالة (خ) تبلغ من العمر 24 سنة تسكن في فرندة ولاية تيارت، ربة بيت وليس لها أطفال، تزوجت زواج تقليدي في سن23 سنة، وتسكن في منزل مع أهل زوجها، وتربطها معهم علاقة جد سيئة ذات مستوى تعليمي ثانوي وذات ميتوى اقتصادي جيد ولا تعاني من أي أمراض عضوية أو نفسية.

الحالة (خ) استجابت مع كل الأسئلة وأبدت رغبة واضحة في التعامل معنا ولم ترفض أي سؤال وقد صرحت أن زواجها زواج تقليدي وتم تزويجها عن طريق أم زوجها، وصرحت أن الزواج الآن بالنسبة لها لا يعني لها أي شيء لأن قيمة الزواج في عينها أصبحت لا تعني لها أي شيء وذكرت بعد فقدانها لهذه القيمة أنها لا تعبر لزوجها عن حبها له في قولها « خلاص مراهش يهمني هاذ التعبيرات» وهذا ما يدل على أن الحالة فقدت كل مشاعرها اتجاه زوجها، وأضافت أنها لا تعبر عن حبها لزوجها وأن زوجها لا يعبر لها عن حبه.

أضافت الحالة أنها غير راضية عن زواجها الآن فقد تزوجت زواج تقليدي عن طريق أم زوجها والآن غير راضية بهذا الزواج، وأضافت الحالة أن علاقتها مع زوجها في توتر دائما حتى أنها صرحت أنها أصبحت لا تحب زوجها في قولها

«كرهتو لدرجة كبيرة»، وعند التحدث ما إذا كانت تتفق مع زوجها فأجابت أنها لا تتفق معه أبدا وأن علاقتها معها تزداد سوءا، بالإضافة إلى ذلك قد صرحت أنها كثيرا ما تتشاجر مع زوجها ولا تتفق معه وأن من بين أسباب هذه الشجارات أهله في قول الحالة «منيش متفاهمة مع أهلو وخاصة أمو فلول جابتني وذرك دارت عليا» وهذا ما يدل على أن الحالة تعاني نوعا من فقدان الثقة اتجاه زوجها وأمه ولم تبدي الحالة أي رغبة في التعبير عن عن مشاريع مستقبلية مع زوجها،

وأضافت أن تقسييم الأدوار بينهما غير عادل فالزوج يأخذ الحصة الأكبر في التسير والتدبير دون أخذ رأي الزوجة في أي من الأمور المنزلية.

الحالة (خ) اجاباتها حول نوعية حياتها الزواجية واضحة وبمصطلحات اندفاعية وتعبيرات حزينة وحد غامضة مما يدل على مأساة الحالة.

وأضافت الحالة أن هذا الزواج زواج غير عادل ولا تتساوى فيه الحقوق والواجبات بين الزوجين وتشعر أن زواجها

سوف ينهار وذلك لعدم قدرتها على التحمل أكثر في قولها « عييت بزاف ومنيش قادرة نكمل في هذا الزواج» مما يدل على أن الحالة لا تريد الاستمرار في هذا الزواج وخاصة أنه ليس لديها أطفال.

كانت تصريحات الحالة كلها تدل على تدخل أهل الزوج وأهلها في شؤونهم الزواجية فقد بدى على الحالة الحزن الشديد والقلق خاصة عند سؤالها ما إذا كان يتدخل أهلها وأهل زوجها في حياتها الزواجية وأكدت أنهما يتدخلان وبصفة كبيرة خاصة أهل زوجها أما أهلها فقد صرحت الحالة أنهم غير مهتمين بها كثيرا، كما أضافت أن علاقتها مع أهل زوجها علاقة سيئة جدا وخاصة أم الزوج فقد ذكرت أنها هي من زوجتها بإبنها من بعد ذلك انقلبت الموازيين وأصبحت تسبب لها مشاكل كثيرة بينها وبين زوجها في قولها« هي جابتني وكنت عاجبتها مي ذرك تبدل كلشي تقول ماشي هي أصلا وراها خالعتني» وهذا ما يدل على أن الحالة في حالة صدمة من تغير أم زوجها عليها.

أضافت الحالة أن أسلوب أهل زوجها أسلوب متسلط جدا وقاسي معها خاصة أم زوجها أما بالنسبة لعائلتها فأسلوبهم أسلوب إهمال وتفرقة لأنهم لا ينصحونها ولا يساندونها في مشاكل انطلاقا من تصريح الحالة« معلابالهمش بيا بزاف وميعطوليش دايما تسمى تجور نحس روحي وحدي» وهذا ما يدل على أن الحالة تعاني من الحرمان العاطفي من طرف أهلها، وأكدت الحالة أن علاقتها مع زوجها في طريق الإنهيار وأنها أصبحت تكن له الكره والحقد بسبب تصرفاته وعلاقته السيئة معها وصرحت أن زوجها يتبع أوامر أمه في كل شيء وحتى في الأمور الخصوصية بينهم، أما

بالنسبة لأهلها فقد صرحت الحالة أن والديها ينصحانها بالاستقرار في بيت بعيد عن أهل الزوج لكن الزوج رفض وأنه لا يعطيها أي فرصة للتعبير عن رأيها أو مشاعرها وأكدت أن العلاقة بينهما تزداد سوءا خاصة بعد المشاكل الكثيرة التي مرت بها الحالة وأكدت أننا تتشاجر كثيرا مع أهل زوجها وهذا يضعها دائما بمواقف محرجة خاصة أن زوجها لا يساندها عند التعرض للإهانة من طرف أهله وأن هذا يشعرها بالنقص في قولها «نحس روحي مش بنادم في وسطهم كي نولي نتسب مكاش لي يوقف معايا ولي مقلقني كثر راجلي» وهذا ما يدل على أن الحالة تعيش نوعا من الشعور بالنقص وعدم الارتياح وفي بعض الأحيان الوحدة.

وأضافت الحالة أن والديها لا يتدخلان في مشاكلها الزواجية بشكل مباشر إنما يتدخلان بطريقة سلبية في بعض الأحيان فقط لأنها ذكرت أنها تعاني من الإهمال بسببهم في قولها «مين ذاك يدخلو في حياتي غير بطريقة سلبية وديري دارك وحدك بالنسبة ليهم هذا هو الحل»، وهذا دليل على أن علاقة الحالة مع أهلها متوترة جدا.

أكدت الحالة أن أم زوجها تضغط عليها كثيرا في حياتها كما أنها تعرضت للضغط من طرفهم حول موضوع الإنجاب فالحالة أكدت أن أم زوجها تريد الأطفال ولا يهمها شيء آخر «زوجت وليدها غير في جال باش يجيبولها دراري» وانطلاقا من هذا فإن الحالة ترى أن زواجها زواج مصلحة سببه إنجاب الأطفال فقط وأنه ليس هناك مراعاة لمشاعر الزوجة أو لرغباتها.

أكدت الحالة (خ) أن خلافاتها مع زوجها متعددة وكثيرة ومن بين أهم أسباب هذه الشجارات والخلافات هو أهل الزوج وتدخلهم في حياتها كثيرا وأضافت أنها لا تفشي أسراراها الزواجية لأحد وأن أهلها نادرا ما تخبرهم بمشاكلها خاصة أن الحالة تشعر أن أهلها قد أهملوها من خلال قولها« منحكيش بزاف لدارنا أصلا منيش حاستهم مهتمين وكي نشكيلهم يقلولي ديري دارك وحدك» وهذا ما يدل على أن الحالة تشعر بإهمال شديد من طرف أهلها.

صرحت الحالة (خ)أن أهل زوجها لا يحترمون خصوصياتها كثيرا وخاصة أم زوجها كما أضافت أنها لا تذهب معها لأي مكان ولا تذهب معها لزيارة أهله وكثيرا ما تحدد لها موعد الزيارة وفي أحيان أخرى ترفض ذهابها إلى أهلها في قول الحالة « جامي تديني معاها وجامي تروح معايا وكي نحب نروح لدارنا هي تضبط النهار لي نروح فيه ومين ذاك متخلنيش نروح أصلا» وهذا ما يدل على أن الحالة تعيش حالة من التهميش والإهمال من الطرف الزوج.

صرحت الحالة أن أهل زوجها ينتقدونها في كل ما تقوم به في أعمال المنزل وغيرها كما لا تعجبهم فكرة زيارة أهلها لها كل فترة في قولها« أم راجلي متحبش ماما وخواتاتي يحو ليا وتقلي نقصي مدخلات انت وداركم» وهذا ما يدل على أن الحالة تعيش في سيطرة تامة من طرف أهل الزوج.

صرحت الحالة أنها مدركة لأهمية التوافق الزواجي في دوام واستمرار الزواج لكنها لا تلقى نفس هذا التفكير من طرف زوجها وأضافت أن صراعها ومشاكلها مع أهل زوجها أثر كثيرا على توافقها الزواجي فالحالة ترى أن الأهل هم الداعم الوحيد للآبناء وأن من يلقى هذا الدعم والمساندة يحظى بزواج سعيد أما الحالة فترى نفسها أنها بعيدة عن هذا الاستقرار والسعادة الزواجية وأضافت الحالة أنها لا تحظى بذلك الدعم سواءا من طرف أهلها أو من طرف أهل زوجها وترى أن تدخل والديها تدخل سلبي فقد صرحت الحالة أن والديها لا يسعون لفك الخلاف والصراعات بل حلهم الأنسب هو الاستقرار في سكن بعيد عن أهل الزوج وأضافت أن زيارات أهلها لها يسبب لها مشاكل مع أم زوجها لأن وجودهم يزيد من حدة الصراعات في قولها«كي يجو والديا تكبر المشاكل ماما كلمة وعجوزتي كلمة وهذا يضربني ممبعد بزاف» وهذا ما يدل على أن الحالة في وضع غير مستقر.

وصرحت الحالة أنها لا تلقى من زوجها الدعم والاهتمام عند حدوث المشاكل بالعكس فإنها تتعرض للضرب بسبب الرد على أمه في قولها وبحزن« كي يصرا مشكل يوقف مع والديه وأنا نتضرب لكان ننطق بحرف واحد» وهذا ما يدل على أن الحالة تعيش في وسط ظالم جدا وقاس، وأضافت أنها غير متوافقة مع زوجها في الأمور والمسائل الهامة لأنه لا يأخذ رأيها أصلا في الموضوعات المهمة وتشعر أن زوجها متعلق بأمه كثيرا وأنه يتغير وبدرجة كبيرة عند التحدث أو الجلوس مع أمه في قولها«جامي يشاوريني وهو أصلا جامي حبني ويماه زوجاتو بيا باش تشوفو مهني وكي يحكي معاها يتبدل كثر ملول» وهذا دلالة على أن الزواج لم يكن متفق عليهزمن قبل بل تم إرضاءا لأوامر الأم وطاعتها، وأكدت أنها تتضرر مثيرا من هذا التدخل في حياتها وأن توافقها في درجة الإنحطاط بسبب هذه التدخلات.

الحالة (خ) صرحت أنها تواجه مشكلة كبيرة في توافقها بسبب إختلاف مستواه الثقافي مع زوجها فالحالة صرحت أن زوجها متشدد جدا ومتحفظ لدرجة كبيرة ويرى أن المرأة مطرد خادمة للرجل وليس لها قيمة كزوجة في قولها «حاسب المرا خدامة عندو ولكان يصيب يرجعو للجاهلية ويقتلو لبنات» وهذا ما يدل على أن الحالة تعيش زواجا مزيفا وأن زوجها ليس مؤهلا للزواج أبدا، وصرحت أنها لا تريد الاستقرار لوحدها في بيت بعيد عن الأهل وأن هذا ليس حل لزواجها ولن يحقق لها توافقا زواجيا لأن الزوج في حد ذاتها غير مؤهل للتزوج وأكدت أن تدخل أهل زوجها في حياتها سبب في تعاستها ولكن هذا لا يعني أنها لا تواجه مشاكل مع زوجها غير مشاكل أهله في قولها«

صح والديه سباب المشاكل بصح البعد عليهم ماشي حل نهائي لأنو ثان راجلي يدير المشاكل» وهذا يدل على أن الحالة فقدت الثقة في زوجها بعد كل هذه المشاكل.

وترى الحالة أن أسلوب أهل زوجها متسلط جدا وخاصة أم الزوج لأنها تعاملها معاملة سيئة وقاسية وتتدخل في شؤونها كثير، كما أضافت الحالة أن عاداتها وتقاليدها متقاربة مع زوجها وأهله أما بالنسبة لنظرتهما للحياة فإنها تختلف فالحالة ترى أن الزواج مودة ورحمة وتقبل وأنها تريد العيش بنوع من الحرية أما الزوج فنظرته للحياة عادية ونظرته للزواج دونية في قولها «معندوش أهمية لا للزواج لا للزوجة» وهذا يدل على عدم تأهل الزوج للدخول في هذه العلاقة.

وصرحت الحالة أنها لا تشعر بالرضا والدفء العاطفي في علاقتها الجنسية وأنها تعتبر هذه العلاقة وسيلة لإنجاب

الأطفال فقط وأنها لا تحقق لها أي رضا أو دفء في قولها « يحوس غير على الذراري برك متهموش حاجة أخرى وأنا قلبي مات على كلش»، وهذا ما يدل على أن الحالة تشعر أن زواجها في طريق الإنهيار، أما بالنسبة لإحترام كل من الزوجين لأسر بعضهما البعض رغم اختلاف البنية الثقافية والاجتماعية فقد صرحت أنها تكن لأسرة زوجها كل الإحترام والتقدير رغم الإختلافات الكبيرة بينهما.

ملخص كل المقابلات للحالة (س):

الحالة(خ) تبلغ من العمر 24 سنة تسكن في ولاية تيارت، ماكثة في البيت وليس لها أطفال تزوجت زواج تقليدي في سن 23 سنة، في علاقة سيئة مع زوجها وأهله وتسكن مع أهل زوجها في سكن واحد ذات مستوى اقتصادي جيد ومستوى تعليمي ثانوي ولا تعاني من أي أمراض نفسية أو عضوية.

لقد تمحورت كل إجابات الحالة على جزئين جزء بحسب ادراكاتها للزواج وما تعيشه الآن وجزء لما سوف تعيشه مستقبلا ونظرتها لحال زواجها.

تقر الحالة أنها تعيش زواجا شكليا فقط وليس زواحا رسميا مظبوط بكل القوانين كما ترى أن زواجها زواج تعيس هدفه الأول إنجاب الأطفال فالحالة تعيش خلافات وشجارات كبيرة مع زوجها وأهله وبالرغم من كل ءلك فالحالة لم تبدي أي رغبة في التغيير من ذلك وأن كل مشاكلها متمركزة حول أهل زوجها وتفكير زوجها المنغلق.

الحالة (خ) لا تسعى إلى تعزيز زواجها أو تحسينه ولا تريد الاستقرار في منزل بعيد عن أهل الزوج لأنها ترى أن هذا ليس هو الكل المثالي لفك الخلافات.

الحالة ترى أن زواجها سينهار قريبا لهذا لا تريد أن تغير أي من هذه المشاكل أو حلها بالعكس الحالة متقبلة لفكرة الطلاق أو الانفصلال لأنها لا تريد اتمام زواج شكلي هدفه انجاب الأطفال فقط.

يظهر من خلال المقابلات أن الحالة تعاني من التهميش والأهمال وعدم الأهتمام من طرف الزوج ومن طرف أهله. الحالة رغم كل ما مرت به وما واجهته من صعاب وصراعات وما عبرت عنه من تعبيرات حزينة (لفظية وغير لفظية) إلا أنها لا تحاول ايجاد حلول لهذه المشاكل وليس لديها قابلية للتغيير أو التطور أو التحسين من هذه العلاقة.

يتضح من خلال تصريحات الحالة أنها متأهبة ومتقبلة لفكرة الطلاق والإنفصال ولا تود استمرار زواج شكلي هدفه مصلحة الأم وانجاب الأطفال.

تفسير نتائج مقياس أساليب المعاملة الوالدية للحالة الرابعة:

تحصلت الحالة (خ) على درجة متوسطة من خلال المجال{9_12} للأساليب السلبية التي تدل على أن العلاقة بين الوالدين والزوجين متوترة أما الأساليب الإيجابية تحصلت على الدرجة ضعيفة من المجال {4_8} التي تدل على علاقة سيئة مع الوالدين.

تفسير نتائج مقياس التوافق الزواجي للحالة الرابعة:

من خلال تطبيقنا للمقياس تحصلت الحالة (خ) على درجة 50من مجموع درجات {38_75} التي تدل على سوء توافق زواجي وهذا ما دعمته المقابلات العيادية.

تحليل نتائج المقياسين للحالة الرابعة:

من خلال تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية على الحالة نجد أن الدرجة متوسطة التي تحصلت عليها من {9_12} للأساليب السلبية لكل من أسلوب التفرقة، الحماية الزائدة، الأهمال، القسوة أما أسلوب التسلط كان مرتفع {13_16} والتي تفسر أن العلاقة بين الحالة والوالدين هي علاقة شبه منعدمة وذلك للأسباب تأثير النظام الإجتماعي التقليدي الذي يسعى سيطرة على أفكار المجتمع ومن هنا يتجلى تدخل أم الزوج في حياة إبنها وعلاقته

مع زوجته من خلال نظرتها لمرأة أنها تمثل مصدر خطر على النظام العائلي، أما من خلال تطبيق مقياس التوافق الزواجي تحصلت الحالة على الدرجة 50مما يدل على سوء توافق زواجي من المجال {38_75} وهذا مادعمته المقابلات التي أشارت إلى وجود زواج غير مستقر لكل من الطرفين وذلك راجع لتدخل الوالدي وعدم تفاهم الزوجين وفهم أفكار بعضهما البعض.

ومن خلال تحليل المقابلات العيادية للحالة الرابعة ونتائج المقياسين المعتمد عليهما فإن الزوجين غير متوافقين وفي علاقة جد سيئة وهذا راجع إلى الهيمنة الوالدية، حيث يؤثر النظام الإجتماعي التقليدي الذي يتجلى في تدخل أم الزوج في حياة إبنها حيث ينظرون أن المرأة تمثل عنصر تفكيك للنظام العائلي.

إستنتاج عام:

نستنتج فيما سبق ومن جميع الحالات أن هناك تأثير للأساليب الوالدية على التوافق الزواجي الذي تعيشه كل الحالات، فمن

خلال الحالات التي تطرقنا لها وجدنا أنهن يعشن توافق زوجي منخفض (سوء توافق زواجي) أما الحالة الثانية تعيش توافق زواجي، ومادعم هذا الإنخفاض مقياس أساليب المعاملة الوالدية لالنافعي وأبعاده السلبية والإيجابية التي لها تأثير سلبي أو إيجابي وعليه فإن تدخل الوالدين يؤثر وبطريقة مباشرة على التوافق الزواجي وهذا ما جعل الحالات في سوء توافق زواجي و ما دعم هذا الإنخفاض مقياس التوافق الزواجي لزهية مسعودي وأبعادها (الإلتزام الديني والأخلاق، العادات والإتجاهات، تقارب الأفكار والقيم، الحرص على استمرار الرابطة الزواجية)، وخاصة بعد (الحرص على استمرار الرابطة الزواجية) الذي كان منخفض عند الحالات بشكل واضح، كما نجد عند جميع الحالات سوء توافق بسبب الصراعات والمشاكل القائمة بين أهل كلا الطرفين، مما يجعل تدخل الأهل في هذه الحالات يشكل نقطة بداية ونهاية لسوء التوافق الزواجي في حيز مغلق.

كما نستنتج أن كل الزوجات تعشن سوء توافق زواجي بسبب تدخل الوالدين في العلاقة الزواجية، وعليه فإن الحالة (س) والحالة (م) والحالة (خ) غير متوافقين زواجيا بسبب تأثير تدخل الأهل على الزوجين وخاصة أم الزوج التي لها تأثير سلبي على إبنها في علاقته مع زوجته من خلال الدرجات المنخفضة (62- 52- 50) أي سوء توافق زواجي.

أما الحالة (م) فهي متوافقة زواجيا رغم الصرعات مع أم الإبن فهي تتمتع بعلاقة جيدة وتوافق زواجي جيد مع زوجها وهذا ما ظهر من خلال المقابلات العيادية ونتائج المقياسين المعتمد عليهما.

مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

– الفرضية الأساسية والتي تنص على:

تؤثر أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الزواجي من خلال ما تم تطبيقه من الأدوات المتمثلة في الملاحظة العيادية والمقابلة بنوعيها الموجهة ونصف الموجهة تحققت الفرضية الأساسية بصفة نسبية، ومن جهة دعم هذا مقياس أساليب المعاملة الوالدية للنافعي الذي يقيس كل الأبعاد السلبية (الإهمال، القسوة، التسلط، الحماية الزائدة، التفرقة) والإيجابية (المرن، الديمقراطي، التقبل، الضبط والتوجيه، عدم الإكراه) كون هذه الأساليب تؤثر على توافق الزوجين من خلال تدخل الوالدين في العلاقة الزواجية لأبنائهم بشكل كبير وهذا كان واضحا من خلال المقابلات وإستمارة المعلومات خاصة أم الإبن التي تؤثر بشكل كبير على على عدم توافق الإبن مع زوجته من خلال الصراعات والضغوطات على الزوجة عن طريق التعامل معها بأسلوب القسوة والتسلط والهيمنة وهنا يظهر الصراع بين الزوجة والحماة ويؤدي إلى توتر العلاقة الزواجية بين الزوجين، وهذا من خلال تصريحات الحالات أن أم الزوج تتدخل في كل الشؤون وهذا بدوره يقود إلى سوء التوافق بين الزوجين وهذا ما دعمته نتائج المقياسين من خلال الدرجات المنخفضة التي تحصلت عليها الحالات، إنخفاض الأساليب الإيجابية من خلال المجال {4-8} وإرتفاع الأساليب السلبية من خلال المجال {13-16}، أما مقياس التوافق الزواجي لزهية مسعودي الذي يقيس عدة أبعاد ومن خلال المؤشرات المعتمد عليها في المقياس من {38-75} سوء توافق زواجي للحالات (س- م- خ) أما الحالة (ن) فهي في توافق زواجي جيد من خلال المؤشر {76-114} وهذا ما يوحي إلى التأثير بين هاذين المتغيرين المتداخليين فيما بينهما في تحديد نوعية العلاقة الزواجية للحالات ،وهذا ما بينته دراسة بلخير حفيظة (2016) بعنوان العوامل المؤثرة على التوافق الزواجي وتدخلات الأهل السلبية في حياة الزوجين ودراسة نوال الحنطي (1999)بعنوان مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية ودراسة LACOSTE DUJARDIN; علاقة الأم بإبنها ومضمون علاقته بالكنة، ودراسة أحمد السنوسي (1979) بعنوان عوامل الإنهيار الزواجي فقد بين أن من أسباب الخلافات الزواجية (عدم التوافق الزواجي، التمرد ضد الأنوثة، تدخل الوالدين في قرارات الزوجين، الصراع بين الزوجة وأهل الزوج) كل هذه الدراسات كانت في مضمون تدخل الأهل في العلاقة الزواجية بين الزوجين مع جميع الحالات.

ومن خلال تدعيمنا لهذه الحلات بنتائج المقياسيين والدرجات المتحصل عليها لكل حالة فإن الفرضية قد تحققت بشكل واضح.

– الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على:

تؤثر أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الزواجي سلبا.

ولدراسة هذه الفرضية تم الإعتماد على المقابلة العيادية وذلك بتخصيص محور كامل للتعرف على العلاقة مع أهل

الزوج وتدعيم ذلك بمقياس التوافق الزواجي وأسئلة المقابلة والتي كانت اجاباتهم كلها في السلب وعدم الإتفاق حول هذه العلاقة فنجد عند الحالة الأولى والثالثة والرابعة سوء توافق زواجي بدرجة {38-75} أي منخفض جدا (حسب ما جاء في المقياس) وسيء (حسب ما جاء في المقابلة)، أما الحالة الثانية فكان توافق زواجي من خلال السلم {76-114} وهنا تظهر أن الفرضية التي تنص على تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الزواجي سلبا قد تحققت من خلال الأساليب السلبية المتبعة من طرف الأهل وخاصة أهل الزوج مما يجعل العلاقة الزواجية بين الزوجين منخفضة ومتذبذبة وفي سوء توافق.

– الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على:

تؤثر أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الزواجي إيجابا.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية من خلال تخصيص مقابلة عيادية حول مدى تأثير تدخل أهل الزوج بالزوجة وكيف هي علاقتهم مع بعض في هذا المجال حيث نجد أن كل الزوجات متأثرات سلبيا بسبب تدخلات أهل الزوج في علاقتهما،

أما الحالة الثانية فوجدناها متوافقة زواجيا مع زوجها لكن هناك صرعات مع الأهل (أم الزوج) رغم توافقها مع زوجها وانطلاقا من هذا فإن الفرضية الثانية التي تنص على أن أساليب المعاملة الوالدية تؤثر على التوافق الزواجي إيجابا لم تتحقق بسبب الضغوطات والصراعات مع أهل الزوج فالحالات كلها تعاني من أساليب قاسية من طرف أهل الزوج وحسب المقياسيين وإستمارة المعلومات فإن أساليب المعاملة الوالدية تؤثر سلبا على التوافق الزواجي.

خاتمة:

هدف البحث إلى محاولة الكشف عن طبيعية التوافق الزواجي لمجموعة من المتزوجات، ومعرفة مدى تأثير الأساليب الوالدية المتبعة على التوافق الزواجي أي الكشف عن مدى تأثير تدخل الوالدين في نجاح أو فشل العلاقة الزواجية، وتبرز أهمية البحث كونه يتناول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الزواجي ومدى تأثير تدخل الأهل على التوافق الزواجي الذي لا يقصد به مجرد سد الحاجات الحسية ولا هو وسيلة للتجاوب العاطفي فقط، وإنما هو كل ما سبق من سد الحاجات الأولية البيولوجية ووسيلة للتجاوب العاطفي بالإضافة إلى قدرة الزوجين على تحمل المسؤولية وحل المشكلات والقدرة على التفاعل مع الحياة.

إذن إن تدخل الأهل في حياة الزوجين يوثر وبشكل واضح على حياة الزوجين بسبب تعرضهما لضغوطات كبيرة من طرف الأهل، ولتحقيق أهداف البحث والتحقق من فرضياته والإجابة عن تساؤلاته، تم الإستعانة بالأدوات التالية:

- استمارة لجمع المعلومات التي تخدم البحث.

- مقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحثة زهية مسعودي (2008).

- مقياس أساليب المعاملة الوالدية للنافعي.

- المقابلة العيادية الموجهة ونصف الموجهة.

- الملاحظة العيادية.

- دليل المقابلة.

أما مجموعة البحث فقد شملت 04 حالات من النساء المتزوجات.

بعد جمع المعلومات ووفقا للخطوات المنهجية للبحث العلمي تم دراسة الحالات عن طريق أدوات المنهج العيادي (دليل المقابلة ودراسة الحالة)، وانتهت الدراسة إلى ما يلي:

- تحققت الفرضية الأولى التي تنص على تؤثر أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الزواجي واتفقت هذه

الدراسة مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع واختلفت بعضها.

– تحققت الفرضية الثانية التي تنص تؤثر أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الزواجي سلبا وهذا من خلال إستمارة جمع المعلومات والمقابلات العيادية وتطبيق المقياسيبن أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التوافق

الزواجي.

– أما الفرضية الثالثة التي تنص على تؤثر أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الزواجي إيجابا لم تتحقق لأن كل الحالات كانت لها آثار سلبية في تدخل الأهل في العلاقة الزواجية، ورغم أن الحالة الثانية كانت متوافقة مع زوجها إلا أنها كانت هناك مشاكل وصراعات مع أهل الزوج من خلال التدخل المستمر والصراع القائم بين الزوجة والحماة إلا أن الحالة كانت في توافق زواجي من خلال الاستقرار في سكن بعيد عن أهل الزوج.

توصيات:

– الاهتمام بشكاوي الزوجات من زواجهن.

– المزيد من البحوث في مجتمعنا حول الحياة الزوجية.

– ضرورة بناء علاقة بين الأمهات والبنات وتزويدهم بالمعلومات في استمرار العلاقة الزواجية رغم المشاكل.

– الزامية الحوار مع الزوج لأنه هو الحل.

– ضرورة بناء علاقة بين الزوجة والحماة من أجل استمرار الزواج.

– ضرورة نشر تعاليم الدين الإسلامي الميسرة للزواج ونشر ثقافة الاعتذار والتسامح والاحترام بين الزوجين

وأهلهما.

– دعوة الشباب إلى الاختيار على أساس الدين والخلق لاعتبارها أهم مقومات الحياة الزوجية.

– ضرورة عمل الزوجين على تقوية وتنمية التوافق الزواجي والبعد عن كل ما يشتت العلاقة الزواجية.

– ضرورة وعي الوالدين بمدى أهمية التوافق الزواجي والاستقرار الأسري واستمرارية الزواج.

– حث فئة الشباب التي تربطهم علاقة حب قبل الزواج أن يكونوا صريحين أكثر

قائمة المصادر و المراجع:

1. Mucchelli. R (1980) psychologies de la vie congugle, les editions E. S. F.

1. إبراهيم أسماء (2015) الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة، دراسة ميدانية على عينة من الممرضات والمعلمات بدائرة طولقة بسكرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة محمد خيضر الجزائر.
2. أبو سكينة ، نادية حسن ، خضر ، منال عبد الرحمان (2011) العلاقات والمشكلات الأسرية ، عمان ، دار الفكر .
3. أحمد السيد إسماعيل (1995) مشكلات الطفل السلوكية وأسالب معاملة الوالدين ، دار الفكر العربي ، الإسكندرية ، الطبعة 2 .
4. أحمد خاطر (1985) الخدمة الاجتماعية، نظرة تاريخية، مناهج الممارسة، المكتب الجامعي الحديث للنشر، الاسكندرية، القاهرة.
5. أديب محمد الخالدي(2009)المرجع في الصحة النفسية، ط3، دار وائل للنشر، عمان.
6. ازهار ياسين سميكري (2009) الرضا الزواجي وأثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء المتغيرات الديموغرافية والإجتماعية لدى عينة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة، مكملة لنيل شهادة الماستر في قسم علم النفس تخصص إرشاد نفسي .
7. باترسون و – س –هـ (1990) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ترجمة حامد الكويت ، دار القلم .
8. بطرس حافظ بطرس (2008) التكيف والصحة النفسية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ، الأردن، الطبعة 1.
9. بن عمر سامية (2012) تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، الجزائر.
10. بوقطاية مراد(2008) مؤشرات التوافق الزواجي ومعوقاته في الحياة الزوجية، مجلة العلوم الإنسانية (13).
11. حسن عبد الحميد رشوان(2003)الأسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
12. حسن عبد المعطي (2001) الإضطربات النفسية في الطفولة المراهقة ، القاهرة ، دار القاهرة

13. حلمي جلال(1987) دراسات في الاجتماع، الأسرة، العائلة، المجتمع، دار رزيق للنشر، القاهرة، مصر.
14. الحنطي نوال (1999) مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.
15. خشاب مصطفى(1985) دراسات في علم الاجتماع العائلي،ط1، النهضة العربية، بيروت.
16. الداهري صالح حسن(2008) أساسيات الارشاد الزواجي والأسري عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
17. رشا غنيم(2002) علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
18. زكرياء الشربيني (2006) تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته، دار الفكر العربي، القاهرة.
19. زهران، حامد عبد السلام(1997) الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة، عالم الكتاب
20. زهية مسعودي (2002) علاقة إدراك الذات كناضجة انفعاليا وادراك الآخر كناضج انفعاليا بالتوافق الزواجي، رسالة ماجستير.
21. سامي محمد موسى هاشم(1990) دراسة لبعض العوامل المحددة لأسلوب اتخاذ القرار، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد 11.
22. سعاد سعيد عمر(2002) التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، الطبعة 1 .
23. سعداوي موسى (2005) دور الخوصصة في التنمية الاقتصادية رسالة الدكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر.
24. سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلالي(2007) أسس البحث العلمي ط1،ديوان المطبوعات الحامعة، الجزائر.
25. سليمان سناء محمد(2005)التوافق الزواجي واستقرار الأسرة من منظور إسلامي نفسي اجتماعي، عالم الكتب.
26. سمير كمال أحمد (2002) تنشئة الطفل وحاجاتن بين النظرية والتطبيق مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، مصر، دون طبعة.
27. السيد محمد الطواب (1996) سيكولوجية النمو الإنساني، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، الطبعة 1 .
28. شراعية محمد عرفات (2006) التنشئة الاجتماعية، دار العلمية ، مكين ، عمان، الأردن، الطبعة 1 .

29. شماسي (2004) العوامل المحددة للرضا الزواجي لدى النساء في مدينة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية عمان .

30. صالح أبو جاد ومحمد علي (2007) سيكولوجيّة الشخصية، دار الفكر العربي، القاهرة.

31. الضبع عبد الرؤوف(2002) علم الاجتماع العائلي، الإسكندرية، دار الوفاء.

32. ضبع مريم(2006) الضغط المهني لدى الإطارات الجزائرية مصادره، نتائجه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.

33. طاهر محمود (2004) التدين في العلاقات الزواجية والتوافق الزواجي ، أكتوبر ، مجلد 14 .

34. عباس خفاف إيمان (2014) الذكاء الانفعالي تعلم كيف تفكر انفعاليا، دار المناهج للنشر، الأردن.

35. عباس محمود عوض (1990) مدخل الى علم النفس نمو ، الطفولة المراهقة ، الشيخوخة، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة

36. عبد الرزاق خالد(2008) دراسة الحالة، حقيبة تدريبية أكاديمية، ب. ط، مركز التنمية الأسرية.

37. عبد اللطيف مدحت عبد الحميد (1990) الصحة النفسية والتفوق الدراسي، مراجعة عباس محمود عوض، بيروت ، دار النهضة العربية .

38. عبد الله زاهي الرشدان (2005) التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، بدون طبعة.

39. عبد المعطي، حسن دسوقي (1993) التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات والقلق والإكتائب ، مجلة علم النفس ، 22 (2) ، 31 .

40. العبيدي محمد جاسم (2004) مشكلة الصحة النفسية ، دار الثقافة للنشر، عمان

41. العبيدي محمد جاسم(2004)مشكلات الصحة النفسية، دار الثقافة للنشر، عمان.

42. العزة سعيد حسني (2000) الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية عمان، مكتبة دار الثقافة.

43. عطيات فتحي إبراهيم أبو العينين (1999) دينامية الإختيار الزواجي وعلاقته ببعض متغيرات نفسية والإجتماعية، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، السنة 13 ، العدد 50.

44. علاء الدين الكفافي(2008) علم النفس الأسري، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

45. علاء الدين كفافي (1990) الصحة النفسية دار الهجر للنشر ، القاهرة ، الطبعة 3 .

46. العمودي ياسر(2001) التوافق الزواجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات، رسالة الماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

47. غنية محيلي (2018) التوافق الزواجي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي ، رسالة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، بسكرة .

48. فرحان بن سالم بن ربيع الغيري(2009) دور أساليب التفكير ومعايير اختيار شريك الحياة وبعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي، رسالة دكتوراه في علم النفس الإرشادي، جامعة أم القرى، كلية التربية.

49. القشعان ، حمود فهد (2000) تأثير العقم على تقدير الذات والتوافق الزواجي في الأسرة الكويتية ، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة ، العدد 42 .

50. قويدري لطيفة (2009) التوافق النفسي الاجتماعي المدرسي للطفل وعلاقته بعمل الأم ، مذكرة ماجستر ، جامعة الجزائر

51. كفافي علاء الدين (1999) الارشاد والعلاج النفسي الأسري من المنظور النفسي الإتصالي، القاهرة دار الفكر العربي.

52. كلثوم بلميهوب(2006) الاستقرار الزواجي، دراسة في علم النفس، منشورات الجزائر.

53. كمال إبراهيم مرسي(1995) العلاقة الزواجية والصحة النفسية، ط2،دار القلم للنشر، الكويت.

54. لاندري ج هول (1978) نظرية الشخصية ترجمة فرج أحمد فرج و أخرون ، الطبعة 2 ، القاهرة .

55. لعيسوي عبد الرحمن (2004) علم النفس الأسري، ط1،عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

56. مايسة أحمد النيال(2002) التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية للنشر، دون بلد للنشر.

57. محمد السيد عبد الرحمان (1998) دراسات في الصحة النفسية للتوافق الزواجي وفعالية الذات ، اضطرابات نفسية والسلوكية، دار الفناء للنشر ، مصر .

58. محمد خليفة بركات، علم النفس التربوي في الأسرة، دار القلم للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1 بدون سنة.

59. محمد زيدان عمر(1983) البحث ومناهجه وتقنياته ط4، ديوان المطبوعات.

60. محمود إبراهيم قمر فلاتة(2008) التوافق الزواجي بين الوالدين وعلاقته بمفهوم الذات، رسالة دكتوراه، المملكة العربية السعودية.

61. مراد بوغطاية (2000) القيم والتوافق الزواجي في المجتمع الجزائري، شهادة مكملة لنيل الدكتورة الجزائر.

62. مرسي كمال إبراهيم (1998) العلاقات الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، الطبعة 2 ، مصر ، دار النشر للجامعات .

63. نهى أحمد العبد (2008) علاقة الرضا الزواجي بتحليل أنماط التفاعل بين الزوجين رسالة ماجستير ، إشراف محمد سيد الخليل ، قسم علم النفس ،كلية الأدب ، جامعة عين الشمس، القاهرة

64. هالة عبد المؤمن فرجاني (1990) الإدراك المتبادل بين الزوجين وعلاقته بفارق السن بينهما دراسة استطلاعية، مجلية علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب السنة 4، العدد 15 .

الملاحق

الملحق رقم 01:

المقابلة:

المحور الأول: البيانات الأولية

الاسم/السن/الجنس/سن الزواج/مدة الزواج/المهنة/الحالة الاقتصادية/المستوى التعليمي/نوع السكن/عدد الأطفال

المحور الثاني: التعرف على الحياة الزواجية للحالة

س1: كيف كان زواجك تقليدي أم اختياري وعن قناعة؟

س2: ماذا يعني لك الزواج وما هي الأمور التي تقويه؟

س3:هل تعبران أنت وزوجك على حبكما لبعضكما البعض؟ إن كان نعم فكيف هو هذا التعبير؟

س4: هل أنت راضية عن حياتك الزواجية؟

س5:كيف هي علاقتكما مع بعض؟

س6:هل تتفقان في حياتكما الزواجية؟

س7:هل تتشاجران؟ وما هي الأسباب؟

س8:ما هي المشاريع التي تطمحان لها في حياتكما الزواجية؟

س9: كيف يكون تقسيم الأدوار واتخاذ القرارات الأسرية بينكما؟

س10: ما هو شعورك اتجاه هذا الزواج وما هي نظرتك حول مستقبل زواجك؟

المحور الثالث: التعرف على العلاقة مع أهل الزوج

س1: هل يتدخل أهل زوجك وأهلك في حياتكما الزواجية؟

س2: كيف هي علاقتك مع أهل زوجك؟

س3: كيف هو أسلوب أهل زوجك في التعامل معك؟

س4: هل يتبع زوجك أوامر أمه في كل شيء؟

س5: هل ينصحك أهلك بالاستقرار في سكن بعيد عن أهل الزوج؟

س6: هل يعطيك زوجك فرصة لإبداء رأيك الخاص في مشاكلك مع أهله؟

س7: هل تتشاجرين مع أهل زوجك دائما وتمرين بمواقف صعبة معهم؟

س8:هل يتدخل والديك في علاقتك مع أهل زوجك؟

س9: هل تم الضغط عليكما من طرف الأهل بالنسبة لإنجاب الأطفال؟

س10:هل خلافاتك مع زوجك سببها أهل زوجك ؟ أم أهلك؟

س11:هل تفشي أنت وزوجك أسراركما الزوجية لأهلكما؟

س12: هل يحترم أهل زوجك خصوصياتك؟

س13: هل تذهب أم زوجك معك لزيارة أهل؟ وهل هي من تحدد موعد الزيارة؟

س14:هل يكثر أهلك من زيارتك؟

س15: هل ينتقدك أهل زوجك في كل ما تقومين به في أعمال المنزل؟

المحور الرابع: التعرف على مدى تأثير تدخل الأهل في التوافق الزواجي للزوجين

س1: هل يؤثر الصراع مع أهل زوجك على توافقك الزواجي ؟

س2: هل تشعرين أن حب زوجك تناقص بعد المشاكل التي واجهتها مع أهله؟

س3: هل تؤثر زيارات أهلك على توافقك الزواجي؟

س4: هل يساندك زوجك عند التعرض للإهانة من طرف أهله ؟

س5: هل تشعرين أن زوجك يتغير بمجرد التحدث مع أهله؟

س6: هل هناك توافق بينكما في المسائل الهامة؟

س7: هل تشعرين أن تدخل أم زوجك في خصوصياتك الزوجية يؤثر على توافقكما الزواجي؟

س8: هل تواجهان مشكلة في توافقكما الزواجي لاختلاف مستواكما الثقافي؟

س9: هل تشعرين أن السكن في بيت بعيد عن أهل الزوج يحقق لك توافق زواجي ؟

س10: هل تعتقدين أن تدخل أهلك في حياتك الزوجية يؤثر على توافقكما الزواجي؟

س11: كيف ترين أسلوب حماتك في التعامل معك ؟ وكيف يؤثر ذلك على توافقكما زواجيا؟

س12: هل عاداتكما وتقاليدكما ونظرتكما الحياة متقاربة ومشتركة؟

س13:هل تشعرين بالرضا والدفء العاطفي في المعاشرة الجنسية؟

س14:هل تعتبران أن علاقتكما الجنسية وسيلة لتحقيق أقصى تقارب عاطفي بينكما؟

س15:هل يحترم كل منكم أسرة الآخر ويتفق معه رغم اختلاف البنية الثقافية والاجتماعية؟

المحور الخامس: تطبيق مقياسي أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التوافق الزواجي

الملحق 02: استمارة مقياس اساليب المعاملة الوالدية

الملحق 03: استمارة مقياس التوافق الزواجي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

استمارة حول:

أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق الزواجي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

نسخة الأصلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية في إطار إعداد إجراء دراسة المرسومة بعنوان أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق الزواجي لنيل درجة الماستر في علم النفس العيدي. ولهذا الغرض تم إعداد مقياس التوافق الزواجي يرجى من السادة المشاركين التكرم بقراءة الفقرة بعناية تامة و الإجابة عليها بكل دقة و موضوعية والتعبير عن رأيك بكل صراحة. في ما يلي مجموعة من العبارات تمثل دلالة على التوافق الزواجي ذات ثلاثة أبعاد (إطلاقا- أحيانا دائما)، المطلوب منك وضع علامة (X) أمام العبارات التي تختارها علما بأن أي معلومات سندلي بها ضمن سياق هذا الإستبيان ستعامل بحرية تامة ويتم إستخدامها لغاية البحث العلمي و لن يطلع عليها أحد.

مع فائق الاحترام و الشكر الجزيل لتعاونكم معنا

المحور الأول: بيانات شخصية عامة

1. **السن:** .....
2. **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐
3. **المستوى التعليمي:** إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
4. **المستوى التعليمي للأم** إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
5. **المستوى التعليمي للأب** إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
6. **الوضعية العائلية للوالدين:** مطلقين ☐ متوفيين ☐

الأساليب السلبية							
الأساليب	العبارة	الأب			الأم		
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا
الحماية الزائدة	التدخل الوالدي في اتخاذ القرارات نيابة عنك						
	تحمل الوالدين شؤون مسالة الزواج						
	التدخل الوالدي في اختيار القرين						
	تدخل الوالدين في العلاقة الزوجية						
التفرقة	عدم ترك الخيار للأنثى بدلا من الذكر						
	الزواج وفقا للترتيب في العائلة						
	الأخذ برأي الأخت الكبرى						
	عدم نسب الأقارب						
الإهمال	ترك حرية الاختيار دون معرفة السلب أو الإيجاب						
	عدم وجود رأي الاباء في الزواج						
	لا يبدي الوالدين أي اهتمام خاص بمستقبلك						
	غياب لغة الحوار و التعاون						
التسلط	التحكم الوالدي في اختيار القرين						
	إتباع العادات و التقاليد						
	اهتمام الوالدين بالجانب المادي أكثر من الديني						
	اتخاذ قرار الزواج وفقا لكل ما هو عصري						

القسوة	وجود سن محدد للزواج						
	اختيار القرين من طرف الوالدين						
	لا يوافق الوالدين مناقشتي في الراي						
	عدم الاخذ براي كل من الطرفين في اختيار القرين						
الأساليب الإيجابية							
المرن	ترك كل من الطرفين الاعتماد على النفس في تسيير وتخطيط الحياة الزوجية						
	ترك كل طرف في اختيار شريكه						
	وجود مبادئ مشتركة مع العائلة في اختيار القرين						
	طاعة الوالدين أمر مهم في الأسرة						
الضبط و التوجيه	الاخذ براي كل من الطرفين في اختيار القرين						
	يجسان معي لوقت طويل للتحدث في أمور خاصة بالزواج						
	تقبل أي طرف من العائلة في الخطوبة						
	تقبل فكرة الزواج بعيد عن مكان إقامة الوالدين						
الديموقراطي	وجود فترة خطوبة كافية للتعارف						
	عدم تدخل الوالدين في الشؤون الخاصة بالزواج						
	عدم النظر في فارق السن						
	الوالدين غير متشددين معي						
التقبل	مناقشة والديا في الزواج						
	والديا معي ي كل المواقف						
	عدم الاهتمام بالمقاييس الجمالية التي يمتاز بها الشريك						
	عدم الاهتمام بالمستوى المادي						
عدم الإكراه	عدم محاسبتي على عدم حسن اختيار الشريك						
	الاهتمام بالجانب الديني						
	إعطاء فرصة لإبداء رأيي الخاص						
	تقبل الحالة بكل الظروف (طلاق, وفاة أحد الطرفين,,,الخ)						

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

استمارة حول:

أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق الزواجي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

نسخة الأصلية لمقياس توافق الزواج في إطار إعداد إجراء دراسة المرسومة بعنوان أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق الزواجي لنيل درجة الماستر في علم النفس العيدي. ولهذا الغرض تم إعداد مقياس التوافق الزواجي يرجى من السادة المشاركين التكرم بقراءة الفقرة بعناية تامة و الإجابة عليها بكل دقة و موضوعية والتعبير عن رأيك بكل صراحة. في ما يلي مجموعة من العبارات تمثل دلالة على التوافق الزواجي ذات ثلاثة أبعاد (إطلاقا- أحيانا دائما)، المطلوب منك وضع علامة (X) أمام العبارات التي تختارها علما بأن أي معلومات سندلي بها ضمن سياق هذا الإستبيان ستعامل بحرية تامة ويتم إستخدامها لغاية البحث العلمي و لن يطلع عليها أحد.

مع فائق الاحترام و الشكر الجزيل لتعاونكم معنا

أولا/ البيانات الشخصية

السن/ الاسم / الجنس / مدة الزواج / سن الزواج / مستوى تعليمي / نوع السكن / عدد الأطفال / الحالة الاقتصادية

الرقم	العبارات	أبدا	أحيانا	دائما
01	نحب الذهاب عند أهل بيتنا			
02	يرى (زوجي) أن مكان المرأة البيت مهما حقق من تقدم			
03	ألجأ لأهلي لحل الخلافات بيننا			
04	كلانا يمنح حرية التحكم و التصرف في راتبينا			
05	نحن نعتبر علاقتنا الجنسية تعبيرا عن مشاعر صادقة ووسيلة لتحقيق أقصى تقارب عاطفي			
06	شريكي يهددني بالزواج علي أو بالانفصال والطلاق			
07	كل منا يحترم الآخر ويسعى إلى إرضائه وإسعاده			
08	كانت فترة الخطوبة كافية لأن يعرف كلا منا الآخر وأن يستعد للارتباط			
09	أرى أن الزواج قد حقق لنا الأحلام والطموحات التي رسمناها قبل الارتباط			
10	في حالة الخطأ يتهرب كل منا من مسؤولياته ويحمل الآخر نتيجة الفشل			
11	تواجهنا مشكلة في حياتنا الزوجية لاختلاف المستوى الثقافي			
12	حواراتنا هادئة و خلافاتنا تنتهي بالاتفاق			
13	تسير علاقتنا في اتجاه يوافق مبادئ الدين والأخلاق			

14	كلا منا يفتش عن مشكلات ويبحث عن أخطاء الآخر فالشكوى والشجار والخصام أصبح طابع حياتنا				
15	أثناء الاتصال الجنسي نشعر بنوع من الخجل والتوتر وعدم الارتياح				
16	كلانا يحترم الحياة الزوجية ويحرص على التماسك الأسرة ومستعد للتضحية من أجل استمرار العلاقة				

17	نحن لا نسمح لأهلنا بالتدخل في شؤوننا ولا للآخرين بتسيير أمورنا الخاصة				
18	نتفق على تقسيم المهام وطريقة إدارة شؤون البيت وأساليب تربية الأبناء				
19	يرى أقرباؤنا وأصدقاؤنا زواجنا موفقا وناجحا				
20	نمارس أنشطة وهوايات مشتركة ونخرج للنزهة معا				
21	نعيش في مستوى اقتصادي مقبول ولا نواجه صعوبات مالية				
22	بدأت الشكوى تتسرب إلى حياتنا وبدأ الواحد منا يشعر أن الآخر يخونه				
23	يوجد بيننا تفاوت في المستوى العقلي فنحن غير قادرين على أن نفهم أفكار بعضنا				
24	في حالة الخطأ يبادر كل منا للاعتذار من الآخر				
25	أصبحنا ننسى أننا متزوجين ونشعر أننا غريبين فمشاعرنا باردة ومتباعدة				
26	يحترم كل منا أسرة الآخر ويتفق معه في طريقة اختيار أصدقائه ونوعية علاقته به				

27	كلانا يحترم أسرار حياتنا الزوجية			
28	كلانا لا يجد صعوبة في التعبير عن مشاعرنا فنحن نتبادل أحاسيس رقيقة			
29	تدخل أهلنا في حياتنا الزوجية هي السبب في خلافاتنا			
30	عاداتنا وطبائعنا ونظرتنا للحياة متقاربة وأهدافنا مشتركة			
31	نتخذ بعض القرارات دون اللجوء إلى بعضنا			
32	تشعر بالرضا والدفء العاطفي في المعاشرة الزوجية			
33	موافقتنا للاقتران جاءت عن رضا وقناعة ذاتية			
34	أسعد اللحظات عندما يشعر كل منا أنه في حاجة للآخر وسعيد لوجوده في حياته الزوجية			
35	يشتاق كل منا لعودة الآخر على المنزل			
36	كلانا نتمنى استمرار زواجنا إلى المدى			
37	يغلب على زواجنا علاقة المحبة والصدق			
38	أصبحنا نختلق المشاكل والمنازعات لأتفه الأسباب			

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم ..... والصادرة بتاريخ : .....

المسجّل(ة) بكلية : ..... قسم : .....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....

إمضاء المعني

المجلس الشعبي البلدي

08 JUIN 2022

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم ..... والصادرة بتاريخ : .....

المسجل(ة) بكلية : ..... قسم : .....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....

إمضاء المعني

مصلحة التنظيم
قد شوهد للمصادقة على الإمضاء
السيد(ة) :
الصفة وتاريخ :
من طرف :
بتيارت في :
رئيس المجلس الشعبي البلدي

08 JUIN 2022